صدى
المسيرة
60 ريالاً
16 صفحة
للاشتراك بأخبار المسيرة موبايل:
أرسل حرف (ش) برسالة نصية إلى:
2066 MTN
5171 Yemen Mobile
العدد (42) الاثنين 25 مايو 2015م الموافق 7 شعبان 1436هـ

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب ثالث بعد العدوان

الجيش واللجان الشعبية يخوضون معركة التحرر ولولاهم لكانت سكاكين داعش في كل قرية ومدينة

- معاناة الشعب من عدوانكم الغاشم ستكونُ له تبعات عليكم ووصمة عار تلاحقُكم للأبد
- أهم مخرجات مؤتمرهم تشكيل «الجيش الشرعي» مكون من القاعدة وحلفائهم لإثارة النزاعات والحروب الداخلية
- أية إنسانية لشخص يرى الآخرين يعتدون على بلده ويقتلون أطفاله ونساءه ثم يرتشي ويبارك العدوان.

العدوان السعودي ينتهك الاتفاقيات الدولية ويرتكب جرائم إبادة جماعية بحق اليمنيين

صواريخ يمنية تدك المواقع العسكرية السعودية في عمق نجران وجيزان وجبال الدود والدخان والجابري

الجيش واللجان الشعبية يطهر لحج من القاعدة ويتقدم في تعز وشبوة ومأرب

تفكيك بيان مؤتمر (عملاء) الرياض!

أغمضوا أعينهم عن خطر القاعدة ولم يتطرقوا لسقوط حضرموت، وألغوا اتفاق السلم مع تمسكهم بحكومة بحاح الآتية منه

السعودية تعرقل مؤتمر جنيف

رابطة علماء اليمن تدعو علماء الأزهر للوقوف إلى جانب الشعب اليمني في مواجهة العدوان

في ذكرى الوحدة..
أنصارالله وأبناء الجنوب:
مظلومية واحدة وجلاد واحد

إسرائيل تقصف «نقم» بقنابل محرمة دولياً ودول عربية اجتمعت سراً معها في الأردن

أنصارالله يدين تفجير مساجد «إحسان» تعز و«صياح» صنعاء و «قطيف» السعودية: **أعمال الجماعات الإجرامية خدمة لمشاريع مشبوهة**

"سوا" نتشارك لحظاتنا
5 ريال للدقيقة ضمن عالم "سوا"

لمشتركي الدفع المسبق إنضم إلى عالم "سوا" واستفد من التعرفة المخفضة "5 ريال للدقيقة" و "3 ريال للرسالة" عند إتصالك أو إرسالك للمشتركين ضمن تعرفة "سوا" طوال اليوم.

• إنضم الى "سوا" بالاتصال الى الرقم 555 ثم اضغط الرقم 4 واتبع التعليمات. يتم خصم 50 ريال مرة واحدة عند تغيير التعرفة.

لمزيد من المعلومات أرسل "سوا" على الرقم 111 مجاناً
أو تفضل بزيارة موقعنا الالكتروني www.mtn.com.ye أو تابعونا على MTNYemen

MTN
معك في كل مكان

السعودية تعرقل انعقاد مؤتمر جنيف في موعده

المسيرة - متابعات:

أعلنت الأممُ المتحدة تأجيل محادثات جنيف بشأن اليمن، وقد تواردت الأنباءُ عن تأجيل انعقاد المؤتمر والصحيفة ماثلة للطباعة بعد تأكيدات عدد من الأطراف اليمنية مشاركتها في هذا المؤتمر في موعده، حيث كانت الأحزاب والمكونات السياسية اليمنية تلقت دعوات لحضور مؤتمر جنيف من قبل المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة أمس الأول وكان المقرر انعقاده في 28 مايو.

ويرى مراقبون سياسيون أن السعودية لعبت دوراً كبيراً في عرقلة حوار جنيف قبل انعقاده وعملت على تأجيل موعد المؤتمر خاصة بعد فشل ما سمى «مؤتمر الرياض» وتلقي جيش المملكة السعودية وحلفائها في الميدان خسائرَ كبيرة.

ولعبت المملكة دوراً كبيراً في عرقلة كلِّ الحوارات اليمنية، والتي كان آخرها ما تم الاتفاق عليه في فندق موفمبيك الذي كانت الأحزاب والمكونات السياسية على وشك الاتفاق حسب إفادة بن عمر، إلا أن العدوان السعودي على بلادنا حال دون ذلك.

وصلوا إلى مطار صنعاء وبدأوا في تقبيل تراب اليمن ودموع فرحتهم امتزجت مع البكاء

عودة عشرات اليمنيين العالقين في الخارج إلى أرض الوطن بعد شهرين من التعنت المصري السعودي

المسيرة - خاص:

وصَلَ أكثرُ من ٢٠٠ مواطن يمني ممن كانوا عالقين في القاهرة والهند خلال اليومين الماضيين إلى مطار صنعاء الدولي بعد شهرين من المعاناة وعدم السماح لهم بالعودة من قبل السعودية.

وما إن هبطت الطائرة ونزل الجميعُ منها حتى بدأوا في تقبيل الأرض، في رسالة أذهلت الجميع، وذات دلالة كبيرة على عمق العلاقة الكبيرة التي تربط اليَمَنيين بوطنهم.

امرأة من بين السافرين أخذت بين يديها حفنةً من التراب واستنشقته بلهفة كبيرة، فيما كانت إحدى الأسر تحمل جُثماناً فضّلت دفنه في تراب هذا الوطن.

وهناك في صالة الانتظار كان أهاليهم على أحر من الجمر شوقاً لرؤية بعضهم البعض، وما هي إلا لحظاتٌ حتى بدأ الجميعُ بالعناق، والارتماء في أحضان بعضهم البعض، ودموع الفرحة ممزوجة بالبكاء، ولسان حال الجميع يقول: «الحمد لله على السلامة، ها نحن في اليَمَن، نحيا فيها ونموت فيها، وبلادي وإن جارت عليَّ عزيزة».

شكا الجميع من هول ما عانوه نتيجة ابتعادهم عن الوطن طيلة أيام العدوان وسوء معاملة السفارة اليَمَنية هناك لهم وسلطة مطار القاهرة، وعنجهية السعودية في السماح لهم بالعودة إلى بلادهم.

كانت أيامٌ عصيبة عاشوها هناك.. هكذا يقول أحدهم، والذي يضيف بأن هذه اللحظة هي أسعد شيء في حياته، فالوطن غالٍ عليه، ولا يمكن التفريط فيه.

مواطنة أخرى قالت والدموع تنهمل من عينيها: الحمد لله، لقد عدنا إلى بلادنا، واشتقنا إلى وطننا، وإن شاء الله لن نركع أو نخضع لآل سعود.

ويقول آخر بلهجة الواثق: «نحن نقول لآل سعود، والله لو نفترش الأرض، ونلتحف السماء، ونأكل الحصى، لن نرضى بالذل أبداً، ونفضّل الموت في بلادنا»، فيما قال آخر: «عُدتُ لأموت هنا في أرض الوطن».

كانت لحظة تاريخية، أطفال قادمون وآخرون في طابور الاستقبال، ومن بين المستقبلين طفلة في العاشرة من عمرها، ارتمت في حضن أبيها وبدأت في تقبيله وهي تبكي والدموعُ تنهمر من عينيه وتقول: أرجوك يا أبي لا تغادرنا بعد اليوم.

ورسالة وجهها الجميعُ لعبدربه منصور هادي مفادها: «لن نسمح لك بالعودة إلى اليَمَن، فمَن خان بلاده لا يستحق العيش فيها». وكانت المملكةُ العربية السعودية قد عرقلت وصول العالقين اليَمَنيين العائدين من القاهرة أكثر من مرة وعرقلت كُلّ المساعي لعودتهم إلى أرض الوطن.

إصلاح كابلات الكهرباء في مدينة خور مكسر بمحافظة عدن بعد استهدافها من قبل الطيران المعادي

المسيرة- خاص

تمكن فريقٌ فنيٌّ من مؤسسة الكهرباء يوم أمس من إصلاح كابلات الكهرباء في مدينة خور مكسر بمحافظة عدن بعد أيام من استهدافها من قبل طيران العدو السعودي الأمريكي.

وقالت مصادر لـ «صدى المسيرة»: إن إصلاحَ الكهرباء جاء بعد امتناع مدير عام الكهرباء من إيصال التيار الكهربائي بعد إصلاح الكابلات من منطقة المنصورة إلى كُلٍّ من منطقة التواهي والمعلا وكريتر وخور مكسر. موضحةً أن الاتفاقَ كان بأن يتم توصيلُالتيار الكهربائي الساعة الرابعة من صباح أمس إلا أن مديرَ الكهرباء رفض ذلك بحُجَّة تواجد الحوثيين في تلك المناطق.

فيما دمر ما تبقى من مدرجات وصالات مطار عدن

العدوان السعودي يضرب مناطق صعدة بقنابل محرمة واستشهاد 3 مواطنين وجرح 12

المسيرة - خاص:

استشهد ثلاثةُ مواطنين وجُرِحَ اثنا عشر آخرون جراء غارات شنها العدوان السعودي أمس الأحد على سوق مدينة ضحيان بمحافظة صعدة وألحق القصفُ دماراً هائلاً بمنازل المواطنين.

كما استهدَفَ العدوانُ الأمريكي السعودي منطقتَي المقاش ونشور بمحافظة صعدة بقنابل مظلية محرمة دولياً وللمرة الثانية منذ بدء العدوان.

وفي محافظة عدن شَنَّ العدوان السعودي الأمريكي صباح أمس الأحد عدة غارات مستهدفاً مطار عدن الدولي مدمراً ما تبقى منه من مدرجات وصالات وملحقات.

وفي ذات السياق استهدف العدوان السعودي الأمريكي مساء أمس الأحد مثلث عاهم بمديرية حرض محافظة حجة بثلاث غارات جوية، مما أدى إلى تدمير ورشة لصيانة السيارات لأحد المواطنين وتدمير محلات تجارية مجاورة..

كما دمَّر العدوان السعودي السبت أحد المساجد ومنزل مواطن في منطقة آل القحوم بمحافظة عمران.

رابطة علماء اليمن تدعو علماء الأزهر للوقوف إلى جانب الشعب اليمني في مواجهة العدوان السعودي الأمريكي

المسيرة - متابعات:

بعث العلامة شمس الدين شرف الدين - رئيس رابطة علماء اليَمَن - رسالةً إلى شيخ الأزهر العلامة الشيخ أحمد الطيب، والعلامة مفتي جمهورية مصر العربية الدكتور شوقي علام، والإخوة هيئة كبار العلماء في الأزهر الشريف، ومجمع البحوث الإسلامي وكل علماء مصر، بشأن الوضع القائم في اليَمَن وما يتعرض له من حصار ظالم وعدوان غاشم من قبل السعودية وأمريكا وحلفائها.

ودعا شَرَفُ الدين في بيان، شيخ الأزهر وعلماء مصر بالتحرك تجاه هذا الظلم والطغيان والحرْب الهمجية التي تستهدفُ الشعب اليَمَني بكل مقوماته بدون أي غطاء شرعي سوى التكبر والاستعلاء والغطرسة والفخر والخيلاء والطمع في المال الحرام الذي من أجله باعت كثيرٌ من الأنظمة وبعض الشخصيات دينها وعقيدتها به، كما أشار إلى ذلك النبي الأعظم صلى الله عليه وعلى آله وسلم في ذكره الفتن آخر الزمان.

وأضاف شرفُ الدين مخاطباً علماء مصر وشيخ الأزهر: اليَمَنُ وشعبه اليوم يواجهون محنةً عظيمةً وحرباً ظالمة غاشمة تحالف فيها أذنابُ الشيطان مع شيطانهم الأكبر عدو الإسلام والمسلمين أمريكا وإسرائيل، ونحن اليوم في اليَمَن نتعرض لحرب إبادة يستخدم فيها العدو كافة الأسلحة المحرمة تخرّب فيها البيوت على رؤوس ساكنيها، وتمارس حصاراً مطبقاً جواً وبراً وبحراً منعت وصولَ أي شيء.

وقال البيان: لم نَرَ منكم تحركاً أو صوتاً واحداً ضدَّ هذه الظلم والطغيان والحرب الهمجية التي تستهدف الشعب اليَمَني وأنتم أعرف بسماحة أهل اليَمَن ورقة قلوبهم وسلامة عقيدتهم كما يشهد بذلك نبي الله ورسوله صلى الله عليه وعلى آله وسلم. مضيفاً: ما زلنا نؤمل فيكم خيراً للقيام بواجبكم الديني والوطني الذي ستُسألون عنه يوم القيامة وأنتم لا ترضون أن يبقى إخوانُكم في اليَمَن عُرضةً للقتل والدمار والإرهاب كما لا ترضونه لأنفسكم وأهاليكم، وها أنتم تعانون من ويلات الإرهاب وفكره المقيت، وهو ما نعانيه وأعظم منه تكالب الإخوة والأشقاء، لا لشيء وإنما لإرضاء نزوات الأمراء والسلاطين وطمعاً في حطام الدنيا.

وجدد البيان أملَه في مشايخ الأزهر وعلماء مصر السعيَ لإيقاف هذه الحرب الظالمة والبيان لسلطاتكم التي زلت بها القدم في هذه الحرب واستهواهم الشيطانُ ولم يرقبوا في إخوانهم المسلمين أهل اليَمَن إلّاً ولا ذمةً.

أكثر من رسالة وأبلغ من رد

علي ظافر

إنتصاراتٌ وانجازاتٌ متوالية يُسَطِّرُها الجيشُ واللجانُ الشعبية على الحدود الشمالية الشرقية والشمالية الغربية مع السعودية قلبت الموازينَ وغيَّرت قواعدَ الاشتباك. يقابل ذلك انهياراتٌ في صفوف الجيش السعودي وقتلٌ ذريع في صفوفهم وتدمير عدد من آلياتهم، وكل هذا يأتي بعد تمادي العدوان السعودي -الأمريكي.

دخول المقاتلين اليَمَنيين من الجيش واللجان الشعبية إلى المواقع السعودية في وضح النهار وبإمكانات متواضعة وقتل من فيها وتدمير كُلّ ما فيها من آليات، بالإضافة إلى تجول المقاتلين والإعْلَام الحربي فيها لأخذ صور تذكارية وتوثيقية، هذا بحد ذاته إنجاز أسقط الهيبة الوهمية التي صنعتها السعودية على أشلاء المدنيين والبُنى التحية بسلاح الجو طيلة الأيام الماضية.

وقد شهدت الوقائعُ الميدانية على هشاشة القوات السعودية على المستوى البري وإن كانت تملك من العتاد العسكري الضخم ما يكفي ربما الجزيرة العربية لكنه كما يقال في المثل الشعبي «سيفٌ في يد عجوز».

وهذا ما أثبتته المعطياتُ على الأرض، حيث تمكن أبطال الجيش واللجان الشعبية من دك المواقع العسكرية في العين الحارة، والدود، والدحرة، والكساف، والخوبة والجابري وعدد من المواقع في جيزان، كما دكوا عدداً من المواقع والأَهْدَاف الاستراتيجية في نجران كشركة أرامكو ومقر قيادة حرس الحدود بعشرات الصواريخ والقذائف.

كما اقتحمت موقع الرديف العسكري السعودي وهو على عمق حوالي 400 كيلو بعد الشريط الحدودي جنوبي غرب المملكة السعودية ولم تقف عند ذلك، بل تجاوزه إلى ما بعده، مقتحمةً بعد ساعات فقط مواقع عسكرية أخرى كالمجروب الشمالي والجنوبي والغاوية والريحان. هذه العملياتُ أعقَبَ تلك الميدانية والمحملة البطولية التي سطرها أولئك الرجال حينما اقتحموا موقع الـ(إم بي سي) المحاذي لمنطقة الحصامة التابعة لمحافظة صعدة وبهدوء وسكينة قل نظيرها وكأنهم كما قال البعضُ يبحثون عن مفاتيح فقدوها في الحرب السادسة عام 2009 غير مكترثين بالقصف والتحليق المكثف وغارات الطيران وواصلوا السير لاقتحام الموقع وطرد من فيه وتدمير ما فيه، وهي حقيقة تكاد تكون عملية أسطورية يجب ان تدرس في العلوم العسكرية.

وهذا العمليةُ أيضاً تدلل على قوة العقيدة القتالية لدى الجانب اليَمَني، كما تكشف عن عقيدة ضعيفة نفعية لدى الجيش السعودي؛ كونه لا يهمه من التواجد على الحدود سوى استلام الراتب والنظام السعودي، يدرك ذلك ولهذا عوَّل في بداية الأَمْر على الجيش الباكستاني والمصري وغيره.

هذه الإنجازاتُ الميدانيةُ أكثرُ من رسالة وأبلغ من رد وتعني من الناحية العسكرية أن الجيشَ واللجانَ الشعبية كانا حكيمَين في اختيار الزمان والمكان المناسبَين للرد، واستطاعا نقل المعركة إلى العمق السعودي، كما أنها من الناحية المعنوية كسرت وحطمت الكبرياءَ السعودي.

ما يمكن استخلاصُه من خلال المعطيات السابقة أن المفاجئات القادمة ربما تكون أكبرَ مما يتوقعه الجانبُ السعودي ومَن يدري أن صواريخَ الجيش واللجان الشعبية لا يمكن أن تصلَ إلى ما هو أبعد من جيزان ونجران خصوصاً إذا ما ربطنا ذلك بما ورَدَ في خطاب قائد الثورة الأخير حينما قال» خياراتُنا واسعةٌ ومتعددة ومتاحة».

صدى المسيرة

رئيس التحرير: صبري الدرواني

مدير التحرير: أحمد داوود

رئيس قسم التصحيح: محمد علي الباشا

العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 736891529
771126033

العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي
عمارة منازل السعداء- تلفون: 01314024
SADAALMASIRAH@GMAIL.COM

وفد من أنصار الله يتجه إلى دولة عمان..
وتحضيرات مكثفة لعقد مؤتمر جنيف يوم الخميس القادم

المسيرة - خاص:

هبَطَت طائرةٌ عمانيةٌ، يومَ السبت الماضي، في مطار صنعاء الدولي وعلى متنها وفدٌ سياسيٌ من دول عمان وكان في استقبالهم كلٌ من محمد علي الحوثي رئيس اللجنة الثورية ورئيس المجلس السياسي لأنْصَار الله صالح الصماد والناطق باسم أنْصَار الله محمد عبدالسلام.

وقال الناطقُ الرسمي لأنْصَار الله محمد عبدالسلام قُبيلَ مغادرته مع رئيس المجلس السياسي إلى سلطنة عُمان إنه سيتمُّ بحثُ المشكلة اليَمَنية ومعرفة وجهة النظر العمانية إزاءَها، وذلك بدعوة من سلطان عُمان.

وتمنَّى عبدُالسلام أن يكون هناك توافُقٌ على إيقاف العُدْوَان على بلادنا، خَاصَّةً قبيل مؤتمر جنيف، ثم الدخول في حوار يمني يمني جاد يصل باليَمَنيين إلى بناء الدولة، فضلاً عن تثبيت الأمن والاستقرار.

وأكد عبدُالسلام أن الصمودَ اليَمَنيَّ في وجه العُدْوَان ومخرجات الحوار الوطني واتفاق السلام والشراكة سيشكلان قاعدة انطلاق للحوار المرتقب في جنيف.

وكان مجلسُ الأمن قد عقد جلسةً مغلقةً بشأن اليَمَن يوم الخميس الماضي، تطرق فيها بشكل كبير للشأن الإنساني، وتجاهل المجتمعون كلياً مقررات مَا يسمى بمؤتمر الرياض الذي عُقد في السعودية في السابع عشر من مايو الجاري، كما دعموا مبادَرةَ الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون بدعوته إلى عقد مؤتمر حوار يمني يمني في جنيف يوم الخميس القادم.

وأعرب الكثير من أعضاء المجلس عن أسفهم الشديد لعدم تمديد هُدنة الخمسة أيام التي تُركت لأمر وزارة الدفاع السعودية بقيادة محمد بن سلمان. ودعوا إلى اعتماد هُدنة ثانية أو بالأحرى «وقف تام للنار»، وهو ما طالبت به الصين وروسيا وإسبانيا ونيوزلندة وماليزيا وأنغولا خلال الاجتماع.

ورداً على سؤال طرحه مندوبُ روسيا عن شكل الحوار، قال إسماعيل ولد شيخ أحمد إنه ستكونُ «مشاوراتٌ يمنية ـ يمنية، وستطلُبُ الأممُ المتحدة مساعَدَةَ أعضاء مجلس الأمن الدولي، لاستخدام نفوذها لدى الأطراف اليَمَنية؛ من أجل المشاركة فيها.

المؤتمرُ سيفتتحُه الأمينُ العامُّ للأمم المتحدة بحضور المنظمات الإقليمية والدولية، مثل مجلس التعاون الخليجي ومنظمة التعاون الإسلامي والاتحاد الأوروبي ومجموعة من ١٧ دولة لديها سفارات في صنعاء وهي: الصين وفرنسا وروسيا وبريطانيا والكويت والاتحاد الأوروبي والسعودية والإمارات وعُمان وقطر والبحرين واليابان وهولندا وتركيا والولايات المتحدة

وكان المبعوثُ الخاصُّ للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد قد غادر مؤتمرَ ما يسمى الرياض في اليوم الختامي منه، الأمر الذي أثار سخطاً كبيراً لدى الرياض، كما توجَّه الأخير إلى طهران والتقى عدداً من المسؤولين هناك وعلى رأسهم وزير الخارجية محمد جواد ظريف، وأكد الجانبان على أهمية عقد حوار يمني يمني دون تدخُّلات خارجية من أي طرف.

وفي سياق التحضيرات لمؤتمر جنيف أكَّدَ المتحدثُ باسم المقرر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف، أحمد فوزي، يوم الجمعة، أن المؤتمرَ المزمعَ عقده في جنيف في الثامن والعشرين من مايو

الجاري حول اليَمَن سوف يمتد إلى خمسة أيام وليس يومين فقط كما كان قد تم الإعلانُ عنه من قبلُ.

وأوضح في مؤتمر صحفي أن مبعوثَ الأمين العام للأمم المتحدة الخاص لليَمَن إسماعيل ولد شيخ أحمد, يعمل حالياً في محاولة لكي يشارك أكبر عدد ممكن من أطراف الأزمة اليَمَنية، إضافة إلى دعوة بعض الأطراف الإقليمية -حسب قوله-.

سياسياً، رَحَّبَت عددٌ من المنظمات الحقوقية ومنظمات المجتمع المدَني بإعلان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون انطلاق مؤتمر جنيف في28 مايو الجاري برعاية الأمم المتحدة ومشاركة جميع المكونات اليَمَنية؛ بهدف الوصول إلى حل سياسي شامل بقيادة يمنية.

وأكدت رابطةُ المعونة لحقوق الإنسان والهجرة ومؤسسة البيت القانوني «سياق» وائتلاف منظمات المجتمع المدني اليَمَني «شُركاء» في بيان مشترك صدر عنها أمس دعمها المطلق لجهود الأمم المتحدة ومبعوثها الجديد لليَمَن إسماعيل وُلد الشيخ أحمد لإعادة إحياء ورعاية الحوار السياسي الحقيقي والشامل بين الفرقاء اليَمَنيين بحيادية ومهنية.

وأبَدت هذه المنظمات استعدادَها التامَّ للإسهام في إنجاح المشاورات الأممية للوُصُول إلى تسوية سياسية تشارُكُ فيها جميع الأطراف بحُسن نية، معتبرةً أن ذلك يشكل الطريقة المثلى لتجاوز الأزمة السياسية من حيث انتهت المشاورات التي أشرف عليها المبعوث الأممي السابق بن عمر في صنعاء.

بدورها، رحبت بريطانيا بإعلان الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون عقدَ مؤتمر لجميع الأطراف اليَمَنية في جنيف، معتبرة أن الوضعَ الإنساني في اليَمَن ما يزال «سيئاً»، داعية كافة الأطراف السياسية اليَمَنية إلى المشاركة في تلك المشاورات والانخراط فيها بنوايا حَسَنة ومن دون فرض أيَّة شروطٍ مسبقة.

شهران من العدوان الهستيري.. تحول مفاجئ في خط المواجهة

صواريخ يمنية تدك المواقع العسكرية السعودية في عمق نجران وجيزان وجبال الدود والدخان والجابري

الجيش واللجان الشعبية تسيطر على العديد من المواقع السعودي: الرديف والمعزاب الاستراتيجي وبربران والمجروب الشمالي والجنوبي والغاوية والربحان

المسيرة - خاص:

مضى أكثرُ من شهرَين على بدْءِ العُـدْوَان السعودي الأمريكي على بلادنا، والذي بدأ في السادس والعشرين من شهر مارس الماضي.

الوضـعُ الآن تغـيَّر، فبعدَ صبر استـراتيجي وبعد مرور 55 يوماً على العُـدْوَان دخَلَ الجيشُ واللجان الشعبية على خَطِّ المواجهـة وفتح جبهة جديدة في الحُـدُود مع المملكة العربية السعودية، ولأول مرة تبُثُّ قناةُ المسيرة الفضائية مقاطـعَ فيديو للإعلام الحربي تُظهـر عشرات الصواريخ والقذائف وهي تدك المواقع العسكرية لآل سعود وخَاصَّـة في جيزان ونجران.

وقصَـفَ الجيـش واللجان الشـعبية عدداً مـن المواقع العسـكرية في هاتـين المحافظتـين السـعوديتين، حيـث استهدف موقع سـقام العسكري غرب المحروق – نجران ودمّر دبابتين وآلية عسكرية.

كما قصف الجيش واللجان الشعبية مقرَّ قيادة حرس الحدود السـعودي في منطقة الطوال بحوالي 80 صاروخاً، وَقصف عدداً من المواقع العسـكرية السعودية في منطقة علب الحدودية بعشرات القذائف المدفعية،وأصاب القصفُ معسكرَ عين الحارة والجرباء في جيزان.

وقالـت مصـادرُ خَاصَّـة لـ «صـدى المسـيرة»: إن العـشرات من جنود الجيش السـعودي هربـوا من موقع بربـران بعـد تدمير الجيـش واللجـان الشـعبية طقمين عسكريين.

وأعطبـت قـواتُ الجيـش واللجـان الشـعبية آليتـين عسكريتين سـعوديتين في نجران وقاذفاً مدفعياً كان على متن إحْـدَى الآليات.

وأظهـرت المشـاهدُ التي حصلـت عليها قناة المسـيرة الآليتين العسـكريتين بعد أن أُعطبتا بسلاح قوات الجيش واللجـان الشـعبية، وعليهمـا شـعار القوات السـعودية المعتدية.

كما تظهر المشـاهد رقمَ الآلية العسـكرية السـعودية 176 وتظهر المشاهد بعض الأَسْلحَـة التي كانت على متن العربات السعودية.

سـلاحُ الصواريـخ بمختلـف أنواعه المتوسـط والبعيد المـدى، كان مفاجئاً لَمَـن ظل ليل نهار يتحـدث عن تدمير القُدرة الصاروخية وضرب منظومة القيادة السيطرة.

وبثَّت قناة المسـيرة يوم أمس بعضَ المواقع العسكرية السـعودية بعد تعرضها لقصف مبـاشر بعد عملية رصد لحركة الجنود السعوديين.

وواصلت القوة الصاروخية للجيش واللجان الشـعبية دك معسـكرات ومواقع القـوات السـعودية المعتدية على الحدود الشمالية الشرقية والشمالية الغربية.

وعلمت «المسـيرة» من مصـادر ميدانية مطلعة أنه تم اسـتهدافُ المواقع العسكرية للقوات السـعودية في جبال الدود والدخان والجابري والخوبة، وأشارت المصادرُ إلـى أنه تم استهدافُ محطة الكهرباء في عُمق جيزان بعدد من الصواريخ طويلة المدى من نوع جراد المطورة.

إلى ذلـك يواصـلُ الجيـشُ واللجان الشـعبية في الجبهة الشمالية الشرقية استهدافَ المواقع العسكرية التي كانت تعتدي على المواطنين.

القبائـلُ اليَـمَـنـيـة المحاذية لحـدود المملكة وبعد أن طالها الأذى والقصف العشـوائي والمستمر من قبل قوات تحالف «قرن الشيطان» بدأت تدافع عن نفسها ولكن بعد صبر اسـتمر لمدة أربعين يوماً، وحين تمـادى العُـدْوَانُ في غيه جاءت التحولاتُ الأخيرة لتثير الهلعَ الكبيرَ في المملكة.

ناطقُ التحالف أحمد عسـيري كان قد تحدَّثَ أكثرَ من مرة عن تدمـير القدرات العسـكرية للجيـش اليَـمَـنـي واللجان الشعبية وَمحافظة صعدة كانت خلال الشهرين الماضيين عُرضةً للقصف الهسـتيري المتواصل، ولكن بعد كُلّ هـذا يظهر الجيش اليَـمَـنـي واللجان الشـعبية وهم في أتـم الجاهزيـة ليطلقوا خـلال الأيـام الماضية عشرات الصواريخ والقذائف على المواقع العسكرية السعودية.

ولم يتوقف الأمر عند هذا الحد، بل بدأ الجيش واللجان الشـعبية والقبائـل بالسـيطرة عـلى عـدد مـن المواقـع العسـكرية داخل الحدود السـعودية وقتـل العشرات من الجنود السعوديين وأسر بعضهم.

وقال محمد عبدُالسلام ناطق أَنْصَـار الله: إن القصفَ اليَـمَـنـي يطـال المواقعَ العسـكرية السـعودية وليس المدنيـين كما تفعل الريـاض. مؤكـداً في تصريحات لقناة «الميادين» يـومَ الخميس المـاضي إنه تم قصـفُ منطقة نجـران بالصواريـخ، مؤكـداً بقولـه: «سـنتحرك بـكل الإمكانات المتوافرة للدفاع عن كرامتنا».

وواصل الجيـشُ واللجانُ الشـعبية تقدُّمَهم على كافة المحـاور في جبهات المحافظـات الشـمالية الحدودية على الرغم من الغارات الوحشـية التي تشـنُّها قوات العُـدْوَان السعودي على الأراضي اليَـمَـنية.

ونَفَّـذ الجيـش واللجان الشـعبية عملية ضـد الجيش السـعودي في منطقـة الثعبـان مـا بين منطقتـي طخيه ومندبه تـم خلالها إحراقُ آليتين ومقتـل العديد من أفراد الجيـش السـعودي، فيمـا البعـض منهـم لاذوا بالفرار، وكذلك تم اقتحامُ موقع بربران المحاذي لنجران وَفر أفراد الجيش السعودي من الموقع.

كما سيطر الجيش واللجان الشعبية على موقع المعزاب العسـكري السـعودي ودمّروا عدداً من آلياته العسكرية، فيما شـوهد هروبٌ جماعي من الموقع في صفوف الجنود السعوديين.

وتكمن الأهمية الاستراتيجية لهذا الموقع؛ كونه يشرفُ على مختلـف النقاط، وكانت قـوات العُـدْوَان السـعودي تفـرضُ مـن خلاله سـيطرةً ناريـة على منطقـة المدافن التابعـة لمحافظة حجة والخط العام، كمـا كانت تمارسُ مـن خلالـه الاعتـداءاتِ اليوميـة عـلى المواطنـين وتطلقُ منه الصواريـخ والقذائف مسـتهدفة منـازل وممتلكات المواطنين.

وبالسـيطرة عـلى هذا الموقـع تكونُ اللجـان والجيش قد فرضوا سـيطرةً نارية على مختلف المواقع العسـكرية السـعودية، وأبرزهـا جـلاح والمسحية، كمـا أن موقـعَ المعـزاب قريب مـن جبل جحفان الاسـتراتيجي، وقد جاء هـذا الانجازُ بعد السـيطرة على موقع الرديف العسـكري السعودي الاستراتيجي.

وسـيطَرَ الجيـشُ اليَـمَـنـي واللجـان الشـعبية على مواقع عسـكرية سـعودية جديدة: هي المجروب الشمالي والجنوبـي والغاويـة والربحـان في جيـزان الحدودية مع السعودية.

وعلى صعيد متصل تمكّنـت الدفاعات الأرضية التابعة للجيش واللجان الشـعبية مسـاء أمس الأحد من إسقاط طائرة معادية شمال شرق محافظة صعدة.

وأوضح مصدرٌ محلي بصعدة أن الطائرةَ تم إسـقاطُها في الجهـة الشـمالية الشرقيـة لمديريـة كتـاف، بمنطقة (المليل) تمام الساعة السادسة والنصف مساء.

وتُعتـبَرُ هـذه الطائـرة الثالثة التابعـة للعُـدْوَان يتم إسقاطُها, حيث تم إسقاط طائرة أباتشي وأخرى نوع إف 16 في وقت سابق وكلها سقطت في محافظة صعدة.

إنتصارات كبيرة للجيش واللجان الشعبية في محافظتي مأرب وشبوة

مقتل 15 من عناصر ما يسمى تنظيم القاعدة وأسر 15 آخرين وإحكام السيطرة على مفرق صعيد شبوة

السيطرة على عدد من المواقع العسكرية التابعة (للقاعدة) في منطقة صلب بالجدعان وسقوط عدد من القتلى والجرحى في صفوفهم

المسيرة - خاص:

تلقت العناصرُ التكفيرية ومليشيا حزب الإصلاح خلالَ الأسبوع الماضي والأيام الأخيرة هزائمَ متتاليةً في محافظتَي شبوةَ ومَأرب.

وتمكن الجيشُ واللجانُ الشعبية في محافظة شبوة من السيطرة على مفرق الصعيد بعد دحر عناصر (القاعدة) والسيطرة على أحد المعسكرات التابعة بعد سقوط أكثر من خمسة عشر عنصراً وأسر خمسة عشر آخرين.

كما تمكن الجيشُ المسنود باللجان الشعبية من استعادة 3 أطقم عسكرية واستعادة عربة واحدة، إضافةً إلى استرجاع عشر دبابات وعربة مدرعة وقاعدة كاتيوشا، بالإضافة إلى ثلاثة أطقم عسكرية كان النافذون قد مكَّنوهم منها في وقت سابق وأربعين قاذفاً.

ويعد هذا التقدم في شبوة إجهاضاً مبكراً لمشروع السعودية في هذه المحافظة، وخاصة بعد الحصول على معلومات مؤكدة تفيد عن اعتزام السعودية إرسال 25 سيارة محملة بالعدة والعتاد دعماً لأدواتها القاعدة وغيرها، كما أن هذا الانجاز الميداني المهم يأتي بعد سلسلة من العمليات العسكرية النوعية في شبوة لتطهيرها من عناصر (القاعدة) وإعادة تأمينها من تلك العناصر.

وتأتي هذا الانتصاراتُ الكبيرةُ في ظل قصف متواصل للعدوان السعودي الأمريكي على محافظة شبوة وكل المحافظات اليمنية مساندَةً لعناصر القاعدة والدواعش ومليشيات حزب الإصلاح.

وأكد أفرادُ الجيش واللجان الشعبية أنهم سيواصلون تطهير شبوة وكل المحافظات اليمنية من عناصر القاعدة والدواعش ولن تعيقَهم مساندة العدوان السعودي الأمريكي للدواعش.

وفي محافظة مَأرب تمكن أبطالُ الجيش مسنودين باللجان الشعبية يوم أمس من السيطرة على ثلاثة مواقع تابعة لعناصر ما يسمى القاعدة في منطقة صلب بالجدعان، موقعين عدداً من عناصرها ما بين قتيل وجريح. وقالت مصادر خاصة لـ «صدى المسيرة» إن الجيش واللجان الشعبية نفذوا هجوماً على مواقع (القاعدة) في منطقة صلب وقتلوا عدداً من عناصر ها واستولوا على عدد من أسلحتهم.

ويوم الخميس الماضي تمكن الجيش واللجان الشعبية من تطهير أكثر من عشرة مواقع عسكرية في منطقة صلب المطلة على معسكرَي السحيل ونخلا بمحافظة مَأرب.

وعثرت اللجانُ الشعبية والجيش على عبوة ناسفة زرعها الدواعش في الخط العام بمديرية صرواح، وقاموا بتفكيكها.

المجلس السياسي لأنصار الله: الفكر التكفيري الطائفي النتن الذي يتبناه النظام السعودي وأدواته يهيئ أرضية خصبة لهذه الجماعات لتنفيذ أعمالها الإجرامية

التفجيرات تطال مساجد المملكة.. وقصف العدوان يطال الموتى والمقابر في بلادنا!

المسيرة - خاص:

إرتفع عددُ ضحايا التفجير الإرهابي الذي استهدف مسجدَ الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام في منطقة القديح القطيف بالمملكة العربية السعودية يوم الجمعة الماضية إلى 22 شهيداً وعشرات الجرحى.

وجاءت هذه العمليةُ التي أعلن تنظيم «داعش» مسؤوليتَه عن تنفيذها بعد هجمة إعلامية ودينية واسعة ضد الشيعة ورُمُوزها في مختلف الدول العربية، وفي وقت تخوض السعودية حرباً غاشمةً على بلادنا وتسعى إلى تغليفها طائفياً أكثر من مرة.

ويقول محللون سياسيون: إن تفجير المساجد للشيعة في السعودية وخاصة في منطقة القطيف والمنطقة الشرقية ذات التواجد الشيعي الكثيف سيضيفُ عنصراً جديداً مضطرباً للتوتر الطائفي الذي يجتاحُ المنطقة، محمِّلين النظام السعودية المسؤولية الكبيرة في ذلك؛ كونه الراعي الرسمي للفكر الوهابي الذي يتبنى بشكل علني التحريضَ ضد الجماعات الدينية المخالفة له، بل ويدعو إلى استئصالها والقضاء عليها.

وكان عددٌ من الرموز الدينية في المملكة والمتضامنين مع داعش قد حثوا أنصارَهم على تنفيذ هجمات ضد الشيعة، وسط إهمال أمني سعودي لأبناء القطيف والتعامل معهم بدونية؛ كونهم لا ينتمون إلى المذهب الوهابي الذي تتبناه السعوديةُ بشكل رسمي في البلاد.

هذا العملُ الإجرامي لاقى إداناتٍ عربيةً ودوليةً واسعة، معتبرين استهدافَ المصلين في المساجد عملاً يتنافى مع كل القيم والعادات والتقاليد الإنسانية.

وعلى الصعيد المحلي أدان المجلسُ السياسي لأنصار الله هذه العملية الإجرامية، مؤكداً أنها تأتي في سياق «استهداف الأصوات المتطلعة للحُرية والعدالة والمساواة داخل الشعب السعودي».

كما أكّد المجلسُ في بيانه أن «هذه الجماعات الإجرامية تسعى لاستهداف الشعب السعودي وزعزعة أمنه واستقراره خدمةً لأجندات سياسية خاصة ومشاريع مشبوهة، وأن الفكر التكفيري الطائفي النتن الذي يتبناه النظام السعودي وأدواته يهيئ أرضيةً خصبةً لهذه الجماعات لتنفيذ هذه الأعمال الإجرامية التي تخدُمُ مخططاتِ تديرها أجهزة استخبارات دولية وتنفذها أدوات إقليمية عبر هذه الجماعات التي لا تمت إلى الدين بصلة وتخالف كل القيم والشرائع السماوية».

وتزامن هذه الهجومُ الإجرامي باستهداف مماثل لعدد من المساجد في بلادنا، يوم الجمعة الماضية، حيث أصيب أكثرُ من عشرة مصلين جراء انفجار عبوة ناسفة في مسجد الصياح بأمانة العاصمة، وتماماً كما حدث في القطيف أعلن «داعش» تبنيه لهذه العملية.

وفي محافظة تعز، حاول إجراميون تفجير المصلين في مسجد الإحسان، لكن عناية الله شاءت دون انفجار العُبوة.

وذَكّرَ هذا العملُ الإجرامي العالَمَ باستهداف مسجدَي بدر والحشوش قبلَ العدوان السعودي الأمريكي على بلادنا بأيام، والذي راح ضحيتها المئات ما بين شهيد وجريح.

التشابُهُ في هذا الإجرام يدل على أن المنفذ واحد والمتبني واحد وهو النظام السعودي الذي أظهر «دعششته» من خلال العدوان على بلادنا، حيث لم يترك حُرمةً إلا واستهدفها، وتجاوز في إجرامه كل القوانين والأعراف الإنسانية.

وَقصف هذا العدوان مقابرَ المسلمين في بلادنا في صنعاء وصعدة، كما قصف الأضرحة والمساجد، وضريح السيد القائد حسين بدر الدين الحوثي خير شاهد على ذلك، وضريح الإمام عبدالرزاق الصنعاني في منطقة «براش» بأمانة العاصمة.

ويومَ الثلاثاء الماضي أسقط طيران العدو السعودي الأمريكي صاروخاً على مقبرة خزيمة وسط العاصمة صنعاء، غير أن الصاروخَ لم ينفجر، لكنه أحدث أضراراً بعدد من القبور وتناثرت رُفات الموتى والأكفان داخل المقبرة نتيجة الحفرة الكبيرة التي أحدثها الصاروخ.

مواطنون اعتبروا ما حدث يفوقُ كُلّ الخيال، فالسعودية لم تترك شيئاً إلا ودمرته، الأحياء من اليمنيين والأموات، لافتين إلى أن هذه الجرائم «سيسجلها التَّأريخ في صفحاته السوداء، ولن تمحى من ذاكرة اليمنيين».

وامتاز الفكر الداعش المدعوم والمسنود كلياً من النظام السعودي باستهداف المقدسات الدينية والآثار التَّأريخية في أكثر من بلد عربي، آخرها ما حصل في العراق، حيث تم استهدافُ مدينة تدمر التَّأريخية وطمس هُويتها ومعالمها التَّأريخية.

وفي بلادنا وأثناء القصف لم تسلم الآثارُ التَّأريخية من الاستهداف.. وكأن السعوديةَ الراعي الرسمي لداعش تريد أن تقول للوطن العربي: لا دين لكم سوى هذا المذهب الوهابي وكل مخالف سيلقى نصيبَه من التكفير والاستهداف.

إغلاق للمحال التجارية، تنامي أعمال البلطجة، إطلاق النار من الأحياء السكنية، تقطعات، نهب، تفتيش على أساس مناطقي، أزمة قيادة، خلافات مالية

مليشيا الإصلاح والقاعدة بتعز.. الحاضن الاجتماعي ينبذهم

المسيرة - خاص:

قواتُ الجيش واللجان الشعبية تسيطرُ على جبل صبر الاستراتيجي في تعز والمُطل على المدينة، إذ تمت استعاده موقع الدفاع الجوي في قمة العروس (العَروس) وتطهير كُلّ المناطق المجاورة له من مسلحي الإصلاح، والجماعات المُتطرفة، وفِرار زعيمهم المدعو عارف جامل.

المدينة تشهَدُ تحليقاً مستمراً وقصفاً للطيران العُدْوَان السُّعُوْديّ الأمريكي الذي لم يتوقف حتى أيام الهُدنة لمساندة المُسلحين التي تنحسر قوتُهم على الأرض.

وتُعد قلعة القاهرة التَّأريخية من أبرز المواقع التي يُمعن طيرانُ العدو في قصفها بشكل مُعتاد في أغلب غاراتهِ على المدينة، هذا وكان طيران العُدْوَان قد قصف القلعة ودمّر جزأً منها، في أولى غاراتهِ عليها الأسبوع الذي سبق الهُدنة، وتأثر جراء القصف كثير من المنازل البسيطة والقديمة للمواطنين داخل المدينة القديم التي تقع أسفل القلعة.

وفي هذا الأسبوع تم استهدافُها إلى جانب مُنتزه زايد السياحي في جبل صبر، ويأتي قصفُها هذا بعد يوم من قصف الجيش منزل أحد قيادات الجماعات المُسلحة المدعو حمود المخلافي، فيما يبدو وكأن قصفَ القلعة انتقامٌ لقصف منزله، ويُعد منزله الكائن في حي الروضة ثكنة عسكرية.

وعلى الصعيد الميداني، أحرز الجيشُ واللجان الشعبية تقدُّماً في أَطْرَاف المَدينة وفي أوسطها، حيث تمت السيطرة على شارع الستين، والذي كان يعتبر ساحة لتموين المُسلحين بالسلاح والمال عن طريق الإنزال المظلي للطيران السُّعُوْديّ، وتمت السيطرة على شارع الخمسين، والأربعين، حتى مشارف سوق عصيفرة ومنطقة وادي جديد، وبذَلك تكون قوات الجيش واللجان الشعبية قد أحكمت السيطرة على كُلّ منافذ المدينة المؤدية إلى الريف، مُحاصرةً بذَلك الجماعات المُسلحة داخل المدينة، ومنع طُرق إمدادها.

وتَشهد المدينةُ اشتباكاتٍ من وقتٍ لآخر في مناطقَ بالمدينة، حيث تحاول الجماعات المُسلحة التقدم في بعض الجبهات كالمرور والحَصب والحوض، ومنطقة مدرسة الشعب وفندق الأخوة الذي يقع تحت سيطرة الجماعات التكفيرية التي يُمكن معرفتها من خلال ملابسهم، وسبق أن رفعوا الأعلام السوداء في مدرسة الشعب.

شارع الستين الذي كان أحد البؤر الساخنة تم تأمينه من قبل الجيش واللجان الشعبية ويتعرض لقصف عنيف من قبل طيران العُدْوَان، في محاولة لمساعده المسلحين على استعادته.

وفي ذات السياق تواصلت شركة النفط مع طرفَي المواجهات في المدينة، محاولةً التوصل لاتفاق لتأمين طُرق إيصال الوقود، حيث تكفلت قيادةُ الجيش واللجان الشعبية بتأمين شارع الستين، لكن قيادة الإصلاح وما يُسمى بـ «المقاومة الشعبية» لم تتجاوب في تأمين شارع جمال العصب الاقتصَادي للمدينة الذي يقع تحت سيطرتهم- وهذا ما أعاق وصول الوقود لمحطات المدينة من الحديدة ومن منطقة المخا التي يتوفر بها بكثرة.

إنْسَانياً.. لم يعد يخفى على أبناء المدينة أن المناطق التي تسيطرُ عليها قواتُ الجيش واللجان الشعبية هي الأكثر أماناً وتجري بها الحياة بصورة طبيعة، على عكس المناطق المحدودة التي تسيطر عليها مليشيا الإصلاح والقاعدة التي تشهد شوارعها أَعْمَال التقطعات والنهب وإغلاق للمحلات التجارية، وتنامي أَعْمَال البلطجة، وإطلاق النار من الأحياء السكنية، وهو ما سيجعل قوات الجيش ترد عليهم فيكون المدنيين ضحية هؤلاء.

وهذا ما يجعل المواطنَ يعرفُ أَكْثَرَ زيفَ دعوى هذه الجماعات وأنها أبعد ما تكون عن المقاومة الشعبية في مُمارساتها، التي تجعل الحاضنَ الاجتماعي ينبذهم كُلّ يوم، ولا تخفى حالة السخط عند المواطنين وحتى في أوساط من كانوا يؤيدونهم.

وفي موضوع متصل بهذا فإن مليشيا الإصلاح والقاعدة نفسها تشهد خلافاتٍ كبيرة فيما بينها لتعدد قياداتها، فهناك أزمات قيادة وسيطرة لا تخفى، وخلافات مالية، تصل حتى إلى صرف الذخيرة من قبل قيادات هذه المليشيا، وهذا ما يؤدي إلى انهيارات كبيره في صفوفهم.

كما أن ممارسات مليشيا الإصلاح والقاعدة تتصاعد في إجراميتها لتصل إلى جرائم ضد الإنْسَانية، فإلى جانب تفتيشها للمواطنين في النقاط على أساس مناطقي واعتقال كُلّ مَن هوَ من المناطق الشمالية كصنعاء وصعدة وعمران وذمار وغيرها للاشتباه بأنه «حوثي» أَوْ من الجيش، وأبرز هذه النقاط في منطقة كلابه، وحي الروضة، وزيد الموشكي.

ولم تكتفِ هذه المليشيا بالاعتداء على المراكز الحكومية والتعليمية، بل قامت بفتح مدرسة «باكثير، وزيد الموشكي في حي الروضة، ومدرسة الخليل في منطقة جبل جره كمعتقلات، واتخذت بعضَها كمعسكرات ومخازن سلاح مثل مدرسة خديجة في منطقة السلخانة ومدرسة النهضة في عصيفرة، ومدرسة الشهيد الحجري في وادي القاضي.

وفيما يتعلق بالوضع المعيشي فإن محافظة تعز تشهد نزوحاً كبيراً، فيما تتحسن قضية توفر المياه والقمح، وسط تزايد لارتفاع أسعار أسطوانات الغاز فمعظم المركبات والمواطير في المدينة أصبحت تعمل على هذه المادة وتنافس المطابخ المنزلية والمطاعم، كما أن التيار الكهربائي لا يزال مقطوعاً عن المدينة منذ شهر، وكان قد عاد هذا الأسبوع لمده يومين ثم انقطع، حيث تمثل عودة التيار الكهربائي للمحافظة من شأنه أن يُعيد تشغل المُستشفيات التي أغلقت معظم أقسامها، وبالتالي توفر الأَعْمَال للمسرحين من أقسام المستشفيات والمجال الدوائي، وبقية قطاعات الخدمات والإنتاج في المدينة.

الجيش واللجان الشعبية يطهرون آخر أوكار القاعدة بمحافظة لحج

المسيرة - خاص:

تمكن الجيشُ واللجانُ الشعبية من تطهير آخر أوكار القاعدة والدواعش بمحافظة لحج وهي منطقتا الحمراء والمجحفة.

وكان أبناءُ القبائل في تلك المنطقتين قد بدأوا مواجهة عناصر القاعدة لتطهير مناطقهم منها، ثم تدخل الجيش واللجان الشعبية لمساندتهم وبفضل الله وتأييده تمكنوا من تطهير المنطقتين اللتين تعدان آخرَ أوكار القاعدة في لحج.

الجديرُ ذكرُه أن قرية المجحفة هي القرية التي شهدت انتهاكاً بربرياً للسيادة اليمنية وعمليةً بربريةً للمارينز الأمريكي العام الماضي.

وبهذا الإنجاز الكبير للجيش واللجان الشعبية تكون محافظة لحج قد طُهِّرت بالكامل من عناصر القاعدة والدواعش، لتعيش المحافظة وأبناؤها، كغيرهم من أبناء المحافظات التي تم تطهيرها، الأمن والاستقرار.

«إعلان الرياض» حاول إلغاء اتفاق السلم والشراكة المعترف به محلياً ودولياً ووفقاً لهذا الاتفاق تشكلت حكومة بحاح التي ما يزال «عملاء الرياض» يتمسكون بشرعيتها

المؤتمرون في الرياض أغمضوا أعينهم عن خطر القاعدة وداعش المتصلة بهما في الداخل والخارج، ولم يتطرقوا إلى سقوط حضرموت بيدها

ذروة التناقض أن يطالب هادي وزمرته بإقرار مبدأ المساءلة والمحاسبة وعدم الإفلات من العقاب في جرائم الحرب، متناسين أنهم باتوا مطلوبين للعدالة بتهمة الخيانة العظمى وارتكاب جرائم حرب موثقة بالصوت والصورة

تفـكيك بيان مؤتمر (عملاء) الرياض!

المسيرة - تحليل خاص:

في الوقت الذي كان النظامُ السُّعُـوْديّ وعملاؤه يسابقون الزمن من أجل عقد مؤتمر «حواري!!» في الرياض، كان صدى دعوة الأمم المتحدة للحوار في الجنيف أَكْثَرَ قبولاً لدى المجتمع الدولي والأَطْـرَاف السياسية الفاعلة بالـيَـمَـن، الأمر الذي جعل القائمين على مؤتمر الرياض يقتنعون بفكرة أنهم بصدد مؤتمر لإصدار قرارات، وليس بهدف إجراء حوار بين القوى السياسية الـيَـمَـنية.

وإذ تمخض المؤتمرُ عن بيان اكتظ بالتفاصيل المتداخلة والمتناقضة، فقد كانت الكلمات الارتجالية التي ختم بها المخلوع هادي جلسات المؤتمر أصدقَ تعبير عن مستوى التفكير الضحل الذي وصل إلَيْـه الساسة المرتزقة من أشياع هادي والمتباكين على شرعية وسلطة كانت مشروعيتها محل تجاذب نفس الشخصيات، والأَطْـرَاف التي التئمت على طاولة الارتزاق في كنف نظام منحط، وتحالف لأنظمة مأزومة تعيش وهم «الخطر الفارسي»، بينما هي غارقة حد الثمالة في التبعية للمشروع الصهيوأمريكي بالمنطقة.

هكذا غدا ما يسمى بمؤتمر الرياض عنواناً للفشل والإفلاس السياسي الذي دلت عليه وعلى نحو مكشوف ثنايا سطور «إعلان الرياض»، وديباجة البيان الختامي للمؤتمر، بالإضَافَـة إلى الكلمات التي تخللت يومياته، والتغطية الإعْـلَامية المصاحبة لجلساته.

تـناقـضات بـالـجملة:

دعـا الإعـلانُ إلى المحافظة على أمن واسـتقرار الـيَـمَـن، لكـن في إطار التمسـك بالشرعية، وفي ذلـك تناقض صارخ بين التطلع إلى يمن مسـتقر، والتمسـك بشرعية رئيس قَدَّمَ اسـتقالته ليصنع أزمـة سياسـية وفراغـاً دسـتورياً بالبـلاد، ثم لما وجد أن القوى السياسـية بصدد سـد الفراغ عَدَلَ عن استقالته؛ بهدف خلط الأوراق مجدداً، والدفع بالبلد إلى أتون أزمة سياسية/ أمنية، ثم اللجوء إلى الخارج واستجلاب العُـدْوَان السُّعُـوْديّ الأمريكي على البلاد، فأي أمن وأي استقرار يمكن أن يتحقق في ظل قيادة سياسـية يتزعمهـا عبدربه منصور هادي؟.

كما دعا «إعلان الرياض» إلى استعادة الأَسْلحَة والمعـدات المنهوبة وتسـليمها إلى الدولـة، في إنكار جلي لحقيقة الواقـع المعاش بالـيَـمَـن، فالجيشُ واللجـانُ الشـعبية باتوا الحـارسَ الأمـينَ للدولة بدفاعهم عن سـيادتها واستقلالها، وبانتصارهم المرتقَـب على العُـدْوَان سـتغدو الفرصة سـانحةً لإعـادة بناء الجيش وطنياً وفقاً لمخرجات الحوار، وبمـا يصون مكتسـبات الشـعب، ويثبـت دعائمَ الدولـة التـي كان هـادي وزمرتُـه يعملـون على تفكيكهـا وإعـادة هيكلتها بما يؤدي إلى تقسـيم البلاد تحت عنوان الأقلمة والدولة الاتحادية.

بالإضَافَـة، فإن مطلبَ بسْط سلطة الدولة على كافـة الأَرَاضي الـيَـمَـنية مسـألة مفـروغٌ منها، لكن هل من الممكن لَمَن فروا هاربين خارج الوطن، ولم يجدوا شـرراً واحداً يحتضنهم، أن يسـتعيدوا السـلطة التي خسروها، ثم يبسـطوا نفوذ الدولة كما يتوهمون؟.. أليسـت دولة ثورة 21 سـبتمبر 2014، الأجدر والأقدر على مهمة كهذه؟!.

تناقُضُ إعلان الريـاض لا يقف عند حد معين، فهـو إذ يطالب بإيقـاف (عُـدْوَان قـوى التمرد)، حقنـاً للدماء، وللوصـول بالـيَـمَـن إلى بر الأمان، كما يزعم، فإنـه يتجاهل أن أيادي عملاء الرياض أنفسـهم ملطخـة بدمـاء الـيَـمَـنيين، فهم من أفشـل الحلـول السياسـية التي كانـت مطروحةً على طاولة «موفنبيك» قبيل العُـدْوَان السُّعُـوْديّ الأمريكـي، وهم أَيْضاً من اسـتغاث بالخارج الذي لـم يرقب في الـيَـمَـنيين إلاًّ ولا ذمة. وحتى عندما طالبت بعضُ الدول بهُدنة إنْسَـانية لإنقاذ وحقن الدمـاء الـيَـمَـنية كان عمـلاء الرياض في طليعة الرافضين لهذا المطلب المحق والمشروع!!.

ليـس ذلـك فحسـب، فالمؤتمـرون الذيـن لـم يـروا في الـيَـمَـن مشـكلةً سـوى مـا يسـمونه بمليشـيات الحوثـي أغمضـوا أعيُنَهـم عن خطر القاعـدة وداعش والجماعـات الإرْهَـابية المتصلة بهما في الداخل والخـارج، ولم يتطرقوا من قريب أَوْ بعيـد إلى سـقوط حضرمـوت بيـد المليشـيات الإرْهَـابية المسـندة من التحالف السعوأمريكي، واكتفـوا بالحديث عن ضرورة تجنيـب الـيَـمَـن أن تكـون مقـراً لجماعـات العُنـف والتنظيمـات الإرْهَـابيـة، والهـدف ليـس من أجـل ضمان أمن واسـتقرار البـلاد، كما قد يتصـور البعض، وإنما لضمـان «أن لا يكـون الـيَـمَـن مصـدراً لتهديد أمن الدول المجاورة واسـتقرارها»، وبالطبع ليس المقصـود بالـدول المجاورة سُـلطنة عمـان مثلاً، وإنما السُّعُـوْديّة وبقية دول الخليج التي تتزعم العُـدْوَان الهستيري على الـيَـمَـن!.

ذروةُ التناقـض أن يطالبَ هـادي وزمرته عبر إعـلان الرياض بإقرار مبدأ المسـاءلة والمحاسـبة وعـدم الإفـلات مـن العقـاب في جرائـم الحـرب، متناسين أنهم لا سـواهم- باتوا مطلوبين للعدالة بتهمـة الخيانة العظمـى وارتـكاب جرائم حرب موثقـة بالصـوت والصـورة، وبرسـم منظمـات حقوقيـة محلية ودولية تعمـل جاهدة على تقديم دعـاوى في المحاكـم المحليـة والدوليـة ضـد أمراء العُـدْوَان عـلى الـيَـمَـن وأذيالهـم مـن العملاء والمرتزقة!.

الشرعية الدستورية:

مؤتمـر الريـاض الـذي انعقـد مـع اسـتمرار العُـدْوَان وتمـادى في سـفك دمـاء الـيَـمَـنيين وتدمـير البنيـة التحتيـة، جمع تحت سـقفه ثُلَّةً مـن الانتهازيـين الذين لا هَمَّ لهم سـوى الوصول إلى السـلطة والتربُّـع على عرش النفـوذ والهيمنة والتصرف بالثروة، فلم يروا في الـيَـمَـن سوى تلك المنافع التي تبخرت بين عشـية وضحاها، فعادوا وقـد نزع لبـاس هيبتهـم ليتدثـروا بغطـاء وهْم «الشرعيـة الدسـتورية»، وهم الذين لـم يتورعوا يوماً عن انتهاك الدستور والقانون.

ثـم إن الشرعيـةَ الدسـتورية مطعـونٌ فيهـا منذ إقـرار المبادرة الخليجية التي قيّدت الدسـتور والسـلطة التشريعيـة للبلاد، ثم لمـا انتهت الفترة الانتقالية المحددة بسـنتين، اسـتمر هادي رئيساً دون إعـلان دسـتوري ينظـم المرحلـة الانتقاليـة الثانيـة/ التي لـم تتجاوز مُدَّتُها وفقـاً لضمانات مخرجات الحوا سـنةً واحدةً، وحتـى هذه الفترة كانت قـد انتهت في فبراير 2015م، ثـم إن الإعلانَ الدستوري المنظِّم للفترة الانتقالية الحالية يستند إلى الشرعيـة الشـعبية في ظـل ثـورة 21 سـبتمبر 2014م، ومعـروفٌ أن الشرعيـة الشـعبية هـي الطاغية على ما عداها مـن شرعيات، وهكذا فإن لباسَ الشرعية الدسـتورية الذي يتلفع به مؤتمرُ الريـاض ليس إلا كسراب بقيعة يحسـبه الظمآن ماءً حتى إذا جاءه لم يجده شيئاً.

الشراكة الوطنية:

يدعـو إعلانُ الرياض» إلى إرسـاء مبدأ الشراكة والتوافـق وفقـاً لمـا ورد في ضمانـات مخرجـات الحوار الوطني، واتفاق معالجة القضية الجنوبية خلال المرحلة الانتقالية.

ولمفهـوم الشراكة الوطنية لدى عملاء الرياض حكايةٌ تسـتحقُّ أن تـروى، فالشراكَةُ -بنظرهم- تقاسُـمٌ ومحاصصة للسلطة بين القوى التقليدية ذاتها التي تفردت بالحكم لأكثر من 35 عاماً.

وعندمـا جـاءت ضمانـات مخرجـات الحوار الوطني، لتؤكد على مفهوم أوسع وأشمل بالنسبة للشراكـة والتوافق، فقد عمدت القـوى التقليدية بدعم من المخلوع هـادي والدول العشر إلى إقصاء أنصار الله وقوى الحراك الجنوبي وشـباب الثورة من التمثيل في حكومة الوفاق، كمـا اتجهت هذه القـوى إلى فـرض رؤيتها للأقاليـم دون مراعاة التوافق حتى مع بعض الأَطْـرَاف السياسـية التي كانت جـزءاً من الحكومـة، كالحزب الاشـتراكي الـيَـمَـنـي، بل إن الإقصاء بلغ ذروته بعيد توقيع اتفاقيـة السـلم والشراكـة، عندما اسـتغلت هذه القوى تنازلات أنصار الله بشـأن تشكيل حكومة كفـاءات وطنيـة، فـإذا بحكومة بحـاح تحتفظ بتمثيـل بعـض الأحـزاب (كالإصـلاح)، وتتجاهل الأحـزاب والقوى الأخرى، مع أن الثورة الشـعبية كانـت تطالـب بتمثيـل أنصـار اللـه في الحكومة بنسـبة لا تقـل عـن 50%، على غرار مـا حدث في 2011، عندمـا تمثلت أحزاب المشـترك بالمناصفة في الحكومـة، على اعتبار أنهـا ممثلةٌ لقوى الثورة السلمية آنذاك.

مرجعياتُ إعلان الرياض:

أَسـهَبَ ما يُسـمَّى بإعـلان الريـاض في تعداد المرجعيات التي يستند إليها في مقرراته وتوصياته، فحشـد كُلّ ما يعتقد أنه يعزز دور أشياع هادي في مقابـل الثورة الشـعبية، بدءاً بالمبـادرة الخليجية منتهية الصلاحية، وانتهاءً برسالة هادي إلى قادة مجلـس التعاون لـدول الخليج التي اسـتخدمتها السُّعُـوْديّة كغطاء لتشكيل تحالف العُـدْوَان على الـيَـمَـن. ورغم الحشـد الـذي تضمن مخرجات مؤتمر الحـوار، وقرارات مجلس الأمـن، وبيانات الجامعـة العربية، وغيرها، إلا أنه تجاهَلَ بشـكل متعمـد اتفاقيـة السـلم والشراكـة التـي وقّعت عليها الأحزاب السياسـية في 21 سـبتمبر 2014، والتي تضمـن خارطة طريق لما تبقـى من الفترة الانتقاليـة الثانيـة، ووفقـا لهـذه الاتفاقية جرى تشكيل حكومة بحاح التي ما يزال عملاء الرياض يتمسكون بشرعيتها!.

وفـوق هذا طالـب المؤتمـرون باعتبـار إعلان الريـاض أحـد المرجعيـات للعملية السياسـية في الفـترة الانتقاليـة، مع أنهـا لا تمثل سـوى رؤية متوافـق عليهـا مـن قبـل شـخصيات وأَطْـرَاف سياسـية يشـكلون في مجموعهم طرفاً مناهضاً لثـورة 21 سـبتمبر، والقـوى السياسـية المعبرة عنها.

مهام الفترة الانتقالية:

لأن مفاعيلَ ثورة 21 سبتمبر 2014، قد كبحت جمـاح المشروع السُّعُـوْديّ الأمريكـي الرامي إلى تقسيم الـيَـمَـن، فإن عملاءَ الرياض لا يرون حلاً للمشـكلة الـيَـمَـنية إلا من خـلال إعادة صياغة الدولـة في إطار سـتة أقاليـم غير قابلـة للتعديل، والمدخـل: دعـوة الهيئـة الوطنيـة للرقابـة عـلى مخرجات مؤتمر الحوار لمناقشة مسودة الدستور وطرحهـا للنقـاش العـام والاسـتفتاء. علمـاً أن مسودةَ الدستور نصَّت بوضوح على دولة اتحادية من ستة أقاليم.. وهنا بيت القصيد!.

على أن ثمة مشـكلةً في الهيئـة الوطنية ذاتها، فهـي لم تشـكل بُعَيْدَ مؤتمـر الحوار عـلى النحو الـذي ورد في ضمانات مخرجات الحوار نفسـها، وقـد اعترض على طريقة تشـكيلها غالبية القوى السياسـية، بمـا فيها بعـضُ الأحـزاب المنتمية في مؤتمر الرياض. كما إن إعادة تشـكيل الهيئة كان ضمـن بنود اتفاقية السـلم والشراكة، التي رفض هادي الالتزام بها وعمل على الضد منها. وبطريقة التفافية حاول هادي تمرير مسـودة الدستور بما تضمنه من مشروع للأقاليم سيئة الصيت، لولا أن اللجانَ الشعبية أحبطت هذه الخطوة في حينها.

مهام أخرى:

- طالـب المؤتمـرون باسـتكمال تنفيذ النقاط الـ 20 والـ11 (المتعلقـة بالقضيـة الجنوبية)، وفقـاً لجدول زمني محـدد، مع العلـم أن النقاط الـ20 كانت ضمـن مطالَـبَ متوافـق عليها بين القوى السياسـية منذ 2012، وتضمنت معالجات للقضيـة الجنوبيـة وقضيـة صعدة. وقـد ماطل هادي في تنفيذها على مدى ثلاث سنوات.

- دعا المؤتمـرون إلى الشروع في توفير الشروط اللازمة لإجـراء الانتخابات الرئاسـية والبرلمانية. وقد كان هـذا المطلب مطروحاً بقوة قبيل الانتهاء مـن الفترة الانتقالية الأولى، لكـن هادي ومَن معه مارسوا غوايةَ التمديد دون خجل أَوْ وَجَل.

- أشار إعلان الرياض إلى مطلب غريب يتضمن التعجيـل بعـودة الأمور في محافظـة صعدة إلى ما كانت عليـه قبـل 2004، وتجاهل المؤتمـرون أنه لـم يعد ممكنـاً العودة بالـيَـمَـن- وليس صعدة فقـط- إلى ما قبـل 2011، ثم أن صعـدة في الفترة التاليـة لثـورة 11 فبراير وحتـى بدايـة العُـدْوَان شهدت انتقالةً نوعية لا تقارن بما قبل 2004.

- إعـلانُ الريـاض أكّد كذلك على (حق الشـعب في تقريـر مكانتـه السياسـية وفق العهـد الدولي للحقوق المدنية والسياسـية)، وهذا مطلَبٌ يشـير ضمنـاً إلى الاعـتراف بحق تقرير مصـير الجنوب.. وهـذه مقدمةٌ لشرعنة انفصال وتقسـيم الوطن، دون مراعاة لحقوق ورأي عامة الشعب في الشمال والجنوب.

- خاطَبَ عملاء الرياض عبر بيانهم المؤسسات الماليـة الدولية بوقف التعامل المـالي والديبلوماسي مع ما يسـمونه (مليشيات الانقلاب) في العاصمة صنعـاء، ومراقبة التحويـلات الماليـة للـيَـمَـن.. وهـم بهذا يقدمـون أنفسـهم كجـزء رئيسي من مخطـط وسـيناريو حصـار وتجويـع الشـعب الـيَـمَـني برمته.

وفي السـياق طالبـوا أَيْضـاً بدعـم وتنظيـم (المقاومـة الرسـمية والشـعبية تحـت القيـادة الشرعيـة في كافـة المناطـق)، مـا يعبر عن سـوء منقلب، وخاتمة مأسـاوية لنخبة سياسية، باتت تتـصرف كقيـادة لمليشـيات إرْهَـابيـة، وكأمراء حرب مأجورين، يعملون لصالح من يدفع أكثر!.

والمضحـك المبكـي في الأخير أن إعـلانَ الرياض طالـب بضمـان عـدم عـودة منظومـة الفسـاد والتخلف والاسـتبداد مجـدداً.. وكأن الرياض هي عاصمة التقدمية والديمقراطية، وكأن المؤتمرين المرتزقة هم عنوانُ النزاهة والحداثة!!.

أنصار الله وأبناء الجنوب.. مظلومية واحد وجلاد واحد

المسيرة - زيد الغرسي:

على مدار السنوات الماضية عاش أبناءُ المحافظات الجنوبية وأنصارُ الله تحت وطأة الظلم والاستبداد من قبل النظام السابق بكافة أركانه، ومثلما شَنَّ النظام الأسبق حرباً على صعدة شن حرباً على الجنوب.

ولعل القاسم المشترك في تلك الحروب هو تصدي حزب التجمع اليَمَني للإصْلَاح بجناحه الديني بإصدار الفتاوى المؤيِّدة للنظام في تلك الحروب وإعطائها الشرعية ليعيش الجنوب وشمال الشمال واقعاً مأساوياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى.

في الجنوب تم استبعاد آلاف العسكريين من وظائفهم، وفي صعدة تم الفصلُ التعسفي للمعلمين والجنود وكل من له صلة بحركة أنصار الله، فيما ظلت وظائفُ الدولة يتقاسمها وينهشها زمرة نظام صالح آنذاك وأتباع علي محسن الأحمر.

ومَن ارتكب غُدْوَان 94 هو نفسُه النظامُ الذي ارتكب حروبَ صعدة الست بكل أجنحته القبلية والسياسية والدينية المتمثلة في حزب الإصْلَاح الذي أصدر الفتاوى بإباحة دماء أَبْنَاء الجنوب وأَبْنَاء صعدة، وكانت أَهْدَاف النظام في حربه هي تدمير الهُوية الاشتراكية لأَبْنَاء الجنوب وتدمير الهُوية الزيدية لأَبْنَاء الشمال، كما كان من الأَهْدَاف تدمير كُلّ مقومات الدولة في الجنوب والبنية التحتية للمحافظات الشمالية ومحاولة إخضاع أَبْنَائها للقبول بالظلم والارتهان لسياسات النظام القذرة.

من المفارقات العجيبة أن النظام السعودي هو من دعم النظام في حربَيه على الجنوب والشمال ودعمه بالأسلحة والأَمْوَال والغطاء السياسي الدولي، وهو ذاتُ النظام الذي يشن حَالياً العُدْوَان على اليَمَن من شماله إلى جنوبه، وطالما حاول خداع اليَمَنيين بأنه يقفُ إلى جانبهم ويحاول إرساءَ الأمن والاستقرار في اليَمَن.

ويتساءل الكثيرُ من المراقبين: لماذا سكت النظام السعودي ودول العالم حين اجتاح نظام صالح ومؤيدوه من الإصْلَاح المحافظات الجنوبية في صيف 94، مع أن ذلك الاجتياحَ مخالفٌ لقوانين ومواثيق الأمم المتحدة، فيما شن النظام السعودية حرباً ضاريةً على اليَمَن، بمجرد أن حاول الجيش اليَمَني واللجان الشعبية إنقاذ أَبْنَاء تلك المحافظات من عناصر القاعدة وداعش التي عَاثت فساداً في الجنوب وبدأت في التحرك لضرب مصالح الدولة في الشمال!.

ما يجمع اليَمَنيون أَكْثَر مما يحاول الخارج وقوى النفوذ في الداخل تفريقَهم، ولن تُحل مشاكلُ اليَمَن إلا بعد قطع يد التدخلات الخارجية التي تعيث بأرواح اليَمَنيين قتلاً وذبحاً وطالما استغلت اليَمَنَ لخدمة أهدافها الاستعمارية.

3 سنوات على جريمة استهداف الجنود في ميدان السبعين

الذكرى الخامسة والعشرون للوحدة اليمنية.. الشعب في مواجهة عملاء ومشاريع التقسيم

المسيرة - خاص:

3 سنوات مَضَت على المذبحة الشنيعة التي استهدفت الجنود في ميدان السبعين في الحادي والعشرين من شهر مايو عام 2012 وأثناء الاستعداد للاحتفال بعيد الوحدة.

كانت انتحاري قد اخترَقَ الصفوف وسط تسهيلات أمنية واضحة ثم فجّر نفسَه بين الجنود، في مشهد دموي لا يمكن للذاكرة أن تنساه، والحصيلة المؤلمة كانت أَكْثَر من مائة شهيد ومئات الجرحى.

وعلى الرغم من هَوْل الجريمة وبشاعتها إلا أن النظامَ آنذاك برئاسة عبدربه منصور هادي لم يعلن الحداد العام ولم يفتح تحقيقاً جاداً حَولَ هذا المذبحة، وظلت هذه الجريمة من الملفات المنسية أَوْ المغيَّبة التي لم يتم الكشف عن منفذيها أَوْ من يقف وراءهم.

وفي سياق الذكريات حلت على بلادنا يوم الجمعة الماضية الذكرى الخامسة والعشرون للوَحدة اليَمَنية والتي تأتي في ظروف استثنائية ومعقّدة تشهَدُها البلاد وفي مقدمتها العُدْوَان السعودي الأمريكي الغاشم على بلادنا.

اللجنة الثورية العليا التي هنأت الشعب اليَمَني بهذه المناسبة قالت إن هذه الذكرى تأتي مع «وصول الاستهداف لليَمَن ووَحدته إلى أعلى درجات العُدْوَان، حيث يقوم العُدْوَان السعودي- الأمريكي اليوم بحرب تدمير شاملة ضد اليَمَن أرضاً وإنساناً ولا يتوانى في سبيل ذلك عن ارتكاب أبشع الجرائم بحق دولة عربية جارة ومسلمة ومسالمة لم تعتدِ على أحد، مستهدفاً تمزيقَ وحدته الوطنية وتفكيك نسيجه الاجتماعي وإدخاله في أتون صراعات وحروب أهلية وطائفية لا نهاية لها».

وأضافت اللجنة في بيانها بالقول «لكن أَبْنَاء الشعب اليَمَني العظيم وبكل مكوناته وفئاته يدركون أن هذا العُدْوَان الغاشم ما هو إلا محطة من محطات التآمر عليه والذي بدأ منذ تحقيق الوحدة اليَمَنية المباركة في العام 1990م، مروراً بمحطات ومراحل مختلفة وصولاً إلى هذا العُدْوَان الأخير الذي كشف عن الوجه القبيح والدامي لمؤامرات العُدْوَان الخارجي على بلادنا».

وأكدت اللجنة أن الشعب اليَمَني وأبناءه من القوات المسلحة واللجان الشعبية «سيستمرون في الدفاع عن كُلّ المنجزات والمكتسبات الوطنية وستؤول المحاولات البائسة من دول العُدْوَان إلى الفشل الذريع، وسيرد الله كيدهم في نحورهم»، كما أكدت أنه: «مثلما كان لأَبْنَاء الجنوب الشرفاء الدورُ البارزُ في تحقيق الوَحدة اليَمَنية في 22 مايو 1990م وعدم الرضوخ للمغريات الخارجية القريبة والبعيدة وصد كُلّ المؤامرات لفك عُرَى الوَحدة بين أَبْنَاء الشعب اليَمَني، فإنهم سيقفون، وهم كذلك اليوم يفعلون, أمام هذا العُدْوَان الغاشم بكل صلفه وجبروته وسيدافعون عن الوحدة بإصرار وعزيمة كما هي عادتهم في عدم التفريط في القيَم والثوابت الوطنية».

ويسعى العملاءُ من أَبْنَاء الوطن وبجُهُود دولية وإقليمية إلى تمزيق وتفتيت البلاد إلى 6 أقاليم، وآخر هذه المحاولات ما تم في المملكة العربية السعودية والتي رعت مؤتمراً للهاربين اليَمَنيين تحت شعار (إنقاذ اليَمَن وبناء الدولة الاتحادية).

كلمات هادي وأعوانه ركزت بشكل كبير على ضرورة تقسيم البلاد إلى 6 أقاليم، مؤكدين استمرارهم في تقسيم البلاد عبر تشكيل جيش يتصدى للجيش اليَمَني واللجان الشعبية ويعمل على تمرير هذه المخططات.

وَأبعد من ذلك أن مشروعَ التقسيم الذي تدفع به أمريكا والسعودية أبرز المشاريع التآمرية الذي يحملها بدأ بتقديمه في الحوارِ الوطني مروراً بإدراجه في مسودة الدستور وصولاً إلى إدراجه في ما يسمى بإعْلَان الرياض.

القاعدة وتحويل الجنوب إلى ساحة لتحركاتها والتقسيم والتفتيت والتجزئة مشاريعُ يقودُها العُدْوَان السعودي، وأدواته هي البديلة بنظر هؤلاء لحل القضية الجنوبية حلاً عادلاً وإشراك أَبْنَاء الجنوب، لكنها مشاريع يتصدى لها كُلّ اليَمَنيين وفي مقدمهم الجيش واللجان الشعبية.

تفجيرات، اغتيالات، وتمييع للقضية الجنوبية

(القاعدة).. جرائم وفوضى أنهكت المواطنين في الجنوب!

المسيرة - خاص:

لم تكُنِ القاعدةُ في يومٍ من الأيامِ تعمَلُ لصالح شُعُوب المنطقة، بقدر ما تنفذه من أجندات استعمارية دولية لتقسيم البلدان العربية وخلق فوضى وحروب لا تنتهي وارتكاب أبشع الجرائم بحق شعوب المنطقة.

وفي اليَمَن نال أبناؤه من جرائمها الوحشية عبر الاغتيالات والتفجيرات والحروب.

وسعى النظامُ السعودي وقوى النفوذ في الداخل إلى توطين القاعدة في الجنوب؛ لخدمة مشاريعهم الاستعمارية وقامت بإنشاء معسكرات هناك كمعسكر حطاط الذي استخدمته قوى النفوذ في حرب 94 ضد أَبْنَاء الجنوب وقامت بإنشاء مراكز لتصدر منها العُبوات الناسفة والأحزمة المفخخة كما هو حال مركَز الأفيوش بمحافظة لحج ومراكز في أبين، وآخرها عندما حاول علي محسن توطين سلفيي دماج في مصنع 7 أكتوبر بمحافظة أبين لولا رفض أَبْنَاء الجنوب الذين اعتبروها خطوةً لإعادة القاعدة إلى الجنوب، وبعد ذلك قامت القاعدة بممارسة أنشطتها في التفجيرات والاغتيالات في المحافظات الجنوبية، كما هو حال المحافظَات الشمالية أَيْضاً، فقد أعلنت تبنيها أَوَاخرَ العام الماضي تسعةً وأربعين عملية، منها ستٌّ وثلاثون في محافظات لحج وأبين، كما كان النصيب الأكبر للضباط الجنوبيين من حصة الاغتيالات التي قامت بها القاعدة ضد الجيش والأمن.

خطورةُ القاعدة على أَبْنَاء الجنوب تتمثَّلُ في عدة جوانب، أهمها الجانبُ السياسي الذي يحاول عبدربه منصور هادي وحزب الإصْلَاح تمييع القضية الجنوبية، من خلال نقل الصراع إلى الجنوب وإخْرَاج كُلّ مساجين القاعدة من السجون والتحالف معها علناً لتنفيذ مؤامرات النظام السعودي والأمريكي في اليَمَن بعد إيقاف الحرب عليها في محافظة أبين وشبوة.

ويقومُ النظامُ السعوديُّ وهادي وحزبُ الإصْلَاح حَالياً بمؤامرة جديدة على القضية الجنوبية، حينما يحاولون إظهار أنفسهم كواجهة لها في مخاطبة العالم الخارجي واستغلالها لتحقيق مآربهم في الجنوب، كما حدث أَخيْراً في مؤتمر الرياض.

حتى الخارج يستغل هذه القضية في الضغط على هادي وحزب الإصْلَاح لتقديم المزيد من التنازلات التي تحقق مصالح هذه الدول في اليَمَن.

كما تمثل خطورة عليهم في تسليم القاعدة معظم المحافظات الجنوبية وإعْلَانها إمارات وولايات كما أعلن بولاية لحج وامارة عدن وابين وغيرها لتمارس فيها القتل والذبح لكل من خالفها ولو في الرأي وفي إطَار إغراق اليَمَن بعناصر القاعدة كان الجنوب محط عناصر القاعدة من مختلف دول العالم عبر الرحلات اليومية التي قامت بها قطر وتركيا إلى مطارَي عدن وحضرموت ونشرهم على أَغْلَب المحافظات.

ما قام به الجيش واللجان الشعبية مُؤَخّراً هو دحر هذا الخطر الداهم على أَبْنَاء اليَمَن وفي مقدمتهم أَبْنَاء الجنوب ولولاها لشاهدنا السكاكين تذبح كُلّ يمني ولم تفرق بين جنسه أَوْ انتماءه ومذهبه كما عملت في العراق وسوريا وان حاولوا تزييف الوقائع فقد اعلنت القاعدة عن مشاركتها في مواجهة الجيش واللجان الشعبية بل وشاركت عناصر أَجْنَبية في الحرب الدائرة في عدن وغيرها.

فهادي وحزب الإصْلَاح والقاعدة والخارج وفي مقدمتهم النظام السعودي لا يمثلون القضية الجنوبية وليس لهم بها أية علاقة سوى التآمر عليها واستغلالها لمصالحهم فقط.

المجحفة.. ما بين الأمس واليوم!

المسيرة - اسماعيل المحاقري:

يوماً بعد آخر تتساقَطُ وتتهاوى معاقلُ القاعدة وداعش في مختلف المحافظات اليَمَنية، لا سيما الجنوبية منها على الرغم من الإسناد الجوي والدعم اللوجستي السُّعودي الأمريكي لهذه الأدوات الإجرامية. إنتصارات متتالية ومتسارعة في كُلٍّ من شبوة وأبين ومأرب ومدينة عدن أربكت الخارجَ وأفشلت مخططاتهم، وإنجازٌ استراتيجي حققته أمس قوات الجيش والأمن واللجان الشعبية في محافظة لحج يفضح مشروع القاعدة وحقيقتها كصنيعة استخبارية أمريكية تسعى إلى نشر الفوضى وإثارة الفتن والصراعات ذات الطابع المذهبي والطائفي.

إنجازٌ تمثل بتأمين قرية المجحفة ودحر عناصر القاعدة منها، وهي المنطقة ذاتها التي اجتاحتها قواتٌ من المارينز الأمريكي في مثل هذه الأيام من العام 2013م، حينها كانت الولايات المتحدة تتحجج وتبرر جرائمها وانتهاكها للسيادة الوطنية بذريعة ملاحقة ما يسمى بالإرْهَاب.

أَبْنَاءُ المنطقة رَحَّبُوا بهذا الإنجاز المهم على أيدي قوات الجيش والأمن واللجان الشعبية، وشتان ما بين اليوم والأمس، فلا فرقَ بين إجرام الولايات المتحدة وأدواتها المخابراتية المسماة «قاعدة»، تختلفُ الوسائل والأَهْدَاف واحدة، خلق الصراعات والاقتتال الداخلي ومزيد من التدخلات وفرض وتنفيذ الأجندات المتربصة بأمن واستقرار ووحدة البلدان.

إذن انكشفت كُلُّ الأقنعة وتهاوت كُلّ الذرائع والحجج وتغيَّرت المعادلة، فالحرب المزعومة على القاعدة التي ظلت طيلة السنوات الماضية ذريعةً للولايات المتحدة لتعزيز نفوذها وتحقيق أطماعها تبَدَّدت وتحولت؛ لتدفع الأخيرة بالرياض لشن عُدْوَان غاشم وهمَجي على اليَمَن لإنقاذ أدواتها الإجرامية والاتكاء عليها في تمرير المشاريع الطائفيةِ والمذهبيةِ العُنصريةِ والتمزيقية في اليَمَن.

العدوان السعودي الأمريكي ينتهك الاتفاقيات الدولية ويرتكب جرائم إبادة

إستشهاد 9 مدنيين وإصابة 6 آخرين في قصف سيارة مواطنين أثناء مرورهم في منطقة سمارة

25 شهيداً جراء سقوط صواريخ على مسافرين في منقطة برط بمحافظة الجوف

غارة جوية على أسرة «الفاطمي» في حي رومة بمدينة ذمار والحصيلة استشهاد 25 من أفراد الأسرة

إستهداف الطريق العام بمديرية كحلان عفار واستشهاد 12 مواطناً من أسرة واحدة كانوا على متن سيارة

هذا المنزل شاهد على همجية العدوان السعودي في تدمير صعدة كلياً واستهداف المنازل وساكنيها

مدرستي لامام الهادي والحسين بمنطقة مران بعد أن قصفها العدوان السعودي

أحد اللاجئين بحجة كان ضحية قصف العدوان السعودي

قنابل مظلية محرمة دوليا ضرب بها العدوان الامريكي السعودي على منطقتي المقاش ونشور -صعدة

جثة أحد المسافرين متفحمة بعد قصف العدوان السعودي على جسر الخذالي بحجة

طفلة وأخاه الصغير تبكي فقدان أسرتها بأكملها في قصف للعدوان السعودي على مفرق الطلح صعدة

من جريمة سمارة

المسيرة - إبراهيم السراجي:

تعـرَّفُ جريمـةُ الإبَـادَة الجماعيـة بأنهـا: «الفظاعاتُ التي ارتُكبت أثناء محاولات الإبَادَة لطوائف وشـعوب على أسـاس قومي أو عرقي أو ديني أو سـياسي، صنفت كـجريمة دولية» وهـو التعريـفُ الـذي جـاء في الاتفاقيـة التي أقرتها الأممُ المتحدة لمنع ارتكاب هذا النوع من الجرائم، وجرى الموافقة عليها بالإجماع سـنة 1948 وأصبحت ساريةً بعد ذلك بثلاثة أعوام.

وفي انتهـاك صـارخ للاتفاقيـة الأمميـة ارتكـب العـدوان السـعودي عـشرات الجرائم التـي تنـدرجُ ضمن جرائـم الإبَـادَة الجماعية خلال عُـدْوَانها، كما احتاج النظامُ السـعودي لأقل من أسـبوع لترتكب سـبعَ جرائم من هذا النوع راح ضحيتها أكثـر من 75 مدنياً، بينهم نسـاء وأطفال في محافظات إب وحجة وذمار وصعدة والجوف.

في محافظـة إب وبينمـا كان أفـراد إحـدى العائـلات مسـافرين عـلى متـن سـيارتهم في طريق منطقة سُـمارة وتحديـداً لدى مرورهم بجسر سمارة نفسه، حلقت طائرات العُـدْوَان السـعودي وشـنت غارة أصابت تلك السـيارة وعلى الفور قضت على حياة 9 مدنيين وجرح 6 بإصابات خطيرة، حيـث ينتظرُهم الموت لبالغ إصاباتهم والحصار السـعودي على اليمن الذي نكّل تماماً بالقطاع الصحي الذي يعيش كارثةً جراء الحصار يعجز معها عن تقديم الخدمات الطبية للأعداد الكبيرة من ضحايا العُـدْوَان.

وفي ذات اليـوم كانت صعـدة على موعد مع جريمة أخرى بمنطقة رحبان التي اسـتهدفها العُـدْوَان السعودي بأكثر من خمسة وعشرين غارة أصابـت الأحياء المدنيـة فدمرت عشرات المنازل فقتلت مواطنـاً وجرحت أربعة حالتهم خطرة، وقد منَعَ نزوح معظم الأسر من المنازل التي استهدفت، وقوعَ مجزرة كبيرة.

ولا يبـدو أن العُـــدْوَانَ السـعودي مبـالٍ بالقوانين الدولية نظراً لهيمنة قوى الاستكبار الـدولي على المنظمـة الأممية التي أقـرت المادة الأولى مـن اتفاقية منع جرائم الإبَادَة الجماعية التي أُقرّت بالإجماع الدولي قبل خمسـة وستين عَامـاً مـن الآن، وتقـول تلـك المـادة «تصادق الأطـرافُ المتعاقـدة عـلى الإبَـادَة الجماعيـة، سـواءٌ ارتكبت في أيام السـلم أو أثنـاء الحرب، هـي جريمة بمقتضى القانـون الدولي، وتتعهد بمنعهـا والمعاقبـة عليها» ولذلـك فإن وضوح المادة التي لم تعطِ فرصة للعُـدْوَان السـعودي للهـروب مـن إدانتـه بارتـكاب جرائـم إبَـادَة جماعية صريحة في عُـدْوَانه على اليمن.

كان يومُ الخميس الماضي دموياً ارتكب فيه العُـدْوَان السـعودي أربـع جرائم تندرج ضمن جرائـم الإبَادَة الجماعيـة، والتي يقتصر عليها هـذا التقرير، وكان المدنيـون في حجة والجوف وذمار وصعدة في مرمى القصف السعودي الذي يمعن في استهداف المدنيين بشكل جماعي.

في منطقة برط بمحافظة الجوف اسـتهدف طـيران العُـدْوَان السـعودي المسـافرين بغارة أودت بحيـاة 25 شـهيداً بينهـم أطفال وجرح عدد آخر.

في حـي «رومـة» بمدينـة ذمـار اسـتهدف العُـــدْوَان السـعودي منـزلَ المواطـن حمـود الفاطمـي الذي قضى على الفـور هو وعشرين من أفـراد أسرته بينهـم أربع نسـاء وطفلان، وأظهرت صـور الجريمة احتراق وتناثر الجثث ليرتفع رصيـدُ العُـدْوَان السـعودي على اليمن من جرائمـه التي تنطبق عليهـا جرائم الإبَادَة الجماعية بحسـب القانون الدولي الذي يفرض معاقبة الجناة.

في أرشـيف الأمـم المتحـدة الـذي يحتفـظ بتعريفـات جرائـم الإبَـادَة وتفصيلاتهـا وعقوباتها يأتـي في توضيح خلفيات ومبررات منـع جرائـم الإبَـادَة الجماعيـة حيـث تقول: «تعرفُ اتفاقية منـع جريمة الإبَادَة الجماعية والمعاقبـة عليهـا جريمـة الإبَـادَة الجماعيـة وتعتـبر أن الأفعـال التاليـة يُعاقـبُ عليهـا: الإبَـادَة الجماعيـة؛ والتآمـر لارتـكاب الإبَـادَة الجماعية وتنص الاتفاقية على وجوب معاقبة الأشـخاص الذين يرتكبون الإبَادَة الجماعية أو الأفعـال الأخرى المذكـورة أعلاه، سـواءٌ أكانوا حكاماً مسـؤولين دستورياً أو موظفين عامين أو أفـراداً، كمـا تقـضي بـأن تجـري محاكمة الأشـخاص المتهمين بارتكاب الإبَادَة الجماعية أو أيٍّ مـن الأفعال الأخـرى المنصوص عليها في الاتفاقيـة أمـام محكمة مختصـة من محاكم الدولـة التي ارتُكب الفعل عـلى أرضها، أو أمام محكمة جزائية دولية».

يوم الخميس المـاضي أيضاً يدوس العُـدْوَان السـعودي عـلى القوانـين الدوليـة ويمـارس هوايتـه في اسـتهداف المسـافرين، وهـذه المرة بمحافظة حجة استهدف الطيران بغارة جوية مسـافرين على الطريق العـام بمديرية كحلان عفار كانوا على متن سـيارة موقعاً 12 شهيداً من أسرة واحدة.

ولـم تـترك طائـراتُ العُـــدْوَان السـعودي اللاجئـين الأفارقة الذين هربـوا من الحروب في بلدانهـم، فبينما كان مجموعـة منهم بالقرب من مكتـب الهجرة للأمـم المتحـدة بمحافظة حجـة اسـتهدفتهم غـارة سـعودية موقعة 6 شهداء.

وفي صعـدة أنهى العُـدْوَان السـعودي يومه بارتـكاب جريمـةٍ في مفرق الطلح، مسـتهدفاً بغارة جوية أسرة استشـهدت على إثرها امرأة وجُرِحَ ثلاثةٌ آخرون.

وتوالـت الغـاراتُ المكثَّفـةُ عـلى المحافظة، ويوم أمس قصف الطيرانُ السعودي الأمريكي منطقةَ ضحيـان، مسـتهدفاً محطة الصعدي للوقـود ومطعـم الثـورة، ومحـلات العـزي التجارية وسقط خلال القصف 3 شهداء.

وفي عـدن ارتكـب الطـيران السـعوامريكي مجـزرة مروعه بحـق اسرة ضعفيه في منطقة التواهي كانت تعمل في احد الفنادق بالسـاحل الذهبـي وعندما بـدء العدوان نزحـت بالقرب مـن الفندق التي تعمـل فيها هربـا من الموات لتفاجـئ بالطـيران المعادي الـذي اودى بحياة اربعه من الاسره و2 اخرين.

السيد عبدالملك الحوثي في خطاب ثالث منذ بدء العدوان يكشف عن مواجهات مع السعودية على

خياراتنا المتاحة كثيرة ومتعددة، ونصيحتنا للآخرين أن يقصروا

ما يريده النظام السعودي في تصوره لشكل الدولة في بلدنا هو نفس الرؤية الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين

الجيش اليمني لم يعد يروق لهم، يريدون جيشاً آخر، كالسيناريو الذي طبقوه في سوريا، فيما سمي آنذاك بالجيش الحر، ليجعلوا غطاء جديداً للقاعدة وللدواعش يسمونه الجيش الشرعي

المسيرة - خاص:

أكد السيد عَبدُالملك الحوثي في خطاب ثالث له منذ بدء العدوان أن هذه المعركة هي معركة تحرر وعزة وإباء، وقد صَبَرَ الشَّعْبُ اليَمَني وصمَدَ وَأن شعبنا اليَمَني لا يركع إلا لله، وقد تعوّد أن يواجه الطغاة والمستكبرين.

وقال السيد عَبدُالملك الحوثي، مساء الأربعاء، في كلمة متلفزة بثتها قناة المسيرة، والمنار، والعالم، والميادين والعديد من القنوات الأخرى: «إن المئات من الأطفال والنساء استشهدوا نتيجة هذا العدوان وبشكل متعمد حيث يتم استهدافُ الأحياء المكتظة بالسكان»، وتابع قائلا: «أين هي أَخْلَاق الإسْلَام بقتل النساء والأطفال وأين هي أَخْلَاق الإسْلَام في الحصار على شعبنا؟»..

واستطرد السيد عَبدالملك الحوثي «إن نَفَسَنا طويلٌ وخياراتُنا متعددة، ونحن في موقف القوة لا بنوعية العتاد وحجمه ولا بمواقف القوى المستكبرة، بل بمظلوميتنا وعدالة قضيتنا ومهما كان حجم العُـدْوَان فلا قلق، والأهم هو الاعتماد على الله والعمل الجاد ومن مسؤوليتنا التَحَـرّك إلَـى الأَمَـام خطوات».

وفيما يلي نصُّ الكلمة:

أعوذُ باللهِ من الشيطانِ الرجيمِ
بسم اللهِ الرحمنِ الرحيم

الحمدُ لله رَبِّ العالمين، وأشْـهد أن لَا إلهَ إلا اللهُ الملكُ الحقُّ المُبينُ، وأشْـهَدُ أن محمداً عبده ورسوله خاتـم النبيين، صلـواتُ الله وسـلامُهُ عليه، وعلى آلـه الطاهرين، ورضي الله عـن صحبه المنتجبين، شـعبَنا اليَـمَـني العزيز أيها الإخـوة والأخوات السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

سـتة وخمسـون يَوْمـاً منـذ بـدء العُـدْوَان الهمَجي الإجْـرَامي السـعودي الأمريكي على بلدنا وشـعبنا اليَـمَـني العزيز هـذا العُـدْوَان الوحشي الذي لا مـبررَ لـه ولا شرعية لـه، مهمـا حاول الآخَـرون أن يشرعنـوه وهو لا شرعية لـه نهائياً، حتـى وإن حمَـلَ بعـضَ العناوين، مثـل عنـوان إعـادة الشرعيـة أَوْ دعـم الشرعيـة، أَوْ غـير ذلك، حتـى هـذا العنوان هـو لا يعطيهـم الشرعية على أن يهاجمـوا هذا البلد وأن يهاجموا هذا الشَّـعْـبَ وأن يفعلـوا مـا يفعلونـه به من جرائمَ وحشـية، هم ليسـوا وكلاءَ آدم في عيالـه، ولا يمتلكون الحق في أن يتدخلوا في شـؤون الشـعوب أي شـعب، هذا لا يعنيهم وليـس لهم فيه أيـة صفـة أَوْ اعتبار يخولهم ذلك، هو عُـدْوَانٌ بكل المقاييس، هو أَيْضاً إجْـرَامي وحشي ولذلك مهما طبّل له المطبّلون من الذين تربطهُم بالقوى المعتدية مكاسـبُ رخيصة وتافهـة ماديـة وسياسـيه أَوْ مصالـحُ معينـة، مهمـا طبّلوا لهذا العُـدْوَان أَوْ عملوا لشرعنة هذا العُـدْوَان، فالجريمـةُ مهما شرعن لها الآخرون لا تُشَرعَـنُ، في واقع الحال لا شرعية لها، ما يرتكبه المعتدون في بلدنا من قتل للأَطفال والنساء بشكل بشـع وبشـكل كبير المئات من الأطفال والنسـاء استشـهدوا نتيجة هذا العُـدْوَان وبشـكل متعمد، استهداف للأحياء السكنية للمدن والقرى المكتظة بالسكان، استهداف للسكان التي يقطنها الناس، اسـتهداف للإنْسَـان اليَـمَـني، طفـلاً أَوْ كبيراً، امرأة أَوْ رجلاً، في منزله أَوْ في مسـجده، اسـتهداف للمستشفيات، اسـتهداف للمعالم الأثرية ما كان منهـا قديماً من قبل عصر الإسْـلَام وما كان منها في العـصر الإسْـلَامي، اسـتهداف لـكل المقـدرات والمنشـئات لهـذا البلـد التي هـي قوامٌ للإنْسَـان اليَـمَـني من كهرباء، البُنية التحتية، وغير ذلك.

هـذا الاسـتهدافُ وعـلى هـذا النحـو هـو بكل الإعتبارات جريمة، فمَن يحاول أن يعطيَه شرعيةً أَوْ يكسـبه شرعيـة هـو يفضح نفسَـه؛ لأن الذي يقـول إن قتـل الأَطفـال أمـر مـشروع وإن قتـل النسـاء أمر مشروع وإن حصار شـعب كامل أمر مشروع، وإن العقابَ الجماعي لشعب وبلد بكله أمر مشروع وإن تدمير المستشفيات والمساجد أمر مـشروع وإن تدمير المدارس والبنيـة التحتية أمر مـشروع هو مجرمٌ كما هو يؤيـد الجريمة، وكما هـو يحـاول أن يشرعن الجريمـة، هـذا العُـدْوَان الهمجـي الإجْـرَامي الوحشي المتجـرد من الأَخْلَاق والقيم لا يمكن أبـداً أن يكون شرعياً في أي اعتبار مـن الاعتبـارات، لا محافـل ولا اجتماعـات ولا تصريحـات ولا إطـلاق مواقـف من هنـا أَوْ هناك يمكـن أن يحـولَ هـذه الجرائـم التـي يمارسُـها المعتدون بحق شـعبنا إلَـى أمر مشروع، هي بكل الإعتبـارات جريمة وإنما في ظـل عالم تهيمنُ فيه أَمريكـا وإلإسرائيل فيه التأثيـرُ الأكبر من الطبيعي في زمـن كهذا في عصر كهذا أن يقـالَ فيه مثل هذا القول والجريمة مشرعنة، طالما وهي في هذا الفلك الأَمريكـي الإسرائيـلي، طالمـا والمعتدون يسـيرون فيـه، يحقّقـون مصالحَ لـه، يخدمونـه، بالتأكيد سنسـمع في محافل في اجتماعات وإطلاق مواقف، مواقف مؤيدة ومساندة لهذا العُـدْوَان، الذي أَيْضاً تُستخدم فيه أسلحة محرمة دولياً، بات من المعلوم ومن الواضح، مع كُلّ هذا يغضُ الطرف من الكثير من المؤسسـات التي يقال عنها أنها إنْسَـانية أَوْ أنهـا ذات علاقة في إطلاق مواقف إدانـة أَوْ تَحَـرّك ذات صفة إنْسَـانية وذات طبيعة إنْسَـانية وذات دافع إنْسَـاني، هناك غـضٌ للطرف، هناك تواطؤ على المسـتوى العالمـي، هنـاك تواطؤ مـن القوى الكبرى؛ لأنها ترى نفسَـها مستفيدةً من عُـدْوَان كهذا، يترجم أَخْلَاقها السيئة ويحقق مكاسبَ لها هي في ضرب هذه الأمة واسـتهداف هذه الشعوب، ومع هذا، كُلّ ما وقع نتيجة هذا العُـدْوَان من قتل كبير للأَطفال والنساء، من تدمير للمدن من تدمير للبُنية التحتية، من معاناة كبيرة من حصار كبير، مع كُلّ هذا فإن شـعبَنا اليَـمَـني العظيم، أثبت طوال هذه الفترة كلها أنه شعبٌ أبيٌّ وشعب عزيز وشـعب صامد، شعب ثابت وشـعب يستمد قوته ويسـتمد عزمه وصموده وإبائـه من اعتماده على الله سُبْحَانَه وتعالى ومن قيمه الأصيلة.

لقد عبَّرَ شـعبنا اليَـمَـني العظيم عن أصالته وعـن قيمه وعن أَخْلَاقه وعن عزته وعن إبائه بهذا الصمـود العظيم، هـذا الصمود المتميز، أثبت أنه فِعْـلاً يمن الأنصـار يمن الأوس والخـزرج، يمن عمار والأشـتر، هذا هـو اليَـمَـن، هـذا هو يمن الإيمـان والحكمـة، في صموده وثباته نـرى فِعْـلاً عـزة الإيمان عزة شـعب تعود وترسـخ في وجدانه وإيمانـه وقناعاته الراسـخة ألا يركـع إلا لله، ألا يرهب إلا من الله، ألا يخضع ويسـتكين إلا لله رب العالمين، وأن يواجه جبروت الطغاة وظلم الظالمين وكبريـاء المسـتكبرين بالثبات، والصمـود والعزم الـذي لا يلـين والإرادة التـي لا تنكسـر، هـذا هـو الشَّـعْـب اليَـمَـني، بالرغـم من حجم المظلومية إلا أن شـعبنا اليَـمَـني توكل على الله ولم يكترث بـكل المواقـف المرتبطـة بالعُـدْوَان والمعتدين من هنـا وهناك، لم يكترث لها لأنه يعي طبيعة الواقع العام، الواقع العالمي.

شـعبُنا اليَـمَـنـي العظيم لم يكـن في يوم من الأيـام لينشُـدَ عدالـة أَوْ يؤمـل إنصافـاً أَوْ تفهُّماً لمظلوميتـه مـن أمريـكا أَوْ مـن إسرائيـل أَوْ ممن يرتبط بأمريكا وإسرائيل، هو يعي أن تلك القوى هـي قوى الظلـم، هي قـوى الإجْـرَام، هي قوى الطغيـان، وبالتـالي هو يعـي أَيْضاً معركتَه أنها معركـة تحـرُّر وعـزة وإبـاء واسـتقلال، فصبر، تميـز موقف شـعبنا اليَـمَـنـي العظيم بالصبر، الصبر الذي اسـتمد فيـه عزمَه من الله سُـبْحَانَه وتعـالى، ومـا أعظمها من قيمـة من أهـم القيم، شـعبُنا اليَـمَـني العظيم بصـبره الكبير وتحمله العظيـم في مواجهـة كُلّ هـذه الأخطـار والأعبـاء والمعاناة نتيجة هذا العُـدْوَان الظالم، بصبره هذا هـو يتقرب إلَـى الله سُـبْحَانَه وتعالى، هو سببٌ بـأن يحظى من اللـه برعاية وعَون ونـصر، والله سُـبْحَانَه وتعالى قال في كتابه الكريم: (والله يحب الصابريـن) وقال تعـالى: (إن الله مـع الصابرين) فتـوكل على الله، كُلُّ رهانه على الله، وكل اعتماده على اللـه وبثقة وباعتـزاز، والله سُـبْحَانَه وتعالى قـال في كتابه الكريـم (ومن يتوكل عـلى الله فهو حسـبه)، فنحن كشـعب يمني نقول حسـبنا الله ونعم الوكيل، مهمـا كان أولئك معتمدون بأمريكا وواثقـون بأمريـكا ومتكئون عـلى إسرائيل وعلى القـوى المرتبطـة بأمريكا وإسرائيل فـإن منتهانا ورجاءَنا وأملنا وسـندنا ورهانَنا هو اللهُ على الله توكلنـا وإليه أنبنا وإليه المصير، هـذا يعطينا قوةً في الموقـف، وعزمـاً وروحية عالية تجلت في واقع شـعبنا اليَـمَـنـي العظيم وأعطته مـن الصمود والثبات ما أدهش به العالم كله.

في جنـب هـذا العُـدْوَان الـذي يسـتهدفُ البلدَ ويسـتهدفُ هـذا الشَّـعْـبَ ليكسـر الإرادةَ وليُعيدَ الهيمنـة وليمـارسَ التسـلُّطَ والظلم فإن شـعبنا اليَـمَـني العظيم كان صابراً، كان ثابتاً وعلى كُلّ المستويات، كُلّ الجيش واللجان الشَّـعْـبية تتَحَـرّك في الميدان في عموم المحافظات المستهدفة من جانب الأذرع والأيادي الإجْـرَامية التي يعتمد عليها أولئك المجرمون في اسـتهداف هذا الشَّـعْـب وتمزيق هذا البلد، تَحَـرّك الجيش واللجان الشَّـعْـبية بكل إباء بـكل ثبـات، بكل شـجاعة بكل صمـود، رغم مما يحاول المعتدون أن يوفروه للقاعدة والدواعش من سـند جوي ودعم جوي، في محاولـة أن يمكنوهم من الانتشار والسيطرة على هذا البلد، وفعلاً هناك غطـاء جـوي كبير يسـتهدف البلد بكلـه، مناطق القتـال التي تتَحَـرّك فيها القاعـدة ويتصدى لها الجيش واللجان الشَّـعْـبية تحظى هناك القاعدة بإسـناد ودعم جـوي كبير، ومئات الغارات شـنت عـلى مناطـق الاقتتـال لإسـناد القاعـدة ولدعـم الدواعـش، كذلك بقيـة البلد، تغطيـة جوية نارية تسـتهدف البلـد بكلـه في كُلّ المحافظـات ومعظم المدن والقرى والطرقات والمنشـئات وكل ما في هذا البلـد من مظاهـر الحيـاة، ولكن بالرغـم من كُلّ ذلك وبالرغم من الأسـلحة المحرمة المسـتخدمة في الاعتداء على أبناء الشَّـعْـب وعلى الجيش واللجان الشَّـعْـبية إلا أن الجيـشَ واللجـان الشَّـعْـبية صامـدون وثابتـون ومستبسـلون، يخوضـون معركة الشرف، معركة التحرر، معركة الاستقلال يعون جيداً وهـم في الميدان أنهم يخوضون معركة يدافعون فيها عن شـعب كي لا يتحول إلَـى شعب مستباح بسـكاكين القاعدة لذبح الرجال والنساء والأَطفـال كمـا حصـل في مناطق كثـيرة في العالم ويعـون جيـدا أنهم يخوضـون معركـةَ الحرية في مواجهة قوى الشر التي تهدف وتسـعى لاستعباد شـعبنا اليَـمَـني العظيم وفـرض إرادتها عليه وتحكمها بشـأنه ومسـارات حياته، يعـون جيداً وهـم في الميدان أنهم يخوضون جهاداً مقدسـاً هو الجهاد الحقيقي، دفاع عن شـعب ودفاع عن بلد، دفـاع من القاعدة وحلفائهـا في الداخل ودفاع عن هذا البلد من أية مسـاعيَ لغـزوه من الخارج، هذا هـو موقف الـشرف، ومعركة الشرف، استبسـال وتفـان يعـبر عن حقيقـة هذا الشَّـعْـب في قيمه ومبادئه العظيمة، وهنـا نحيي هذا الدور المشرف والعظيم الذي يقوم بها الجيش، وتقومُ بها اللجان الشَّـعْـبية، ولولا هذا الدورُ لـكان الوضعُ مختلفاً تماماً، لكانت السكاكين في كُلّ قرية وفي كُلّ مدينة تذبح أبناء هذا الشَّـعْـب ثم لا يفعل لهم العالم أي شيء، يتفـرج، أَوْ يطلق مواقف مشـكلية، لا تغير في أرض الواقع شيئاً.

ولكـن بفضل الله سُـبْحَانَه وتعالى وبهذا الدور المشرّف للجيش واللجان الشَّـعْـبية توفرت حماية للملايين مـن أبناء هذا الشَّـعْـب، فمثل هذا الدور عاملٌ مهمٌّ وأساسيٌّ في أن يرتدع الخارج في ارتكاب أية حماقة لغزو هذا البلد، كذلك التَحَـرّك على بقية المسـتويات، بمثـل ما تَحَـرّك شـعبنا اليَـمَـني العظيـم بجيشـه ولجانـه الشَّـعْـبية في ميـدان القتـال يتَحَـرّك في كُلّ الاتجاهات دعماً ومسـاندةً للجيش واللجان الشَّـعْـبية بقوافل الكرم والعطاء، هـذا الشَّـعْـب المعطاء، هذا الشَّـعْـب الـذي يقدم فيـه أبنـاؤه بالرغم من قسـاوة الظـروف وحجم المعاناة وما يعانيه شعبنا اليَـمَـني على المستوى الاقتصادي، ولكن مع ذلك كله، شـعبنا اليَـمَـني يقدم كُلّ ما يسـتطيع والمشـاهد التلفزيونية التي بثتها قناة المسـيرة شاهدة على ذلك، رجال ونساء الكـل يعطـي ويقدم بقدر مـا يسـتطيعُ ومن كُلّ مـا يملـك، كذلك على المسـتوى الثقـافي والإعلامي التَحَـرّك على مسـتوى منظمـات المجتمع المدني، التَحَـرّك على المسـتوى الصحـي، كُلّ فئـات هذا المجتمـع تـؤدي دورهـا المطلـوب في مواجهة هذا العُـدْوَان.

الـدورُ الـذي هو أَخْلَاقـي وهو إنْسَـاني وهو قيَمـي، وهو أَيْضاً وطني، وهو يكتسـب كُلّ القيم الدينيـة والوطنيـة، هـذا الـدور العظيـم المتميـز هـو الذي جعـل أولئـك المعتديـن بالرغم مـن كُلّ إمكاناتهـم الهائلة والكبـيرة والتطبيل من القوى الدولية المسـتفيدة من عُـدْوَانهم جعلتهم على كُلّ هذه الفترة الطويلة، على مدى ستة وخمسين يَوْماً فاقدين لأية مكاسبَ وخاسرين، لا أُفُقَ لعُـدْوَانهم ولا مكاسب حقيقية لعُـدْوَانهم، ولا نتيجة تحقق أهدافهـم التـي يزعمونهـا ويعلنونهـا، فوصلـوا إلَـى هذا المسـتوى لا مكاسـب، لا أفق.. لا نتيجة، ولكن هناك نتائجَ أخرى ليسـت لمصلحتهم وهناك مكاسبُ ليست لهم وإنما لهذا الشَّـعْـب، في مقدمة هذه النتائج المهمة، تعرّى النظام السـعودي، هذا النظـام الذي يقدم نفسَـه على أنه نظام إسْـلَامي وأنـه يعبر عن الإسْـلَام وعن مبادئ الإسْـلَام وعن قيَم الإسْـلَام وعن أَخْلَاق الإسْلَام، تعرّى بأكثر مما قـد تعرى عليـه في المـاضي، وإلا هنـاك الكثير من سياسـاته وتصرفاته الظالمة والسـيئة في المنطقة بكلها، سـبق لها أن كشـفته على حقيقته، ولكنه تعرّى في عُـدْوَانه على بلدنا وما يفعله بحق شعبنا بأكثر مما قد مضى، أين هي أَخْلَاقُ الإسْلَام في قتل مئات الأَطفال والنساء؟ أين هي أَخْلَاق الإسْلَام في حصار أربعـة وعشرين مليونَ إنْسَـان؟ أين هي أَخْلَاق الإسْلَام في الارتباط الأعمى بأمريكا وتنفيذ سياسـاتها وكل مـا تريـد وحتـى فيما لـه نتائج سلبية في نهاية المطاف عليكم أنتم؟ أين هي أَخْلَاق وقيـم ومبـادئ الإسْلَام في الجرائم البشـعة التي ترتكبونهـا بحق أبناء هذا الشَّـعْـب في اسـتهداف مساجده مستشفياته مدارسه أسواقه طرقاته، اسـتهداف كُلّ احتياجـات ومقومـات الحياة لهذا البلـد ولهذا الشَّـعْـب؟ أين هي أَخْلَاق الإسْلَام؟، الـذي شـاهده الشَّـعْـب اليَـمَـني ورآه وعاشـه نتيجـة عُـدْوَانكم هو يدلل على إجْـرَام، طغيان، عُـدْوَان، لا أَخْـلَاق، لا إنْسَـانية، لا ضمـير، لا شرف، هذا الذي عرفه الشَّـعْـب اليَـمَـني عنكم مما تعملون من أفعالكم مـن تصرفاتكم وبالتالي مهمـا طبل لكم المطبلـون، مهما سـبح المرتزقة وحمدوكم، مهما سـبحوا بحمدكم وأثنوا عليكم ؛ هـم مجدوكم بقدر ما تدفعون لهـم من الفلوس، فهذا لن يفيدكم شـيئاً في جانب ما عاشـه الناس، ما عرَفَه الشَّـعْـبُ اليَـمَـني حقيقةً، سمع رأى، عاش حالة العُـدْوَان التي تمارسونها بحقه.

إن حجـمَ المظلوميـة التـي عاناهـا شـعبُنا اليَـمَـني العظيم سـتكونُ وصمةَ عار تلاحقُكم للأبد، وحينما تلقون اللهَ في مشهد القيامة حيث لا ينفعكم لا أوباما ولا غير أوباما سـتلاحقكم لعنة ظلمكم لهذا الشَّـعْـب وتعديكم عليه، وما ارتكبتم بحقـه من الجرائم، هناك، مثل ما هي وصمة عار لكـم هنـا، والله أعلـم كم مـن التبعـات تلحقكم نتيجـة هذا الظلـم وهذا العُـدْوَان الغشـوم، هذا مكسـب لكم، أجل هـذه نتيجة، عرفكم الشَّـعْـب اليَـمَـنـي بـكل محافظاته عـلى حقيقتكم أنكم مجرمون لا إنْسَـانية فيكم، أية ذرة من الإنْسَـانية لـدى قـوم يمتلكـون مقـدرات معينـة إمكانـات معينة، قدرات عسـكرية معينة فيسخرونها لقتل مئـات الأَطفـال، مئات النسـاء، اسـتهداف مئات الأسر بأكملها، تدير منازل ومساكن حتى للفقراء البائسـين جـداً، فهـم لم يسـلموا مـن عُـدْوَانكم وظلمكم، فالكل لم يسلم من عُـدْوَانكم وظُلمكم، فأنتم شهدتُم بهذه الممارسات الإجْـرَامية التي لها حقائـق، نحن لا نتجنَّى ولا نتكلـم دعاية إعلامية نحـن ننطـقُ بحقائـقَ ونتكلـم عـن واقـع، هذه الجرائم تشـهَدُ عليكـم أنكم فِعْـلاً نظامٌ همجي إجْـرَامي مسـتكبر، وأنكم حاقدون، وتجلّى في هذا العُـدْوَان حقدُكـم وكبرياؤكـم، حقد واسـتكبار بشـكل كبـير، ولامَسَ كُلّ مواطن يمنـي، هـذه المسـألة أنكم مستكبرون وهمجيون ولا إنْسَـانية لكـم، لا إنْسَـانية فيكـم لا تحملون أية مشـاعر إنْسَـانية دعك عن الأَخْـلَاق وَالقيم والمبادئ حتى المشاعر الإنْسَـانية وفعلاً الجرائم البشعة تشهد عـلى هذا، أَيْضاً هـذا العُـدْوَان الإجْـرَامي يكشـف طبيعة الدور السـلبي لكم تجاه هذا البلد في الماضي أنتم توجتم كُلّ ما قد عملتموه بهذا الشَّـعْـب في ما مـضى توَّجتمـوه بهـذا العُـدْوَان فالشَّـعْـب اليَـمَـني دَائماً كان متضرراً منكم يعاني الأمرين نتيجة تدخلاتكم سياسـاتكم الظالمـة أردتم له أن يبقـى دَائمـاً ضعيفـاً وَأن يبقى عاجـزاً أن يبقى معانيـاً عـلى المسـتوى الاقتصادي على المسـتوى الأمنـي عشرات السـنين حتى في تلـك المراحل التي كنتـم تتحكمـون بها مـع اسـيادكم الأمريكان في القـرار السـياسي في هـذا البلد وكانـت الحكومات حكومات بأيديكم مأمورة لكم حتى في ذَلك الوضع مـاذا قدمتم لهذا البلد إلا الفقر وإلا أن تجعلوا منهُ نفايـة ومقلبـاً لمقاماتكـم من القاعـدة وغيرها تصـدرون إليـه المجرمـين ليرتكبـوا فيـه أبشـعَ الجرائم، ماذا شـهد البلد في المراحل كلها التي كان خاضعاً في قراره السـياسي بحُكُوماتـه لهيمنتكم أنتـم وأسـيادكم الأَمريـكان، الفقـر كان هو من نصيبه، فقدان الاسـتقرار الأمني، تمزيق النسيج الاجتماعي، إثارة الفرقة بين كُلّ أبنائه، استهدافه حتى في القـيم وفي الأَخْلَاق وفي المبـادئ، فهذا الذي حصل يكشف هذا العُـدْوَان يكشف مدى إصراركم على اسـتعباد هذا الشَّـعْـب وهو حـرٌّ، هيهات أن يقبل بذلك، هو شعب حرٌّ في ثقافته في إيمانه، تعلم أن لا يعبد إلا الله وأن لا يستعبده أحد أبداً من خلق اللـه، تجلى أنكم أنتم كنظام سـعودي مَن تمثلون الخطر عـلى هذا البلد، وإلا على مـدى أربعين يَوْماً مـن العُـدْوَان حتـى الـرد لم يـرد عليكـم أحدٌ في عُـدْوَانكـم هـذا على مـدى أربعين يومـاً، من بعد أربعـين يَوْماً بـدأت اللجانُ الشَّـعْـبية وبعضُ من الجيـش وبعضٌ من القبائل بـردود محدودة عسى أن تعتـبروا، عسى أن تسـتيقظوا عسى أن تنتبهوا، عـسى أن ترتدعوا من عُـدْوَانكم ولكـن أَيْضاً يبدو أنكم لم تسـتفيقوا حتـى الآن، هذا العُـدْوَان من مكاسـبه الحمقى من مكاسـبه السـيئة لكم من مكاسـبه الغبية أنـه يعـزز في نفـوس الشَّـعْـب اليَـمَـني ويرسخ مشـاعرَ الإستياء منكم، اليومَ بعـد كُلّ هـذا الإجْـرَام أصبحـت كُلّ الأسر في اليَـمَـن مكلومـة مجروحة أصبح كُلّ مواطن يمني مكلوماً معانياً يشـعر بـالأذى من جانبكم، إنكـم أسـئتم إليـه، الـكل في هـذا البلـد شـعر بالاسـتهداف، كُلّ المواطنـين شـعروا أنهـم مسـتهدفون وبـدون مبرر، بـدون حـق، المواطن اليَـمَـني يتذكر يفكر، ما الـذي عملناه بهؤلاء؟ حتـى يقومـوا بهـذا العُـدْوَان علينا، ولهـذا فإن مشـاعر الاسـتياء والكراهيـة هي كبـيرة عليكم بشـكل كبـير وسـتبقى عـبر الأجيـال نتيجـة حماقتكم، ونتيجة الغباء، أنتم لم تتدبروا العواقبَ على بلـد كاليَـمَـن، ونحن نقول إن أمريكا فِعْـلاً نجحـت في دفعكم للاسـتعداء لكل الـدول الكبيرة والفاعلـة في محيطكم العربـي والإسْـلَامي، أيها الأغبيـاء أمريكا تدفعكـم وإسرائيل تورطكم إلَـى أن تسـتعدوا كُلَّ الشـعوب العربيـة والإسْـلَامية الفاعلـة في المنطقة مما يمهـد لعزلكم ولأن تنتشرَ حالـة الكراهيـة لكم، معكـم البعضُ ممـن باعوا ضمائرهـم وإنْسَـانيتهم ووطنيتهـم بالفلوس، وحُريتهم حتى بالفلوس، لكن الأغلبية الكبرى من الشـعوب باتت تسـخط عليكـم وباتت مسـتاءة منكـم وباتت تتمنى لكـم أن تُضربـوا، هذا يمهد لعزلكـم والوقت الذي ترى فيـه أمريكا وتقرر فيه إسرائيـل أنـه آن الأوان بعد الاسـتفادة منكم إلَـى أقصى حد واسـتغلالكم إلَـى أقـصى حد وأنه حان الدور عليكم تكونوا في حالة من العزلة كُلّ شعوب المنطقـة تكرهكم وتتفرج عليكـم هذه واحدة من النتائـج التـي أنتـم مسـتفيدون منهـا عـلى هذا المفهـوم أنتم تبحثون عن نتائـج هذه هي النتائج هـذا العُـدْوَان أَيْضاً يجـلي حقيقة مهمـة كنا في أنصـار الله ننادي بها بين شـعبنا منذ سـنوات أن بلدَنا مسـتهدَف وأن شـعبنا بكله مسـتهدف وأنه يجـب أن يكـونَ كُلُّ التَحَـرّك في هـذا البلد على كُلّ المسـتويات سياسـياً وثقافياً واقتصادياً على هذه القاعـدة على هـذا المبدأ البلد مسـتهدف بـات كُلُّ اليَـمَـنيـين مقتنعـين على أنـه فِعْـلاً هـذا البلد مستهدَفٌ وهذا الشَّـعْـب مستهدف ويجب أن يبنيَ واقعـه وهـو يـدرك ذلـك يبنـيَ واقعـه سياسـياً عسـكرياً اقتصادياً في المسـتقبل على هذا الأساس أنـه بلد مسـتهدف وأن بالإمـكان الاعتـداء عليه، كانـت بعضُ القوى السياسـية لا تتخيل أصلاً أنه بالإمكان أن يُعتدى علينا كيمنيين وبالذات عُـدْوَان أمريكي، وهذا العُـدْوَان فِعْـلاً هو أمريكي ما كان

أراضيها:

من شرهم فذلك خير لهم

النظام السعودي ليطلق طلقةً واحدةً ما بالك أن يشن حرباً لولا الغطاء الأمريكي والأمر الأمريكي والدور الأمريكي الفعلي في هذا العُدْوَان على كُلّ المستويات سياسياً وعسكريا وغير ذلك خلال هذا العُدْوَان أعلن المعتدون وتدخلت بعض الدول على أساس أن يكون هناك هدنة هذه الهدنة كما يقال عنها هدنة إنْسَانية حتى خلال هذه الهدنة الإنْسَانية كان هذا العُدْوَان مستمرا بكل أشكاله الطائرات تقصف المدفعية في الحدود وراجمات الصواريخ مستمرة في عُدْوَانها وعمليات القتل للأطفال والنساء مستمرة وشيء بسيط قليل جداً من الإمكانات أوْ من الاحتياجات الإنْسَانية لشعبنا اليَمَني شيء ضئيل لا يذكر هو الذي وصل خلال هذه الهدنة هكذا أنتم بلا أَخْلَاق بلا ضمير بلا وفاء بلا إنْسَانية وإلا كان المفترض خلال هذه الفترة الذي زعمتم أنكم فيها ستوقفون عُدْوَانكم أَوْ تتيحون المجال لإيصال الإمدادات والاحتياجات الإنْسَانية إلَى البلد أن تكونوا عند كلامِكم أن تتحلوا بقدر ضئيل من الإنْسَانية أَوْ من القيم أَوْ من الوفاء لكن لا أنتم التزمتم بشيء ضئيل من المساعدات وصل، الجيشُ واللجان الشَّعْبية كان أكثر التزاماً عبْر عن القيَم اليَمَنية في التزامه ومصداقيته وهكذا ولحد الآن الاعتداءات مستمرة والواقع يثبت ذلك، في نهاية المطاف وأمام هذا التخبُّط الكبير المصاحب للعُدْوَان والمنعدم الأفق والخاسر الذي لم يحقق نتائجَ لصالحه على الأرض أتى ما يسمونه بمؤتمر الرياض والظريف أنه وُصِفَ بالحوار، الحوار عادةً ما يكون بين أصحاب بين آراء مختلفة أَوْ متباينة أَوْ وجهات نظر مختلفة أَوْ خصوم لكن الذي حصل في هذا المؤتمر أن هذا النظام جمع بعض من أدواته التي طالما كانت هي واجهة لعُدْوَانه أداة لتسلطه أيدي قذرة لجرائمه في البلد جمعها بدون أن يكون هناك أية حوارات أولئك اجتمعوا عند أمير هو يرى فيهم مأمورين، الجو ليس جو حوار، أولئك جُمعوا ليسمعوا ما يقال ويقرؤوا ما يُكتب هذه هي الغاية هذه هي النتيجة، بعض من أولئك الأدوات يستخدمُهم النظام السعودي في البلد تعتمد عليهم لإثارة الحروب والمشاكل جيوبهم مملوءةٌ بالفلوس السعودي أرصدتهم في البنوك لا بأس بحالها جمعوا على وجبات من الأكل الدسم ثم ليسمعوا ما يُقال لهم ويقرؤوا ما يُكتب لهم ويتَحَرّكوا كأدوات كما هُم في السابق كما هي العادة لينفذوا ما يأمر به أمراؤهم هناك وأمراؤهم هناك يستقبلون أيْضاً أوامرَ تأتيهم من واشنطن، هذا هو معلوم وهذا هو واضح، نحن لا نرى جديداً في هذا المؤتمر، بضاعتهم ردت إليهم، أياديهم ذاتها التي يعتمدون عليها في تنفيذ اعتداءاتهم وتحكمهم في هذا البلد عادوا إليهم من جديد في عملية إنتاج جديدة في ترتيبات عُدْوَانية هي كالسابق، الأدوات ذاتها ألسابقة البرنامج هو البرنامج، هم لا يريدون خيراً لهذا البلد ولا لهذا الشَّعْب؛ الذي يريدونه لهذا البلد هو إغراقه في النزاعات، إغراقه في الحروب، إغراقه في المشاكل، إعدامه الأمن والاستقرار؛ فأتوا ليبشروا بجيش جديد غير الجيش اليَمَني.. الجيش اليَمَني لم يعد يروق لهم، يريدون جيشاً آخر، هذا هو نفسُ السيناريو الذي طبَّقوه في سوريا، فيما سمي آنذاك بالجيش الحر، الآن يريدون أن يجعلوا غطاءً جديداً للقاعدة وللدواعش يسمونه الجيشَ الشرعي وهي نفسُ مسألة الجيش الحر، أين هو الجيشُ الحر في سوريا تلاشى وانتهى برَزَ الدور المرتبط بالقاعدة في مسمياتها هناك داعش والنصرة، هنا نفس المسألة.. القاعدة في البلد قاموا بتسميتها بمسمّيات جديدة، منها المقاومة الشَّعْبية ثم هم الآن يريدون لها عملية إنتاج وغطاء جديد وكما هو الجيش الحر.. الجيش الشرعي، في نهاية المطاف ستتضح المسألة للجميع أن هذا الجيش مشكّل في معظمه من القاعدة والدواعش وحلفائهم، هم بالتالي يريدون المزيد من النزاعات الداخلية والحروب الداخلية في هذا البلد، وإلا فعلى المستوى السياسي لم يكن هناك من حاجة للعُدْوَان ولم يكن هناك من حاجة لأية تدخلات من هذا القبيل تمويل وضخ أموال هائلة في سياق أن يقتتل اليَمَنيون أَوْ في سياق إثارة النزاعات والصراع داخل البلد أَوْ في دعم مباشر أَوْ غير مباشر للقاعدة وتلقيبها بألقاب جديدة تتناسب مع طبيعة الدور المرسوم لها.

في هذا السياق تتضح فصولُ هذه المؤامرة فصلٌ جديدٌ من فصول مؤامراتهم، خطوةٌ من خطوات عُدْوَانهم، تتمثلُ في محاولة إضافية لإثارة نزاع محموم وصراع تحت قالب يسمونه بالجيش الشرعي.. وهذه المسألة مفضوحة، وهي أهم ما خرجوا به من مؤتمرهم ذلك.

ولذلك نحن نقولُ في المقدمة، نقول للمعتدين: الرهان على الفاشلين والمهزومين والهاربين هو رهان خاسر، الرهان على تغذية النزاعات الداخلية في الأخير سيخسر.

نقولُ لكل العملاء ولكل المرتهنين للنظام السعودي أصحاب الأطماع والصفقات الذين باعوا وطنيتهم باعوا حريتهم حتى! أية حرية بقيت، بل وحتى باعوا إنْسَانيتهم!.

أية إنْسَانية لشخص يرى الآخرين يعتدون على أبناء بلده، على شعبه، على أبناء جلدته، ولربما على أقارب له حتى! أوْ على أصحاب له يجمعه بهم الوطن والدين والمنطقة والحياة بكلها! ويرى الآخرين يَقتلُون أطفالهم ونساءهم ويرى كُلّ تلك الجرائم البشعة التي يندى لها جبينُ الإنْسَانية ثم يذهب إلَى المعتدين يأخُذُ منهم بعضاً من الأموال ويرتشي ثم يؤيّد ويبارك ويطبّل لكل ما يفعلونه لأبناء شعبه وأبناء بلده! لا إنْسَانية بقيت لهذا النوع، ولا ضمير ولا شرف ولا أَخْلَاق ولا أي شيء ولا وطنية أيْضاً هذه تسمى بكل أعراف الدول خيانة وطنية.

هؤلاء الخاسرون الفاشلون البائعون لضميرهم ووطنيتهم وإنْسَانيتهم وحريتهم بُغية قليل من المال أوْ مكاسبَ وهمية يبغون الحصولَ عليها والوصول إليها –لا يمكنهم أبداً في نهاية المطاف أن يكسروا إرادةَ شعبٍ حُرٍّ عزيز قضيته عادلة ومظلوميته واضحة وبيّنة وإرادته مستمدة من اعتماده على ربه وخالقه.

في كُلّ الدنيا.. في كُلّ الشعوب التي غُزيت أَوْ استهدفت من الخارج كان هناك دَائماً عملاء وكان هنالك موالون للمعتدين وللغُزاة ولكنهم في نهاية المطاف في تجربة الدنيا كلها كانوا خاسرين وخائبين، وأنا أقول أية قوى سياسية ذهبت لتأييد العُدْوَان أوْ مناصرة المعتدي ضد شعبها وبلدها هي غبية وخاسرة؛ لأن ما ستحصل عليه في جنب ما ستخسره لا يمثل ربحاً إنما يمثل فِعْلاً خسارة.

في هذا السياق وتجاه هذه المؤامرة بالذات يتحتم على شعبنا اليَمَني العظيم المزيد من اليقظة والصبر والثبات هذا الصبر وهذا الثبات الذي أدهش به كُلّ العالم يتحتم أيْضاً على الجهات الرسمية أن تواجه هذا التَحَرّك ويكون هناك اهتمامٌ كبيرٌ بالجيش؛ الجيش اليَمَني مستهدف، واستهدف بشكل كبير وكان هو من أهم الأهداف التي ركز عليها النظام السعودي، استهدف المعسكرات استهدف سلاح الجيش، استهدف مخازنه، استهدف الجنود وسعى إلَى إبادتهم بكل ما يستطيع، ويسعى لتفكيك هذا الجيش وتذويبه وصولاً به إلَى التلاشي.. وأنا أقولُ للجميع في البلد وخارج البلد: الذي يريده النظام السعودي في تصوره لشكل الدولة في بلدنا هو نفس الرؤية الإسرائيلية تجاه الفلسطينيين.. يقال داخل الإسرائيليين أحياناً وداخل الأمريكيين كذلك إنه يمكن إنشاء دولة فلسطينية قابلة للحياة على حسب ما يقولون؛ يعني هناك حرص سعودي على أن يكون شكل الدولة في البلد وهمياً، لا يكون هناك دولة قوية ولا جيش قوي ومتمكن، إنما حالة شكلية فقط مرتهَنةً لهم وخاضعةً لهم وتحت أمرهم وسيطرتهم بالمطلق، هذا الذي يريدونه؛ ولذلك استهدفوا الجنود وعملوا على استهدافهم وقتلهم بشكل مباشر بالقصف المباشر، ومن خلال دعم القاعدة ودفعها إلَى استهداف الجيش بشكل مكثف والسيطرة على معسكراته والسطو على سلاحه وهذا ما عملوه في الماضي ويعملونه حالياً.

فلذلك الجيش هو مستهدف بشكل كبير، وهنا مسؤولية كبيرة على قادة الجيش وعلى الجهات الرسمية أن تهتم بالجيش، أن تحافظ عليه أن تعزز من موقفه، أن تفعل دوره الوطني والمسؤول على نحو كبير، وإلى جانب هذا هناك خطوة مهمة لتعزيز دور الجيش وللتصدي لهذه المؤامرة وهي فتح باب التجنيد، وكذلك إنشاء وحدات عسكرية إضافية لتعزيز موقف الجيش للتصدي لهذه المؤامرة الجديدة، وهذا ما نأمله من الجهات الرسمية باعتبار المسألة مسألة مهمة لمصلحة الجيش ولمصلحة البلد.

هذا المؤتمر الذي سموه بمؤتمر حوار في الرياض هو أيْضاً يغطي على مؤامرة جديدة هذا أبرز ما فيها، أبرز ما فيها هو تفعيل –كما الحالة السابقة ولكن بشكل أكبر– تفعيل حالة الصراع والاقتتال الداخلي بين اليَمَنيين.

هم يقولون للهاربين إليهم عودوا إلَى البلد، وسنضخ معكم بالأموال ونجمع لكم من القاعدة وأخواتها من يحارب ونحاول استقطاب من أمكن من أجل المزيد من الاقتتال الداخلي من دون حاجة لهذا الاقتتال الداخلي.

على المستوى السياسي الحل متاح، لم يكن هناك معضلة سياسية نهائياً، من الذي أوقف الحوار في البلد –الحوار الذي كان قائما برعاية أممية، وكان مبعوث الأمم المتحدة في اليَمَن موجوداً عند بدء العُدْوَان –هو العُدْوَان السعودي الأمريكي أيْضاً الآن من الذي يحول دون العودة إلَى هذا الحوار، هو العُدْوَان الذي يمنع من ذلك، وبالتالي كُلّ هذه الخطوات التي يسعون لها ليست نهائيا بهدف المشكلة السياسية؛ لأن المشكلة السياسية مفتاحها واضح، الحل فيها الذهاب إلَى حوار برعاية أممية في دولة محايدة، ما هناك حاجة لكل هذا الذي يعملونه، الذي يعملونه ليس أبداً بهدف حل المشكلة السياسية، الذي يفعلونه هو عملية انتقام واستكبار وطغيان وإجْرَام وحقد على هذا الشَّعْب والسعي للسيطرة على قراره السياسي والتحكم بشؤونه والتدخل في كُلّ أموره، هذا الذي يسعون له، أما مسألة الحل السياسي.. هو متاح.

نحن الآن وقبل الآن وبعد الآن جاهزون بكل مكونات الثورة الشَّعْبية للذهاب إلَى حوار، يتوقف العُدْوَان، العُدْوَان الذي أوقف الحوار ويحول دون الحوار ويسعى أصلاً إلَى إعاقة الحوار برعاية أممية والمسألة واضحة.. هناك مرجعيات واضحة، يعني المسألة قريبة.

مرجعيات هذا الحوار هي مخرجات الحوار الوطني الذي اتفق عليها اليَمَنيون، واتفاق السلم والشراكة الذي وقعته كُلّ القوى السياسية وباركته القوى الدولية وحتى الجهات المعتدية رحَّبت به فيما سلف.

ولكن كما قلت هم ليس همهم حل المشكلة السياسية، ولا يعنيهم هذا، وحتى ليس همهم ذلك، همهم تدميرُ هذا البلد، همهم قتل اليَمَنيين بأي شكل من الأشكال، بشكل مباشر وبشكل غير مباشر، وكانوا دَائماً فيما مضى حاضرين وعلى الدوام لتمويل أي نشاط إجْرَامي أَوْ فتنوي في هذا البلد، من يريد أن يثير فتنة كان دَائماً يحصل على الدعم السعودي وبكل بساطة، من يريد أن يثير نزاعاً بسرعة وبكل بساطة كان بإمكانه أن يحصل على المال، والآن واضح في البلد من يساعد على قتل اليَمَنيين ويساهم في ذلك بكل شكل، إثارة نزاعات داخلية، عمل مباشر بأي شكل من الأشكال بإمكانه أن يحصل على الفلوس منهم وعلى الأموال منهم، هذا هو ديدنهم وهذا هو توجههم تجاه هذا الشَّعْب وفيما يعملونه أيْضاً بهذا البلد.

وأنا أقول لشعبنا اليَمَني العظيم: مهما كان حجمُ العُدْوَان، مهما كان حجمُ المؤامرات لا قلق، المطلوب فقط هو الاستمرار فيما أنت عليه يا شعبَنا اليَمَني من توكُّل على الله، ورهان على الله، واعتماد على الله، ومن عمل ومن تَحَرّك جاد.

اليوم كلما حاوَلَ العدو أن يتقدم خطوة أَوْ يفتح جبهة أَوْ يفتح مؤامرة جديدة، من مسؤوليتنا كشعب يمني أن نتَحَرّك إلَى الأَمَام خطواتٍ في كُلّ الاتجاهات، من مسؤوليتنا أن نتَحَرَّكَ وأن نزيدَ بالجُهد جهداً وأن نوصل بالعزم عزماً على كُلّ المستويات متوكلين على الله.

ومعركتُنا معركة شرف، حالُنا يختلف عن الآخرين، شعبنا اليَمَني هو يخوضُ معركة التحرر، هو لا يخوضُ معركة لصالح أي طرف آخر في الدنيا، لا الجيش ولا اللجان الشَّعْبية ليسوا مرتزقة كما هو حال الآخرين يقاتل بفلوس، لا.

شعبنا اليَمَني يخوض معركة الشرف، معركة التحرر ضد القتلة والمجرمين والطغاة والمفسدين الذين استكبروا عليه وتجبروا عليه واعتدوا عليه وفعلوا فعلتهم الشنيعة والبشعة والنكراء التي ستبقى وصمة عار إلَى الأبد تلاحقهم إلَى ساحة القيامة.

ولذلك مطلوبٌ منا جميعاً كشعب يمني أن نزيد خطواتنا وجهودنا ونشاطنا في التصدي لأية مؤامرة جديدة، العلماءُ في هذا البلد كما قاموا بدورهم مشكورين فليواصلوا هذا الدور وعلى نحو أكبر، الإعلاميون الشرفاء كما تَحَرّكوا بشكل مكثف ليواصلوا هذا الدور على نحو أكبر، الجيشُ واللجان الشَّعْبية الذين هم اليد الضاربة بيد شعبهم هم أيْضاً ليواصلوا دورَهم وتصديهم لكل المؤامرات، وهكذا الحفاظ على الجبهة الداخلية والعناية بها من كُلّ الاختراقات –من كُلّ الفئات داخل هذا الشَّعْب ليتواصل هذا الجُهدُ على نحو أكبر.

وهنا نراهنُ على الله ونثق بنصره، نَفَسُنا طويلٌ وخياراتنا المتاحة كثيرة ومتعددة، ونصيحتنا للآخرين أن يقصروا من شرهم فذلك خير لهم، كلما ازدادوا إجْرَاما وكلما ازدادوا طغيانا وكلما استمروا في عُدْوَانهم وجرائمهم كلما كانوا أكثر عرضة لسخط الله وغضب الله وانتقام الله.. وبقدر مظلومية شعبنا بقدر ما هو أيْضاً قريب من المعونة الإلهية والنصر الإلهي والتدخل الإلهي لمصلحته كشعب مظلوم مهما استكبر الآخرون وتجبروا وتغطرسوا ومهما فعلوا.

من هذا المنطلق، من قضية عادلة، من مظلومية بينة وواضحة وباعتماد على الله سُبْحَانَه وتعالى نحن في موقف القوة، لا بحجم العتاد ولا بنوعية العتاد الحربي ولا بالتطبيل العالمي من القوى المستكبرة، لا.. من مظلوميتنا من عدالة قضيتنا من حريتنا من أصالتنا هذا هو اليَمَن الذي هو فِعْلاً أصل الحضارة ومهد العروبة، هذا هو اليَمَن الذي هو شعب الإيمان والحكمة، من هنا يستمد قوته وصموده وثباته.

والعُدْوَان في نهاية المطاف لا نتيجة له في صالح المعتدين.. صحيح دمروا قتلوا أجرموا استكبروا طغوا تجبروا، لكن هذا مما له عواقب في سنة الله تعالى، عواقب سيئة على أهله، ولا يحيق المكر السيء إلا بأهله.

في نهاية المطاف لحل المشكلة السياسية هناك حل وحيد، حوار برعاية أممية في دولة محايدة، من حيث كانت عملية الحوار قد توقفت بالمرجعية المقرّة والمعتمدة التي هي مخرجات الحوار الوطني واتفاقية السلم والشراكة.

أما ما ختموا به مؤتمرهم من بعض الأمور الغريبة والظريفة في مثل ما تكلم به عبدربه، كان من ما ركز عليه في كلامه هو قضية «العلم»، وهنا نكتة عجيبة جداً، هو في كثير من خطاباته يؤكد على رفع العلم في جبل مران، العلم الجمهوري اليَمَني بالطبع هو مرفوع، العلَم الجمهوري اليَمَني هو موجود في مران ليس هناك أيُّ علَم آخر، لكن الذي يرفعه المقاتلون الذين يتبناهم عبدربه ويعتبرهم جيشه وجندَه وأصحابه هناك علمان توأمان يرفعهما المقاتلون «علم القاعدة وعلم السعودية»، ليس العلم الجمهوري هو الذي يُرفع هناك لدى المقاتلين من المحسوبين عليه، حلفائه من القاعدة في عدن وفي مناطق أخرى، وهذا موثق، هذا ليس تجنٍّ ولا افتراء هذا موثق وشاهدناه في شاشة التلفاز.

أما كلامه عن الحروز والخيول البيضاء وادعاء المهدوية هذا أيْضاً من الظريف من الأمر الغريب! ليس لدينا لا حروز من التي يقول ولا خيول بيضاء ولا ادعاء للمهدوية!، هذا يدلل على أنه مجرد دمية غبية بيد الآخرين، وهو يحاول أن يسترضيهم وينطق بمثل هذا الكلام.

لكن الأسوأ من كُلّ ذلك محاولته وفريقه من الزمرة العملاء محاولتهم دَائماً أن يحملوا المسؤولية فيما يحدث من جانب المعتدين على الشَّعْب اليَمَني، وهذا من أسوء الأشياء، هذا بعيد عن الإنصاف، بعيد عن المنطق، بعيد عن الحق؛ المعتدي الذي يأتي ليقتل الطفل اليَمَني هو الذي يتحمل مسؤولية جرمه وتبعات جرمه.

يعني الضحية هو الذي يتحمل مسؤولية ما يفعله المجرم المعتدي هذا ليس في شيء من الإنصاف ولا من الحق ولا من المنطق ولا من العقل.

من المعلوم أن الجرائمَ البشعة والنكراء التي يرتكبها المعتدون يتحمل مسؤوليتها أمام الله وأمام التأريخ وأمام الشَّعْب المعتدون وزُمرتهم وأياديهم وعملاؤهم الذين طالما مجّدوا العُدْوَانَ وأيّدوه وطبّلوا له وجعلوا من أنفسهم مجرد غطاء له ولتمريره.

ونقول لهم: إن الخيبة دَائماً والخسران هي نصيب العملاء الذين باعوا أوطانهم وباعوا شعوبهم وباعوا إنْسَانيتهم، دَائماً تكون عاقبتهم الخيبة والخسران، والعاقبة للمتقين، والشعوبُ المتوكلة على الله المتحررة التي تحمل القضايا العادلة هي المنتصرة.

نسألُ اللهَ سُبْحَانَه وتعالى أن يرحَمَ الشهداء وأن يشفيَ الجرحى وأن ينصُرَ شعبَنا وأن يجعَلَ دائرةَ السوء على المعتدين.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في كل الدنيا وفي كل الشعوب التي غزيت أو استهدفت من الخارج كان هناك دائماً عملاء موالون للمعتدين وللغُزاة ولكنهم في نهاية المطاف في تجربة الدنيا كلها كانوا خاسرين وخائبين

ما كان النظام السعودي ليطلق طلقة واحدة ما بالك أن يشن حرباً لولا الغطاء الأمريكي والأمر الأمريكي والدور الأمريكي الفعلي

المشكلة السياسية حلها حوار برعاية أممية في دولة محايدة من حيث انتهى ومرجعياته مخرجات الحوار الوطني واتفاق السلم والشراكة

مؤتمر الرياض يغطي على مؤامرة أبرزها «الصراع والاقتتال الداخلي بين اليمنيين»

القوى السياسية التي ذهبت لتأييد العدوان أو مناصرة المعتدي ضد شعبها وبلدها غبية وخاسرة

البائعون ضميرهم ووطنيتهم وإنسانيتهم وحريتهم بُغية قليل من المال أو مكاسب وهمية لا يمكنهم أبداً في نهاية المطاف أن يكسروا إرادة الشعب

تضاريس

عبدالله علي صبري

Abdullah.sabry@gmail.com

وحدة «النفوس» أولاً!

حلّت ذكرى إعلان الوَحدة وقيام الجمهورية اليَمَنية في ظرف عصيب يتهدَّدُ أمنَ واستقرارَ البلاد، ويضعُ مستقبلَ وَحدتها على كف عفريت المشروع السعودي الأمريكي ومخططه الرامي إلَى تقسيم الدولة اليَمَنية إلَى كانتونات صغيرة يسهُلُ اختراقُها من قبَل التنظيمات الإرْهَابية، كما هو حادثٌ اليومَ في حضرموت، حيث تمكَّنت القاعدة هناك من السيطرة على مفاصل الدولة، بدعم سافر من قبل العُدْوَان وأذياله من العُمَلاء والمرتزقة في الداخل والخارج!

ورغم قناعتي أن الجبهة الداخلية تزدادُ صلابةً يوماً بعد آخر بفضل إفراط العُدْوَان في جرائمه بحق الشعب اليَمَني، وتقدم الجيش واللجان الشعبية في مختلف الجبهات، إلا أن وَحدة النفوس أهمُّ بكثير من وحدة الجغرافيا.. كما أن مهمةَ الدفاع عن حياض الوطن لن تنجَحَ بمعزل عن صيانة حياة وحرية وكرامة المواطن اليَمَني قبلَ أي شيء آخر.

على مستوى الشعور الوطني والنفسي يمكنُ القولُ: إن اليَمَنَ كانت أكثر توحُّداً قبل 22 مايو 1990، فقد كانت مشاعرُ الانتماء والولاء لليَمَن فياضةً لدى الجميع شمالاً وجنوباً. ومثلت العاطفة الوطنية الوقود الداعم والحاسم لإعلان الوحدة، كأهم المنجزات السياسية في تاريخ اليَمَن المعاصر.

لكن سَرعانَ ما تراجَعَت المشاعرُ الوحدوية وتقلصت مع الأيام في ظل تداعيات حرب صيف 1994، وما أفضت إلَيْه من تشكُّل للحراك الجنوبي، الذي بالغ في تطرُّفه حين لم يجد حلاً لأزمة الوَحدة الوطنية إلا بفك الارتباط بين الشمال والجنوب، والعَودة إلَى ما قبل 1990.

صحيحٌ أنه لا إكراهَ في الدين ولا في السياسة أيضاً، وصحيحٌ أن الوَحدة التي تقومُ بالفَرْض سَرعانَ ما تقابل بالرفض، إلا أنه لا يجوز الانفصال كرهاً، وضمن عملية قسرية تقترفها النخبة السياسية دون مراعاة لمصالح أبناء الشعب الواحد في شرق وغرب البلاد.

وقد علمتنا التجارب التَّأريخية أن التشطير يدفعُ بمطلب الوحدة اليَمَنية إلَى قمة هرم الأهداف السياسية للحركة الوطنية في عموم اليَمَن، ما يجعل التفكير في عوامل واستمرار الوحدة خير من العمل على الانفصال والتشطير مجدداً.

ورغم كُلّ المستجدات ما نزال نقول: إن حل القضية الجنوبية يتطلب تنازلات كبيرة ومؤلمة، لكنها ستكون ناجعة في حال صدقت النوايا وتجردت القوى السياسية من أنانيتها المفرطة في الاستئثار بالسلطة والثروة.. وحتى اجتراح الحل السياسي للقضية الجنوبية وللمشكلة اليَمَنية بشكل عام، لا بد من مراعاة الندوب والتصدعات النفسية البادية على جسد الوحدة، وما أفضت إلَيْه من تباين سياسي حاد انتقل من النخبة إلَى شريحة واسعة من أبناء الوطن الواحد.

ولمعالجة هذه الإفرازات ومن أجل ان تستمر وحدة 22 مايو السلمية، وحتى لا نجد أنفسنا محاصرين بخيارات عبثية تحركها الانتهازية السياسية والتعصب المقيت، ينبغي علينا جَميْعاً ساسةً ومثقفين وإعلاميين- أن نقبلَ وننفتح بصدق وبمسئولية على الرأي الآخر، وتتظافر الجهودُ؛ من أجل إرساء ثقافة التعايش السلمي، وإدَارَة الاختلافات والتباينات فيما بيننا بشكل حضاري، يضع حداً للصراعات السياسية الدامية ويفتح أمامنا والأجيالَ من بعدنا فرصةَ العيش على وطن حر ديمقراطي يكفل لمواطنيه الكرامة والرفاه!

الهدنة.. بين الثوابت الوطنية ومكر الخارج!

صالح السندي

مع انجلاءِ موعد الهُدنة يأتي التساؤُلُ عن السيناريوهات القادمة: التمديد أم التراجع وَالانسحاب الكلي تحت مسمى الهدنة وَقرارات مجلس الأمن, إن كان كذلك فلِمَ قامت عاصفة الحزم على اليَمَن وَما الذي حققته؟ هل كان الهدف تدمير البُنية التحتية أم الإخضاع أم كسر شوكة الداخل تلبية لأطماع الخارج, أم دارج ضمن سياسات الحلف الأمريكي الخليجي في المنطقة بإضعاف شُعوب المنطقة وَتدمير ترساناتها الحربية تلبية لأمن إسْرَائيْل؟.

جميعُها أسئلةٌ محورية وَجوهرية تصُبُّ في ذات الهدف من استهداف اليَمَن أرضاً وَإنْسَاناً, وَمع الترقُّب وَما سيؤول إلَيْه قرار التمديد أم معاودة العُدْوَان ستتجلى حقائق عديدة وَتتكشف نوافذ جديدة عن الاستراتيجية المستقبلية للحرب على اليَمَن, يبدو أبرزها وصول السفينة الإيْرَانية (إيْرَان شاهد) التي تحظى بتغطية إعْلَامية غير مسبوقة في المنطقة لا يضاهيها إلا أسطول الحرية إبان حرب غزة, تهديد مساعد رئيس الأركان العامة الإيْرَانية جنرال مسعود جزائري عن عدم التعرض للسفينة ما لم فإنها ستكونُ سبباً في إشعال الخليج وَالمنطقة, جاء متزامناً مع التصعيد الإيْرَاني الذي بدا وَاضِحاً في رسائل المرشد الأعلى خامنئي بأن السعودية ترتكب حماقةً في اليَمَن وَأن جرائمها لن تمر دون عقاب، مع تصريح علاء الدين بروجردي رئيس لجنة الأمن القومي الإيْرَاني بأن سلمان خائن للأمة الإسْلَامية! مع تمسك اليَمَن بالهدنة وَالاحتفاظ بحق الرد يجعل مصير الهدنة قاب قوسين أَوْ أدنى من الانهيار وَعدم جدوى خيار التمديد وَالانسحاب الكلي أَوْ الاستمرار في الغرق وَالتورط السعودي في اليَمَن, كما كان مزمعاً للحرب أن تستمر تحت ما يسمى بعاصفة الحزم لمدة ستة أشهر, وَرصد لها ما يقارب المليار دولار، علاوة على الأموال الطائلة التي أُنفقت لشراء ولاءات وَمواقف الدول وَتأييد العُدْوَان, مع ما تخللته من صفقات أَسْلحَة غربية وَأمريكية, مع ما تم تسليحُه خلال السنوات الثلاث الماضية وَالتي بلغت ثلاثمائة مليار دولار في المنطقة, يجعل من شبهِ الجزيرة العربية منطقة ليست عائمةً على بحر من النفط فحسب بل وَعلى بحر من السلاح وَالبارود.

ذهابُ أمراء الخليج إلى أمريكا تلبيةً لدعوة الرئيس الأمريكي باراك أوباما في محاولة بائسة لإعادة الضمانات وَتجديد العهود وَالمواثيق بحفظ الأمن الخليجي من مغبة أية مغامرة إيْرَانية أَوْ رد صارم من اليَمَن, وَفي المقابل تعهد الإدَارَة الأمريكية بنشر قبة دفاعية صاروخية وَإمداد الخليج بالمزيد من القوات وَالعتاد بالرغم من أن دول الخليج أصبحت بحد ذاتها منذ حرب عاصفة الصحراء وَغزو العراق قاعدة أمريكية كبرى في المنطقة, وَليس من سبب مقنع لإيجاد مبررات للدعم الأمريكي المتناهي في ظل عزوف إيْرَان وَتراجع وتيرة إنتاجها النووي إلى مراحل تخصيب متأخرة قد تستمر خمسة عشر عاماً, الدعوة الأمريكية جاءت لإرضاء الخليج إزاء الموقف الأمريكي المرن من الملف النووي وَقرب التوقيع على مسودة الاتفاق النهائي نهاية يونيو القادم, وَالابتزاز وَاستغلال الخليج لدر المزيد من الأموال للبنوك الأمريكية وَفتح شهية شركات وَمصانع التسليح التي تسابقت لعقد الصفقات الإنشائية لمنظومة الدفاع الصاروخي وَالإنذار المبكر.

الموقف اليَمَني النابع من الثوابت الوطنية من السيادة وَالاستقلال وَالدفاع المشروع هو الأهم في خضم تلك التجاذبات الدولية التي لن تحيد عن الكرامة الوطنية وَالاحتفاظ بحق الرد آجلاً أم عاجلاً, فالمغامرة السعودية لن تمر في اليَمَن دون عقاب وَرد رادع وَصارم, هكذا يوحي المشهد اليَمَني العام من سير مظاهرات الغضب وَالثورة العارمة التي تجتاح النفسية اليَمَنية المعتدى عليها من الجارة المملكة السعودية, وَما نتج عنها من أضرار بالغة وَجسيمة في الأرواح وَالممتلكات, تجعل الوضع الساخن برمته ليس مرهوناً بهدنة مؤقتة أَوْ انتهاءِ عُدْوَان وَقابلاً للخضوع بالتمديد أَوْ مصالحة وطنية أَوْ حوار وَتفاوض سياسي ما, بما ينعكس سلباً على العلاقة بين البلدين الجارين, وَقبل أن نتحدث هنا عن السياسة التي أصبحت ضرباً من الخيال- وَمآلاتها يجب التنويهُ إلى إعادة التوازن في العلاقة عن طريق استعادةِ الكرامة وَالاحتفاظ بحق الرد, ما لم فسنشاهد هنا علاقةً مركبة عدائية طويلة الأمد أوجدتها الحروبُ وَالثأرات، كما في فلسطين وَالكيان الصهيوني المحتل نموذجاً, علاقة عدائية دائمة لا تفضي إلى سلام دائم وَلا تحقق حرباً نهائية, وَنصراً محققاً لأي طرف, تبدو السياسة الأمريكية تتعامَلُ وَحسب نصوص صامويل هنتجتون في كتابه (صدام الحضارات), حينما تحدث بروية عن إدَارَة الصراعات في العالم وَإيجاد حالة دائمة من حروب حضارات، بما تشمله من مختلف الأديان وَالثقافات وَالمجتمعات, عن حروب خطوط التقسيم الحضاري, حروب التقسيم متقطعة وَصراعات التقسيم الحضاري ليس لها نهاية, بما تعنيه من حروب إبادة جماعية وَمجازر وَنزوح جماعي لمئات الآلاف وَتدمير المدن وَالبنى التحتية.

تسلسل الإيقاع العدائي وَمنهجية الحرب على اليَمَن بدأت توضح ذلكم الكم الهائل من النظريات وَالفرضيات المطبقة وَالتي تعسر تطبيق شرق أوسط جديد بناءً عليها وَأثبتت فشلها عبر أدوات وَأساليب عدة, كان أهمها إحداث فجوة تَأريخية وَثقافية مزمنة بين شعوب المنطقة, وَإيجاد بؤر صراعات دائمة, لا يتوقف جحيمها, تارة باستخدام الدين وَالطائفية وَتارة بتأجيج المناطقية، وَأخرى بضرب القوميات بعضها ببعض, لذا بدت عليه منطقة العالم العربي وَالإسْلَامي دون سواها مستهدفة من المحيط إلى الخليج, وَبدت الأكثر تمزقاً وَشتاتاً وَإقلاقاً للأمن وَالسلم العالمي, باستثناء دول الخليج التي هي في حد ذاتها أدواتٌ لتمرير مخططات المحفل الماسوني الأمريكي بكل فلسفياته وَخططه وَمؤامراته الليبرالية خدمة لنفوذه على العالم أجمع.

قال تعالى: {وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ}.

صدق الله العظيم

الوحدة المغدور بها

حسين زيد بن يحيى *

شعبُ الجنوب الحُرِّ وحركتُه الوطنية وحدَهما مَن أسقط المشروع الاستعماري الكولنيالي المسمى (الجنوب العربي) خمسينيات القرن الماضي، الحركة الوطنية والعمالية الجنوبية ومواقفها النضالية الداخلية في مقاومة الاحتلال البريطاني والخارجية في رفض العُدْوَان الثلاثي على مصر 56م وحرب الجزائر مشهودة وموثقة، أبعد من ذلك التَّأريخ الوطني الجنوبي كله حافلٌ بالمواقف المشرِّفة والتي توّجتها بانتصَار ثورة 14 أكتوبر 63م على الاستعمار البريطاني وركائزه الرجعية العميلة.

حقدُ جار السوء (السعودية) على الدولة الوطنية الجنوبية الناشئة 30/ 11/ 67م بدأ مبكراً وتواصَلَ إلى معركة احتلال الوديعة والشرورة الجنوبية اليَمَنية، مع كُلِّ التحديات تواصل النضال والضغط الوطني الشعبي الجنوبي حتى تم فرض الوحدة الاندماجية على نظام الرئيس صالح الموالي للسعودية حينها في 22 مايو 90م، (الوحدة) الحلم الرائع لكل اليَمَنيين غدر به أمراء حرب تكفير واحتلال الجنوب صيف 94م المتمثلون في الجنراليين محسن وهادي وميليشيات القاعدة والإصلاح والسلفية الوَهَّابية التي أزاحت الشريك الجنوبي من مربع الوحدة، غدرٌ وخيانة أمراء الحرب والتكفير صيف 94م أصاب التوازن النفسي للوعي الوحدوي الجمعي الجنوبي باختلالات عميقة، تشوُّشٌ دفع البعض للبحث عن هُوية خارج (اليَمْنَنَة) التي هي أصل العروبة والإسْلَام.

الحمدُ لله، انتصَارُ ثورة 21 سبتمبر وإزاحتها للجنراليين محسن وهادي والمنافقين من الإصلاح والقاعدة والسلفية وآل الأحمر أوجد مناخاتِ إعادة التوازن النفسي للشخصية الوطنية اليَمَنية شمالاً وجنوبا، مناخات ثورية إيجابية بشَّرت بإمكانية حلحلةِ كُلّ القضايا الشائكة بالوطن اليَمَني، يأتي بمقدمة تلك القضايا المؤرقة والمعرقلة لحركة التطور المجتمعي اليَمَني المسألة الجنوبية، واقع جديد أجمع الكل فيه بأنَّ الحل العادل للقضية الجنوبية مدخلٌ لحل كُلّ القضايا الشائكة التي أعقبت قيام الدولة الوطنية اليَمَنية الناشئة في 1918م وَ30 نوفمبر 67م، للحيلولة دون حل القضايا المزمنة والغائرة بالجسَد اليَمَني وبما يعنيه حلها وطنياً من ثورة مجتمعية تقدمية يعوَّلُ عليها في محور المقاومة تدخلت (السعودية) بكل ثقلِها لإجهاض السلم الاجتمَاعي والأهلي اليَمَني، بعد السقوط المدوي لأذنابها في صنعاء وَلَّت بوجهها شطرَ الجنوب، مستخدمةً هادي والقاعدة خنجراً بخاصرة قوى التحرير والاستقلال والثورة في صنعاء.

لذلك وفي ظلال الذكرى الخامسة والعشرون لـ (الوحدة) المغدور بها من قبل الجنرالين هادي ومحسن وميليشيات الإصلاح والقاعدة المطلوبُ من ثوار 21 سبتمبر تطميناتٌ بإعادة صياغة وتجديد (الوحدة)، تجديد وصياغة (الوحدة) بما يعيدُ لها وَهَجَها وألَقَها، من خلال إعادة الاعتبار للشراكة الوطنية الجنوبية الضمانة الوحيدة لوحدة قابلة للاستمرار.

بناءً على معطيات الواقع الثوري واهمٌ وأعمى البصر والبصيرة من يعتقد أن إفشال خيار (الوحدة) قد يقود الجنوبيين والحراك في حالة إحباط إلى الارتهان بأحضان الرجعية السعودية، خيارُ الحراك الوطني الجنوبي (البديل) عن الوحدة الطوعية لن يتزحزحَ عن استعادة دولة (ج. ي. د. ش) مركَز ومحور المقاومة الأول بالمنطقة.

حتماً وقسَماً لن يكون الجنوبُ داعشياً وَهَّابياً سعودياً صهيونياً، بل سيكون يمنياً عربياً مسلماً شافعياً محباً لآل البيت (ع) وكل قوى التقدم والسلام، جنوب يمني ثائر حليفٌ للمقاومة الفلسطينية واللبنانية والسورية، كما كان الحال عليه في اليَمَن الديمقراطية قبل 22 مايو 90م.. ومن كَذَّب جرَّب.

عدن عاصمة مناضلي الحراك الوطني الجنوبي ٢٠/ ٥/ ٢٠١٥م

* منسق ملتقى أبين للتصالح والتسامح والتضامن

إنهزام العدوان السعوأمريكي وفرض المعادلة العادلة

حمود الأهنومي

تدشَّنَ وضْعٌ عسكري جديد في الحرب العُـدْوَانية السعوأمريكية على الـيَـمَـن بخطاب السـيد القائد عبدالملك الحوثي الأخير، على إثره بدأت قناةُ المسـيرة تظهر المعارك الحدودية وارتفعت وتيرتها إلى مسـتوى غير مسـبوق، وأظهرت هذه المشـاهدُ مقدارَ بطولة المقاتل الـيَـمَـني ومعنويته العالية، وتساقطت مواقع عسكرية سـعودية معاديـة بسرعـة قياسـية، وارتفع منسـوب الحماس الـيَـمَـني لهـذا الرد العادل على عُـدْوَان فاحشٍ إجرامي تجاوز كُلّ الخطوط على مدى 57 يوماً.

بهـذا دخلت المعركـة فصلاً جديداً يتسـم بالإثارة الشـديدة، وارتفع منسـوبُ الحماس الشـعبي داخل الأوسـاط الـيَـمَـنية، وتناسى النـاسُ جراحاتهم وآلامهـم وقـد رأوا أبطالَهم يتقدمون بُغيـةَ الاقتصاص من المعتدين نحوَ القلاع العسـكرية السـعودية تحـت ظلال طائـرات الأباتـشي وفي مواقع مكشـوفة، وبإسـناد مدفعي مسدَّد، وبترتيب دقيق بين وحدات الهجوم بشكل عجيب، وبرباطـة جـأش قَلَّ نظيرهـا عالميـاً، بينما فرّت وحـداتُ الجيش السـعودي فرارَ النعاج من الأسـود، وهـم مدججون بأعتى الأَسْـلحَة، وبمدرعات مختلفـة، وتحت تغطية جوية حاضرة؛ الأمر الذي أصاب وسـيصيب السـعوديين بالفشـل الذريع، ويسـوقهم إلى حافة الانهيار ثم الهزيمة الساحقة، وتبيّن للعالم جَميْعـاً أن هـؤلاء لا يحاربوننـا إلا من وراء جُدُر أطباق السـماوات وعلى خِلسـة مخزية، وضد أهداف مدنية في أغلبها.

أسـقط الصبرُ الاسـتراتيجي رهاناتٍ كثـيرةً راهن عليها المعتـدون، ومن بينها التجييـشُ العالمـي لتدخل بـري في الـيَـمَـن بحُجَّـة حماية الحرمـين الشرفين أَوْ المصالح المشـتركة، وكشف تدرُّج الرد الـيَـمَـني عن مقدرةٍ إدارية فائقة للحرب، فقـد امتنعـوا عن الرد لمـدة أربعـين يوماً مـن العُـدْوَان، ثـم تم تسـخينُ المعركة بالانتقـال إلى مرحلة الهُجوم النوعي الترومتري، الذي يجسُّ نبض العدو، ويبعثُ الرسـائلَ النفسـية المزعجة، ثم جاءت مرحلةُ الهجومات المتعددة والواسعة التي دشـنها خطابُ السـيد الأخير، التي سـتفضي إلى الاجتياح الواسـع واحتلال المُدن السـعودية المتاخمة في غضون أيام، أشار هذا التدرج إلى صناعة الهزيمة النفسية والتي تعتبر سـلاحاً فعالاً في حـرب الأعصاب بظهوره تعاكـس الإرَادَة الـيَـمَـنية والسعوأمريكية، فبينما اسـتنفدت الأخيرة جهدها وطاقتها وأهدافها واتضح أن نفَسَها قصير، وقد هرمت وخرجت إلى طَور ردة الفعل، وخياراتها لم تتعد المدنيين والبُنَـى التحتية، تبـيّن أن الإرَادَة الـيَـمَـنية لا تزال فتيـة، وذات نَفَسٍ طويل وقد أمسكت بزمام الحرب، وأصبحت الفاعلَ الحقيقي في المعركة وصاحبَ المبادرة.

اليوم يتضح أن لا أفق لهذا العُـدْوَان ولا استراتيجية لمخططيه، وأضحى وَاضِحاً التخبُّـطُ الذي يقودُ إلى المجهول، ويترجح أن أمريكا الراعية والمشـاركة فيه ترغب الآن تكتيكياً في وقفه حتى لا تخرُجُ تداعياته عن السـيطرة، لا سيما وأن العُـدْوَان قد آتى أُكُلَهُ أمريكياً، وتشـيرُ تصريحـاتُ الأمريكيين وكتاباتهم المختلفة من وقتٍ لآخر أنهم قلقون من اسـتمرار عُـدْوَانهم، ومـن المتوقع أن يدفعوا بجهود معقدة ومختلفـة لخلق وضع دولي وإقليمي يحـاول منعَ الـيَـمَـنيين من الاقتصاص من المعتديـن، ومن بينها تسريع الحوار الأممي وتبني قرارات فيم جلس الأمن تضغط في سبيل وقف إطلاق النار.

كمـا أتصور أن تحالُفَ العُـدْوَان على وشـك انهيار داخلي، فلم نعد نسـمع تصريحـات عنترية للجيش المصري عـن باب المندب، وشـكَّلت قضية تسـليم جثمـان الطيـار المغربي ومـا افتعله آل سـعود من لغط وإعاقة تسـليم الجُثمان بدايـة أمتعاض مغربي شـديد ضد السعودية وبرزت أخلاقية أنصار الله بما سيُفضي، في توقعي، إلى انسحاب مغربي كامل، وطالما مثلت قضية الإخوان في مصر اختلافاً عمودياً بين دول التحالف، وشحنت أجواءه بانعدام الثقة، وكان ما سـمّي بمؤتمر الرياض ذروة زَبَدِ الباطل الزهوق، ثـم بـدا وَاضِحاً أن من يملك القرار عـلى الأرض هو في النهاية من سيتحكم في مصائر الأمور.

وبما أن المعتدين لا أفق لهم فإن اسـتمرار الـرد على العُـدْوَان وبوتـيرة عاليـة حتـى تحريـر أَكْبَـر قدر ممكـن مـن الأَرَاضي الـيَـمَـنيـة المحتلـة والتي منهـا يتم اسـتهدافُ بلادنـا وأبنائنا ونسـائنا ومقدراتنا وماضينا وحاضرنا هو الحل الأنفع والأجدى والأدوم، والسـلاح الأكثر فعالية في قشـع الهيمنة السعوأمريكية عـلى الـيَـمَـن تَمَاماً، وهو الأمر الذي سـيأتي بأقزام آل سـعود راكعين صاغرين لاسـتجداء إيقـاف العُـدْوَان وبالثمن الذي نطلبـه، ويبدو لي أن فـرص التَّأريخ لا تتكـرر، وكنوزهـا لا تعـوّض، وأن فرصتنا اليوم هـي في تحرير ما اسـتطعنا من أَرَاضينا المحتلة من عشرينات القرن الماضي، لا سيما وقد انتهك آل سعود بإعلانهم الحـرب عـلى الـيَـمَـن وبجرائمهم البشـعة فيـه كَثِيْـراً من نصوص ما سـمي بمعاهدة الطائف انتهاكاً صريحاً، وَلم تعد ذات حجية قانونية بموجب نصوصها، كما لم يعد هناك شيءٌ نخافه بعد اليوم.

أزعُمُ أن منطقَ التَّأريخ يقول إن النصر حليفنا، وأن نصراً مؤزراً وقوياً سيكون خاتمة مطاف هذا الشوط القبيح من العُـدْوَان، ولكن علينا مسؤولية مهمة في أن نسـتثمرَ هذا النصر في تعبيد الطريق لاسـتعادة أرضنا المسـلوبة أولا، ثم في إرسـاء معادلـة جديدة في العلاقة تتمثل في (أن أمن الـيَـمَـن واسـتقراره واسـتقلاله من أمن السعودية واستقرارها واستقلاله)، حيث أن من المتوقع استمرار آل سعود في تحريك الأدوات والعملاء لإثارة الفوضى واللااسـتقرار، يجب أن يدرك السـعوديون أنـه كلما تحرك لهم عميـلٌ أَوْ وكيل بإثارة الفوضى وإقلاق السـكينة في الـيَـمَـن فإننا سـنرد على الأصيل في السعودية، وأنهم كلما أزمعوا أمراً فيه ضَرَرُنا فإننا لن نقفَ مكتوفي الأيدي في الرد عليهم، وأنه إذا تدخلوا في شـؤوننا فإننا سـنكون خلوا من أي اتفاق سلام أَوْ هدنة معهم.

ليسـت هذه المعادلة الجديدة عسيرة المنال، لا سيما إذا أُرْسِيَت كنتيجة لهزيمة لا شـك أن آلَ سـعود ذاهبـون إليها، فقط علينـا أن نبذُلَ أقصى جُهد في اسـتمرار تحقيق الإنجازات على الأرض بالوتيرة التي تمُـرُّ عليها هذه الأيام، ثم حين تضعُ الحـرب أوزارها يتم فرض ما يريده ويتطلع إلَيْـه شـعبنا الكريم المثابر والمرابط، ومجاهدوه العظماء.

إن هـذه المعادلة لن تحميَنا من شرور السـعودية وتدخلاتها المباشرة فقط، بل إنها ستجبرُها على أن تكبَحَ جماحَ عملائها في الـيَـمَـن، وستتحول من دَور الداعم للأذى والشرور في الـيَـمَـن إلى دَور العاقل الذي عليه أن يضبُطَ سُوقَ سُفَهائه.

خائن أم لا ؟

د. أشرف الكبسي

لسـتُ خائنا.. هكذا كتب غباري ، بعد أن استمع لمارسيل خليفة وتذوق خبز أمه وقهوتها وجلس مع الله وفر هاربا إلى الرياض..

يتشـابه الفـارون إلى حضن العدو ، في نفـي الخيانة عن ذواتهم بـإصرار من يدرك العكس ، وتبدو محاولتهم الحثيثة لإخفاء خزي وجووهـم خلف ضغائن الدين وكليات الوطن ، بائسـة ويائسـة ، وهي تنتهي دوما إلى ما انتهى إليه غباري: لسـت خائنا ، بل خانني الجميع..!

لا بـأس أن يحمـل سـام كل هذا المخـزون من الكراهـة للأيام الأربعيـن التـي قضاها في السـجن بتهمـة النصـب ، برفقة هاتف سـيار وفرصة مفتوحـة للكتابة الحرة الليلية مـن خلف القضبان عـن قبح السـجان ، ولا بأس أن ينقلب على حزبـه العتيق ، ليصفه بالخيانـة مؤكدا حاجة المؤتمر ، لطبيب مؤلم وجرعة تحصين من وبـاء مخالفة رأي ورؤيا الصحابي المهذب غباري ، لكن أن تذهب بعيـدا هكذا ، لتجعل مـن وجع الوطن ، كل الوطـن ، دواء لبعض وجعك ، ومن إذلاله مصلا شـافيا لبعض أحقـادك ، ومن حصاره وقتله ، مُسـكنا موضعيا لمخاوف جلدك الناجي ، فذاك إن لم يكن في قاموس الشعوب خيانة ، فما الخيانة؟

لقد أصبت يا سـام.. فرعون أضحى مسـلما بالفعل ، لكنه ليس ذاك الذي تكره ، فرعون اليوم ، طاغية وخادم الحرمين الشريفين ، وهو بعينه من جلست معه ، واقتربت إليه ، وليس الله كما تظن ، ولا تحدثني عن أحقاد الزير ، فقط أنظر في المرآة ، وابتسم لخداع مسيلمة وعذوبة سجاح الفاتنة..!

إن كان السـيف مذمومـا ، والحـرب ممنوعـة بأمـر الله ، كما أوصاك المسـيح ، فقـل لي بالله عليك أيها الحواري..ماذا تحسـبك فاعلا في جبهة الرياض؟ ألسـت تستل سيف الملك لتقتل الحوثيين والمؤتمريين ، وتقصف كل اهلك المبردقين والمثقفين ، القائمين والقاعدين والنائمين؟

أنت لا شك تجيد الكتابة ، لكنك لا تعرف كيف تقرأ وطن وليس عليـك أن تموت شـهيدا أو خائنـا.. هناك خيارات أخـرى للموت ، وللحياة أيضا..!.

الاستسلام كلمة لا وجود لها في القاموس اليمني

نصر الرويشان

لاحظنا تكثيفَ الضربات السـعوأمريكية على مناطقَ كثيرةٍ وفي عدة محافظات، وكلمـا كثرت ضرباتُهم تبين لي شيءٌ مهم أن هذه الهيسـتيريا الـذي مُنِيَ بها أعداء الإنْسَـانية سببها عدم قدرتهم على إخضاع وإذلال هذا الشعب الصامد الواثق بالله، وما يثيرُ الضحكَ هو فقدانهم السـيطرة على أنفسـهم بعد تلقيهم ضربات موجعة ومؤلمة في العمق السُّعُـوْديّ، وما هذا إلا فيض من غيض، ولم تبدأ المعركة الحقيقية بعدُ، وما يحصل مجرد مناوشـات بين بعض القبائل واللجان الشعبية وبين الجيش السُّعُـوْديّ المرتهن للسيادة الأمريكية.

كم هو سـخيفٌ منطقُهم فهم يرون شـعبنا العظيم باستصغار واحتقار، وهذا دليلٌ واضحٌ على عدم معرفة حقيقية بهذا الشـعب العريق صاحب المجد والحضارة والتَّأريخ، شـاهدنا مقابلة تجمَعُ بين ناشـطهم السياسي والقيرعي ومن خلال ذلك الحـوار علمنا ماذا يحوي هذا العقل المتغطرس والمسـتكبر من فكر سـخيف، فهذا الناشـط يقول «لن تتوقف ضرباتنا حتى يأتي سـيدكم إلى الرياض ويعلن توبته»، وشـاهدنا ردة الفعل القوية التي أشـفت صدورنا من التي نطق بها القيرعي، فهل يعرف الهزيل السُّعُـوْديّ أن شـعب الـيَـمَـن لم ولن يركـع إلا لخالقه، هم تعودوا وأتقنوا مبدأ الركوع والخضوع لغير الله وارتبطوا بشيطانهم الأكبر أمريكا ولكنهم يتجاهلـون وهم يعلمـون أن الـيَـمَـني كان وما زال هو مـن يملك العزة والكرامة والإباء والشـموخ، وإن تناسوا ذلك سيُنْبأهم أبناءُ الـيَـمَـن عما قريب، وقد خبروا قتالنا وذاقوا وبال حربنا، ولكن ما مضى لم يكن كافياً ولا بد من جُرعة ترسخ هذه المعلومة في العقلية السُّعُـوْديّة السخيفة المصابة بالزهايمر والممتلئة بثقافة الحقد المميت والكراهية النتنه.

الاستسـلامُ كلمة فتشـت عنها في القاموس الـيَـمَـني لـم أجدها ولكني وجدتُ كلمـات كثيرة كالصمود والاستبسـال والثبـات والصمود والعـزة والكرامة والإباء والشـموخ والمجد كلهـا كلمـات إن قرأتها أَوْ تفوَّهـت بها استشـعرت تلقائياً أنك تتحدث عن الـيَـمَـن وشـعبه المجاهد في سـبيل الله لا في سـبيل أمريكا وإسرائيل، فلتعلمـوا أنكم في صف الباطل والباطل مهزوم مهزوم ونحن نذودُ عن الحق والحق منتـصر، وهذا مـا وعد الله عبـادَه المؤمنين، فلا كنـا إن هُنَّا أَوْ ضعفنا أَوْ يأسـنا، فحبلنـا متـين متصل بالله، وحبلكم ضعيـف مقطوع بأيدينا نحن أبنـاءَ الـيَـمَـن أبنـاء الأنصار وبقيـادة محمدية هاشـمية علوية حيدرية بدرية سـتقطع الأيادي الغاشمة وتنهي الفكر المنحرف وسينكسر قرنَ الشيطان النجدي وباليد اليمانية.

الجهاد الجهاد على أهل النفاق والشقاق

حسن حمود شرف الدين
Hasann95@yahoo.com

الجهـادُ في سـبيل الله ليـسَ بالكلمة فقط.. الجهادُ في سبيل الله بالمال والنفس والولـد.. صحيـحٌ أن للكلمـة أثرَهـا على النفـس والعقـل معـاً.. لكن حـين تظهَرُ الفِتَـنُ والانحرافـاتُ الفكريـة والأفـكارُ الهدامة التي تسـعى إلى تشـويه الإسـلام بأفعال إجرامية لا تُرضي اللهَ ولا رسـوله صـلى الله عليـه وآلـه وسـلم، وحُـدوث عُـدْوَان غاشم وظالم على الأرض والنفس والشـجر.. في هذه الحالة لا تنفعُ الكلمة.. بل يجـبُ أن يواجَهُ العُـدْوَانُ بالفعل كما تواجـه الكلمة بالكلمة.. فالـكلامُ الباطل يواجه بالكلام الصادق والأفعال الإجرامية تواجَهُ بالجهاد في سبيل الله.. وكلما تأخَّرَ الخُـرُوجُ ضـد المجرمين كلما اسـتعصت شوكة المجرمين وكبر فسادهم في الأرض.

لا تَحتاجُ مواجَهةُ المجرمين والتكفيريين إلى موافقة أشخاص أو جماعات بعينها.. هـذا الأمـرُ يعتـبر أمـراً مصيريـاً في بقاء الـيَـمَـن أو تفكُّكـه.. وبطبيعـة الحـال تفكك الـيَـمَـن وعدم استقرارها أحد أبرز مهام جارة السـوء السعودية في الـيَـمَـن التـي تأتي ضمـنَ اسـتراتيجية أمريكا في المنطقـة العربيـة والإسـلامية.. وحين بدأ الشعب بمسـاندة الجيش والأمن واللجان الشـعبية بكسر شوكة السـعودية وطرد وهروب عملائها قامت السـعودية بشـن عُـدْوَان هسـتيري؛ للحفاظ على ما تبقى مـن عملائها والتـي تتم مطـاردة فلولها المتبقيـة في بعض محافظـات الجمهورية والمتمثلـة في داعـش والقاعـدة والقـوى التكفيرية.

التعبئةُ العامة خلالَ الفترة الماضية كان لها الأثرُ القوي والإيجابي في نفوس القوات المسلحة والأمن والشـعب المتعطش لدولة مدنية حقيقية قائمة على العدل والمساواة وتطبيـق النظـام والقانـون عـلى الكبير والصغير.. فترة التعبئة العامة أَعتَقِدُ أنها انتهت مع اسـتمرار العُـدْوَان السـعودي الطفـولي.. وبالتالي ما بعـد التعبئة العامة والاسـتعداد قد حان وقته وفرض الجهاد والقتال في سـبيل الله للحفاظ على الدين والأرض والمـال والعرض.. فهذه الأربع من قتل في سـبيل الحفاظ عليها فهو في الجنة مع الأنبياء والشهداء والصديقين.

يقـولُ مَثَـلٌ شـعبي مفـادُه «عـبّء مسدسـك عشر رصاصات تسـع للعملاء وواحدة لعدوك»، في إشـارة واضحة إلى أن الخيانة والعمالة لها دور كبير في مساعدة العـدو الخارجـي لاحتـلال الـيَـمَـن واستعباد أهله.. وما لم يستطع الحصول عليـه بالحـوار والعُـدْوَان سـيأخذه بأيـدي عملائـه في الداخل.. وبالتـالي تقعُ علينـا جميعـاً المسـؤولية في الحفاظ على الـيَـمَـن وأمنها واسـتقرارها، من خلال عـدم السـماح للمرجفـين والعمـلاء بأن يكونـوا معوَلَ هَـدَم لصالح أعـداء البلد.. وأن نكونَ يقظين ومُسـتعدين وأن نحمي أرضَنـا ونسـاءَنا وأطفالَنا مـن العُـدْوَان السعودي الأمريكي.

كلمات من نور

الدرس الأول: (في ظلال مكارم الأخلاق)

يكـون الوعـي أحياناً بشـكل معلومات مهمـا بلغت درجته، يكون بشـكل معلومات في نفسـك حتى يطمئن إليـه قلبك ويسـتقر في قلبك فتبلـغ درجـة اليقين التي تؤهلك للاستقامة والثبات.

أليس القرآن الكريـم هو أرفع درجات الوعي؟ احمل مصحفـاً صغيـرا في جيبك هل سـتكون واعيا إلى درجة عاليـة؟ لا. قد تكـون في أعمالـك بالشـكل الذي يضرب القرآن وهو في جيبك. لا بد للأشـياء أن تنتهي في نفسـك إلى درجة اليقين، تترسـخ فتنطلق هي لتجعل من قوامك مسـتقيماً مسـتقرا ثابتا {إِنَّ الَّذِيـنَ قَالُوا رَبُّنَـا اللَّـهُ ثُمَّ اسْـتَقَامُوا} (فصلـت: من الآيـة30) {قَالُوا رَبُّنَـا اللـهُ} قالوها بألسنتهم فوعوا معانيها، ثم ترسخت في أنفسهم بشكل يقين فاستقاموا، استقاموا وثبتوا.

اليقيـن هو معنى أن تكون عظيم الثقة باللـه. ألسـنا نؤمـن – كمعلومات – أن اللـه عـلى كل شيء قدير؟ وأن اللـه سـينصر من نـصره إن اللـه لقوي عزيز؟ ألسـنا نؤمـن بأن اللـه مع الذيـن آمنوا؟ وأن اللـه ولي الذين آمنـوا يخرجهـم مـن الظلمـات إلى النـور؟ وأنـه وعد المجاهدين في سـبيله بأن يؤيدهم بنـصره وبملائكته؟ هذه مجرد معلومات .. أليس كذلك؟.

لكن نريد أن تصبح يقينا في أنفسـنا, يقينا في أنفسنا, حينها نلمس أننا أصبحنا عظيمـي الثقة باللـه، واثقين باللـه، واثقين بصدق وعده .. هذه حالة نفسـية تحتاج فيها أيضاً إلى أن ترجع إلى اللـه لتطلب منه هو: ((واجعل يقيني أفضل اليقين)).

اللـه هـو الذي يملـك القلوب، ويملـك النفوس وهو الذي سـيهيئ لك الكثيـر والكثير مما يصنـع اليقين في نفسك، مما يملأ قلبك يقينا وطمأنينة.

وحتـى لا نغلـط أن نقول: نحصل عـلى وعي، ولكننا نرى أنفسـنا ليس وعينا أكثر مـن مجرد معلومات، هي نفسـها غلطة كغلطة من يضع لنفسـه خطا هناك، أنت سـتضع لنفسك أيضا خطا هنا: علمت من خلال التحليل الفلانـي للآية الفلانية، من خلال مشـاهدات معينة, من خلال كذا أو كذا. حاول أن تنطلق إلى أن ترسخ هذه كلها في نفسـك لتتحـول إلى يقين، وإلا فسـتكون أيضاً جنديا ضعيفا ومؤهلا لأن تُضرب في دينك وأمتك من جديد.

هـي الحالة التي نعاني منها جميعاً نحن المسـلمين, أليس القرآن بين أيدينا؟ أولسـنا بعيدين عنه؟. ما الذي ينقصنا؟ هل هو العلم بـأن القرآن من عند اللـه؟. نحن نعلـم جميعـا لكن مجـرد معلومـة .. ما الـذي يجعلنا نتعامل مع القرآن بالشـكل الذي يجعـل علمنا به واقعا في نفوسـنا، واقعا في سـلوكنا، في حركتنا في الحياة؟ هو اليقيـن, يقين في النفس يتحكم في كل مشـاعرها, في كل حركاتها, في كل مواقفها.

أنت هنا تحتاج حاجة ماسة إلى اللـه, إلى أن تطلب منه هذا الجانب المهم من هدايته، أن يرسخ اليقين في نفسك. ((واجعـل يقيني أفضل اليقين)) إذا لم يكن لديك يقين، فما أكثر ما تمر في حياتك بالأشـياء التي تجعلك ترتاب، تجعلك تشك، تشك في نفسك، تشك في أعلام الهدى الذين أنت تتمسـك بهم, تشك حتى في ربك، هناك من المضلين من يستطيع أن يجعل الكثير يشكون حتى في اللـه.

أو لـم تنتشر [الشـيوعية] في بقعة كبيرة من الدنيا في أوسـاط البلدان الإسـلامية؟ أو لم يكن هناك من يظهر من بينهم فيتحدى المسلمين، ويتحدى علماء المسلمين, يناظرهم، هناك فلاسفة برزوا من بينهم يستطيعون أن يصيغوا الشُّـبَه، وينمقوا بزخـارف القول باطلهم الذي يؤدي إلى الإلحاد باللـه سـبحانه وتعالى فخدعوا شعوبا كثيرة.

إذا لـم يكن لديك يقين فستسـمع الكثيـر، الكثير مما يعمل عـلى أن يملأ قلبك ارتيابا وشـكا في طريقتك التي أنـت عليها، في من يقودك، في مـن يهديك، حتى في الدين الذي أنت عليه, حتى في الإله الذي أنت تعبده.

{إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّـهُ ثُمَّ اسْـتَقَامُوا} (فصلت: من الآية30) {إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا باللَّـهِ وَرَسُـولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا} (الحجـرات: من الآية15) وصَل إيمانهم إلى درجـة لا يمكن أن يتعرض للارتيـاب، لا يمكن أن يؤثر فيـه من يعمل عـلى أن يخلـق في القلوب الارتيـاب. {ثُمَّ لَـمْ يَرْتَابُوا} ماذا يعني هذا؟ يقيـن .. تحول إيمانهم إلى يقين راسـخ في نفوسهم، وعي كامل ترسخ بشكل يقين في أعماق نفوسـهم فلم يتعرضـوا للارتياب لا من خلال شـكوكهم هم ووسـاوس الشـيطان لهم، ولا من خلال الآخريـن من يعملون على محاربة هـذا الدين, ومحاربة من يؤمن به، ويتحرك في سبيله.

ثم يقـول (عليه السـلام): ((وانتهِ بنيتي إلى أحسـن النيـات)) النيـة نفسـها مهمة جـداً, هي قصـدك وأنت تتحرك في مختلف ميادين العبادة للـه سـبحانه وتعالى, توجهـك، هي النية التي تجعل لعملـك قيمة أو تجعله لا قيمـة له حتى وإن سـقطت ضحية في الميدان، وليسـت تلك النية التي تجعل كل قطرة من دمك تتحول إلى مسك يوم تبعث بين يدي اللـه, إذا لم تكن نيتك هي النية التي تجعـل روحك تعيش في عالم آخر حيا فسـتكون أعمالك كلهـا لا قيمة لهـا، بذلك كله لا قيمة لـه، تضحياتك كلها لا قيمة لها.

المرجـفـون في المدينة

صدام القدمي

في مثـل هـذه الظـروف والأحـداث التي يعيشها الشعب اليمني وهو يواجه أصعب الظروف المعيشية في ظل العدوان السعودي الأمريكي والحـرب الظالمة على البلد يظهر المرجفـون والمنافقون في أوسـاط المجتمع وتنبعـث منهـم روائح الإرجـاف والتظليل بهـدف إضعـاف المجتمـع مـن الداخـل وخلخلتـه مـن جميـع الجوانـب، فالعدو يعتمـد عليهـم في ذلك ويُنفـق عليهم كثيراً لعلمه بأهمية تأثير إرجافهم وفاعليته .

قـال تعـالى : « لَئِن لَّـمْ يَنتَـهِ الْمُنَافِقُونَ وَالَّذِيـنَ فِي قُلُوبِهِـم مَّـرَضٌ وَالْمُرْجِفُونَ فِي الْمَدِينَةِ لَنُغْرِيَنَّكَ بِهِمْ ثُمَّ لَا يُجَاوِرُونَكَ فِيهَا إِلَّا قَلِيلا * مَّلْعُونِـينَ أَيْنَمَـا ثُقِفُـوا أُخِذُوا وَقُتِّلُوا تَقْتِيلا « .

والمرجفون هم الذين ينشرون الشائعات الكاذبة ويبالغـون في نشر وتعظيم الفُرقة بين المجتمع والتخويف والتّثبيط، فيسعون إلى توهين عزائم المجتمع وتكسـير هممهم وبـث الخـوف الاجتماعـي والاقتصـادي وإضعاف قوة وترابط المجتمع والتشـكيك في مقدرتهـم، عـلى مواجهـة العـدوان والمصابـرة، حيث يـزداد نشـاطهم أوقات الأزمات والحروب.

والإرجـاف والتخويـف مـن صفـات المنافقـين الذيـن حذر الله عـز وجل منهم وتوعدهم بالعذاب الشـديد وحذر المؤمنين من السـماع لهم وتصديقهم، وقد بين الله عز وجل حقيقـة هؤلاء وأثرهم في إضعاف المجتمع حيث قال: (قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنكُـمْ وَالْقَائِلِـينَ لِإِخْوَانِهِـمْ هَلُـمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُـونَ الْبَأْسَ إِلَّا قَلِيلا) وقال : (لَوْ خَرَجُوا فِيكُـم مَّـا زَادُوكُـمْ إِلاَّ خَبَـالا ولأَوْضَعُـوا خِلاَلَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ وَفِيكُمْ سَـمَّاعُونَ لَهُـمْ) كمـا بين الله عز وجـل أن وجودهم في المجتمع لا يزيده إلا شرًا وفسادًا وضعفًا وهوانًـا وفتنةً وفرقـةً، ومعظم البلاء حين يكون في المسلمين جهلةٌ وبسطاء يسمعون لهـؤلاء المنافقين، فيتأثـرون بما يتناقلونه من شائعات ويصبحون أبواقًا لهم يرددون أراجيفهم؛ ولهذا قال الله تعالى مستنكرًا: (وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ) .

هـؤلاء المرجفـون أصبـح لهـم أقـلام يكتبون بها وهي سـيوف وسموم موجهة للمجتمع الآمن، ألسنتهم ومقالاتهم تنشر عبر الصحف والمواقع الالكترونية، ينشرون الشـائعات ويُروجـون لها بشـتى الطرق والأسـاليب, إنهم جمـوع إبليس في جيش الشـيطان، نشـاهدهم في وسـائل الإعـلام وفي الطابور الخامس، في مؤسسات الدولة ودهاليز السياسـة وميادين صنع القرار، ينتـشرون في كل مـكان، يرتـدون أقنعـة العفـة والطهـارة، وهـم أنجـاس قلوبهم مليئـة بالإثـم والخطيئة، فيضربـون بلدًا ببلـد، وقومًا بقـوم، يحرّضـون ويذكّرون بخلافات قديمة ميتة عفنة.

إنهـم المنافقون المرجفـون الذين تفوح منهـم رائحة الفسـاد والعفن، يشـكّكون بثوابت الأمـة ومعتقداتها، ويزعمون أنهم دُعاة الإصـلاح ، إنهم الفاسـقون الذين لا ينبحون إلا إذا رأوا ضعفًا أو فتنةً أو خلافًا في المجتمـع، فـلا يرفعـون رؤوسـهم من الـتراب، إلا إذا جاءت فرصـة الظهور، عبر شاشات الفضائيات الملوّثة بسذاجة العقل وقلـة الأمانة والضمير، ينبحـون من وراء الشاشـات بـكل غوغائيـة وخيانة ضمير، آناء الليل وأطراف النهار، فيزورون التاريخ كذبًا، ويقرؤون الأحداث ظلمًا وزورًا، إنهم مدرسة المرجفين التي انتشرت في الأوطان، فنشرت الظلم والفتـن، وعظّمت من هول الأحداث ، إنّهـم وجهًا واحدًا لعملة واحدة، تتشـابه بينهم الكتابة، ويتشـابه عندهم الحقد والجحـود ونكران الفضيلـة ، إنهم يتشـابهون بكل الصفات العفنـة، فهم لا يكتبـون إلا ضمـن قوالـب عقولهـم التي صُبّـت عليها، وهي أقصى مـا يمكنهم من التفكـير فيـه، إذ أن أفـق الكتابـة والفكر لديهم محصور بقالب النكران، وهو سقف واطي لا يمكن لهم تجاوزه .

هـذه هـي مدرسـة المرجفـين، الذيـن يحفظون أدوارهم في التخريب وبث سموم الفرقـة والخلافات، لا يظهـرون إلا في مثل هـذه الظـروف مـن الأزمـات السياسـية والاقتصاديـة وحالات التوتـر الاجتماعي، فينشـطون في حـرب الشـائعات والدعاية وتكبـير صغائر الأشـياء، في سـبيل تمييع القضايا المصيرية وتحطيم المعنويات التي تؤخر الإنجاز والتقدم، هدفهم إثارة الشـك والتقليـل مـن حجـم النهضـة والعمران، واجبهـم تحويـل المواضيـع التـي لا تدعم حضورهـم إلى مواضيـع عادية، أمـا التي تتوافق مع نهجهم فتصبح جوهرية.

إن الله عز وجل قد بين لنا ما يجب علينا فعلـه تجاه هـذه الفتن، التي تخـلّ بالأمن وتمـسّ في قدسـية الوطـن، لعـدم تحقيق مراد المندسين والحاقدين، الذين يستغلون هذه الأزمـات لإضعاف المجتمـع وتوهينه وتيئيس صبرهم وصهر روح الصبر لديهم فقال تعالى: (وَإِذَا جَاءهُمْ أَمْرٌ مِّنَ الأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُواْ بِهِ وَلَوْ رَدُّوهُ إِلَى الرَّسُولِ وَإِلَى أُوْلِي الأَمْـرِ مِنْهُمْ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْـتَنبِطُونَهُ مِنْهُ) وهنـا أنكر الله تعالى عليهم الخوض في الأمور العامـة المتعلقة بالأمن والخوف، وإشـاعتهم لأخبارهـا، قبـل أن يتبيّنـوا صدقهـا، ويتأملوا في آثارهـا وعواقبها، ثم حثهـم عـلى رد الأمـر إلى ولاة الأمـر، فهم بحسب فقههم بالشرع ومعرفتهم بالواقع أقدر على إدراك الحقائق، والنظر في عواقب الأمـور ، ومـا ينبغـي نشره وإعلانـه، وما يحسن السكوت عنه وكتمانه.

والإنسان لا يخسر بالسكوت شيئًا، كما يخسر حـين يخـوض فيما لا يحسـنه، أو يتدخل فيما لا يعنيه، والسـلامة لا يعدلها شيء، ورسـول الله (ص) قـال : « من كان يؤمـن بالله واليـوم الآخر فليقـل خيرًا أو ليصمت».

ولطالما كانت الكتابة تعكس مسـؤولية أمانـة الكاتـب الأخلاقية وقداسـة أفكاره وسـمو أهدافـه، في بناء مجتمعـه ولكنها تتحول بفعل الكثير من الأقلام المسـمومة إلى تظليـل الآخريـن والتقليـل مـن شـأن الوطنية والولاء لأنهم يلجأوون إلى تشويش الإنجازات والعمل وصدقية الإصلاح ، فنحن لا يمكننا قبول تلقينهم لنا مبادئ الوطنية عـبر الشـوارع والهتافـات واليافطـات، نحـن لا نقبـل أن تأتينا الوطنيـة من وراء الأقـلام الملوثـة، ونرفـض كل الشـعارات التي تأتي من حانـات الغرب، ومن دهاليز السفارات ومجالس العتمة؛ لأننا ندرك بأن الذين يعزفـون على وتر الوطـن والمواطنة والإصلاح ومحاربة الفساد، من بينهم من جاء من أركان الفساد والفسق والخداع .

لقد تعلمنا المواطنة وحب الوطن والولاء له، مـن ثوابتنـا التـي ترسّـخت في قلوبنا وعقولنـا وضمائرنـا منـذ الصغـر، حبًـا وعشـقًا لهذا التراب الذي يسـعى العدوان لتدنيسه واحتلاله .

إن بضاعـة الخونة والعمـلاء والمرتزقة في حوانيـت الرياض واسـطنبول قـد رُدّت إليهم، لأنّها بضاعة فاسـدة، فلسنا بتجار كـي نشـتري بضاعـة الخيانـة وانعـدام الضمـير والكرامـة ونذهـب معهـم حيث مزبلة التاريخ والهيانة .

استهداف التاريخ والحضارة

أحلام عبدالكافي

مـازال ذلك العدوان السـعودي الأمريكي يسـتهدف اليمن، وها هو الشـهر الثانـي قارب على الانتهاء ووحشـية العدو تزداد يومًا بعـد يوم بكل إجرام لم يسبق له التاريخ المعاصر مثيل.

لقد كان آل سـعود ومازالوا سـبب وبال الأمة، كيف لا وهم من صدروا ذلك الفكـر الداعـشي الذي عاث في الأرض الفسـاد، فها هي سـوريا وليبيا والعراق واليمـن وأغلـب الـدول العربية تـئن من ويـلات ذلـك التنظيم الاسـتخباراتي الإرهابـي الذي يعمل آل سـعود على تمويلهم مادياً ولوجسـتياً وحتى إعلامياً، فلطالمـا كانت المملكة السـعودية هي الابن البار للمخطـط الصهيو أمريكي في المنطقـة والأداة التنفيذية له الذي نشرت الخراب والفـوضى، وأراقت الدماء في البلدان الإسلامية ولاسيما ذات الإرث التاريخي والحضاري العريق.

نعم إن آل سـعود هم من يحاربون بالوكالة ومن وراء السـتار في تلك الدول التـي طالتهـا يد الإجـرام والتدخل الداعـشي إلا إنها في اليمن أسـقطت جميع أقنعتهـا وبدا الوجه القبيح أكثـر وضوحاً للعيان بهذه الحرب الغاشـمة التي اسـتوفت جميع الشروط التدميرية من قتل وتشريد وقصف وترويع وحصار، لقد أصبح اليوم أحرار العالم أكثر إدراكاً بأن آل سـعود هم يقفو وراء كل تلك الدماء التي تسفك في العالم الإسلامي والعربي.

إن المملكـة الداعشـية تسـتهدف كل ما هو حـي في اليمن مـن خلال حرب الإبـادة الجماعية التي يرتكبها العدوان السـعودي الأمريكـي علي اليمن أرضاً وإنسـاناً، لم يألوا ذلـك العدوان جهدًا في نشر الدمار والمزيـد من الدماء، إلا أنه مما زاد قبح إجرامه هو اسـتهدافه للحاضر والماضي من خلال قصفه للتاريخ اليمنـي ومحاولته لطمس المعالـم الأثرية القديمة التي تـدل على حضارة هذا البلد العريق وأصالة العمق التاريخي له.

إن ذلـك يأتي في خضم تلك الأعمال التخريبية التي يمارسـها داعش وجبهة النصرة في كل دولة لها تاريخ فلقد عمد ذلك الفكر الصحراوي على هدم وتدمير الملامـح الأثرية لتلـك البلدان، فما يحدث في اليمن اليـوم ليس ببعيد فها هم آل سعود يقصفون المناطق الأثرية اليمنية بطائراتهم فلقد تم استهداف ـ ولأكثر من مرة ـ مدينة زبيد الأثرية، وقلعة القاهرة بتعز، ومسـجد الإمام الصنعاني الأثري، ومسجد الإمام الهادي ناهيك عن استهدافها للكثير من المناطق والمعالم القديمـة في أنحاء اليمن وهم بذلـك يلتقون إلى نقطة تجمع كل الدواعش وهي المنبع لهم المملكة السـعودية الداعشـية من لا حضارة لهـا ولا تاريخ، من هم أعـراب صحراء متنقلـين زرعوا في قلب الأمة العربية ليكونـوا هم الطعنة التي تضرب بها الأمة باسم الإسلام.

لكنـي أقـول لتلـك المملكـة الإرهابية إن جرائمكم سـتكون سـبب هلاككم لا لـشيء وإنمـا لأنه ما كان كيـد الشـيطان إلا ضعيفًا، فنحن شـعب الإيمان والحكمـة من سـنكون جنودًا للـه لتخليص الأمـة من تلك الغـدة السرطانية المسماه آل سـعود، فنحن اليوم أقوى وأبقى منكم يا قرن الشيطان الذي عاث في الأرض الفساد فبقدر تجرئكم علينا سيكون الرد بحجم ألمنا، وبحجم جرحنا فسـيقتص منكم حجر اليمن وشـجره، سهوله وجباله سيكون القصاص من وطنا بأكمله، وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب سينقلبون

أعداء الداخل

الحلقة الأولى

يحيى قاسم أبو عواضة

يقول الله سبحانه وتعالى في[سورة البقرة]: {وَمِنَ النَّاسِ مَن يَقُولُ آمَنَّا بِاللَّهِ وَبِالْيَوْمِ الآخِرِ وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ(8) يُخَادِعُونَ اللَّهَ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَمَا يَخْدَعُونَ إِلاَّ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ(9) فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ (10) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ(11) أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَـكِن لاَّ يَشْعُرُونَ(12) وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَـكِن لاَّ يَعْلَمُونَ(13) وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِئُونَ(14) اللّهُ يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ وَيَمُدُّهُمْ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ(15) أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ(16)} صدق الله العظيم.

قدمت هذه الآيات صورة متكررة في كل زمان.

هذا الآيات الكريمة تقدم لنا الصورة التي كانت واقعة في المدينة المنورة أيام نزول الوحي على رسول الله (صلوات الله عليه وعلى آله) ولكننا حين نتجاوز نطاق الزمان والمكان نجدها نموذجا متكررا في كل جيل عبر التاريخ وإلى يومنا هذا لأن القرآن أنزله الله سبحانه وتعالى على رسوله ليكون كتاب هداية ومنهج حق للناس إلى قيام الساعة فيه الهدى الشامل والكامل في كل مجالات الحياة يكشف الظلمات وينير الدروب ويكشف الحقائق لكي لا تتيه البشرية فتشقى وتظلم وتهان وتداس تحت أقدام أعدائها ولذلك نراه يقدم الحل والمخرج للبشرية في كل القضايا, يعرّفها على أعدائها ومكرهم وخداعهم ويضع لها الحلول أمام كل المعضلات والمشاكل { مَّا فَرَّطْنَا فِي الكِتَابِ مِن شَيْءٍ}(الأنعام38) فكما حذر الله الأمة من أعداء الخارج من الكفار واليهود والنصارى حذرها ونبهها ووضح لها أعداء الداخل الذين ينخرونها من الداخل لصالح العدو الخارجي واعتبرهم القرآن أنهم هم العدو كما قال الله: {هُمُ الْعَدُوُّ فَاحْذَرْهُمْ قَاتَلَهُمُ اللَّهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ}(المنافقون4) فهم من يجلبون الشر والمعاناة والذلة للأمة الإسلامية خدمة لليهود والنصارى والكافرين مقابل أن يحصلوا على بعض المكاسب المادية الزائفة وهم في نهاية المطاف هم الخاسرون.

عبر الله عن خسارتهم بقوله: {أُوْلَـئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُاْ الضَّلاَلَةَ بِالْهُدَى فَمَا رَبِحَت تِّجَارَتُهُمْ وَمَا كَانُواْ مُهْتَدِينَ} ثم ضرب مثلا لهم بقوله تعالى: {مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَاراً فَلَمَّا أَضَاءتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لاَّ يُبْصِرُونَ }(البقرة17) صدق الله العظيم

حزب الإصلاح والصورة المتكررة

هذا ما نراه جليا في واقعنا اليوم على طول البلاد الإسلامية وعرضها ومن يتأمل واقعنا في اليمن وما نعيشه في هذه المرحلة الخطيرة التي تمر بها بلادنا يتجلى له صدق ما أنزله الله ومن يتابع ما تعمله بعض الأحزاب وبالذات حزب الإصلاح والقوى المفخخة العميلة التي تتلبس بالإسلام وتدعي الإيمان زورا وقولا فارغا وعناوين فقط ولكنها في واقعها العملي تتحرك لهدم وتدمير وتمزيق المجتمع المسلم في اليمن خدمة لأمريكا والصهاينة توجه أبواقها وتصب جهودها في مواجهة اليمنيين بكل توجهاتهم ومذاهبهم فنراها تكفر الشافعية والصوفية والزيدية وجميع الأحرار والشرفاء المناهضين للمشروع الأمريكي الصهيوني في المنطقة فالشوافع والصوفية تسميهم مبتدعين كفارا والزيدية تسميهم مجوسا وكفارا والأحزاب القومية ماركسيين وشيوعيين كفارا بينما يتجاهلون ما ترتكبه أمريكا من الجرائم المروعة بحق هذه الأمة.

إنهم في واقعهم ومن خلال إعلامهم ومنابرهم ومنشوراتهم وبياناتهم وفتاواهم يدللون على أنهم أعداء لكل اليمنيين وعمليا وفي نفس الوقت أصدقاء للأمريكان وهذا ما يتضح جليا لكل المتابعين بل لكل اليمنيين.

لقد سقطت أقنعة الخداع التي كانوا يخدعون البسطاء بها في الماضي عن وجوههم فقد كانوا يصورون للناس أنهم يدافعون عن الشريعة والإسلام والسنة والصحابة وأمهات المؤمنين ويشنون الحروب في الوسط والشمال والجنوب دفاعا عن هذه العناوين التي يرفعونها: صحابة, شريعة, سنة, إسلام, وما إلى ذلك بل وأغرب من هذا أنهم كانوا يدعون أنهم يجاهدون في سبيل الله ضد أهل البدع وضد الكفار والمجوس وأنهم يعملون لتحرير القدس ومحاربة إسرائيل وأمريكا. ومع مرور الأيام ظهر جليا أنهم كانوا يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون فهاهم اليوم يرتمون في أحضان أمريكا وربيبتها السعودية ويعقدون الإجتماعات العلنية مع السفير الأمريكي والسعودي للتآمر على بلدهم أبناء وطنهم ويلهثون خلف المناصب والرتب ولن ينسى لهم التاريخ ما وصلوا إليه من حالة الإسترضاء للأمريكيين إلى درجة أنهم انطلقوا إلى سوريا بدلاً من القدس لقتال السوريين المسلمين وأداروا ظهورهم للعدو الصهيوني وليس بينهم وبينه سوى مرمى حجر .

أين ما كانوا يتشدقون به من الغيرة على القدس؟

وهنا نتساءل أين الغيرة على المسجد الأقصى والأراضي المقدسة التي كانوا يدعونها؟ بل أين غيرتهم على الإسلام والصحابة وأمهات المؤمنين وهم يسمعون ويرون أصدقاءهم الأمريكان والصهاينة يكيلون الشتائم والسب لنبي الإسلام ويدنسون القرآن ويحرقونه؟ ولم نسمع خطيبا واحدا من خطبائهم يدافع عن نبي الإسلام والقرآن؟ أوليس الرسول والقرآن أقدس من الصحابة؟ بلى لقد كان الصحابة رضوان الله عليهم يبذلون أرواحهم ويخوضون المعارك دفاعا عن القرآن والنبي (صلوات الله عليه وعلى آله) فلو كانوا حريصين على الصحابة كما يدعون لهبوا في مواجهة الأمريكان والصهاينة ولوجهوا منشوراتهم وأصواتهم وأسلحتهم وإعلامهم في وجه أمريكا لكنهم مخادعون وكاذبون.

في قلوبهم مرض فزادهم الله مرضا

{فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ فَزَادَهُمُ اللَّهُ مَرَضاً} والمرض ينشئ المرض والإنحراف يبدأ يسيرا ثم تنفرج الزاوية وتزداد.. سنة لا تتخلف سنة الله في الأشياء والأوضاع والمشاعر والسلوك وحتما هم صائرون إلى مصير معلوم والمصير الذي يستحقه من يخادعون الله والذين آمنوا { وَلَهُم عَذَابٌ أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْذِبُونَ } .

أصبحت الموازين لديهم مختلة

فهم لا يقفون عند حد الكذب والخداع بل يضيفون إليه السفه والإدعاء: {وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُونَ} فلم يكتفوا بأن ينفوا عن أنفسهم الإفساد بل تجاوزوا إلى حد التبجح والتبرير فقالوا إنما نحن مصلحون.

والذين يفسدون أشنع الفساد ويقولون أنهم مصلحون كثيرون جدا في كل زمان.

يقولونها لأن الموازين مختلة في أيديهم ومتى أختل ميزان الإخلاص والتجرد في النفس اختلت سائر الموازين والقيم, والذين لا يخلصون سريرتهم لله يتعذر عليهم أن يشعروا بفساد أعمالهم؛ لأن ميزان الخير والشر والصلاح والفساد يتأرجح مع الأهواء الذاتية ولا يثوب إلى قاعدة ربانية؛ لذلك جاء التعقيب الحاسم في الآية والتقرير الصادق بقوله: {أَلا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَـكِن لاَ يَشْعُرُونَ}.

سورة النصر

أحلام شرف الدين

هزي جذوعك أيها العجفاءُ
وعمي صباحا إنها صنعاءُ
أرض العروبة والكرامة والندى
والجود بين ربوعها النعماءُ
ردي جيوشك يا يهود وضمدي
ليلا جراحك قد مضى الخيلاءُ
صوت العروبة قم توضأ مثخنا
في النيل طهر ما جنى الزعماءُ
وأقم صلاتك في الرياض مكفنا
بدم التحالف والخصوم عزاءُ
والبس من الخرطوم عارا فاضحا
كُتبت على صفحاته البغضاءُ
أسفي على وهج الممالك أظلمت
كسفا وأمتنا بهم عمياءُ
والقدس دنس طُهر تربته الردى
أواه يا وطني وأنت سماءُ
فافتح كتاب النصر لو أيقنته
فالفتح والإخلاص والإسراءُ
وادفن بأرض الجنتين عداوة
من حقدها تتنازع الأشلاءُ
يا قصف إسرائيل تب سرابكم
في ثوبكم يتستّر الخبثاءُ
أنتم مثال الغدر ليس لمثلكم
عهدا وليس يطيقه الإحصاءُ
فلنأسرنّ النجم من كبد السماء
ولنسفكن الظلم يا جبناءُ
بدم الشهادة والشهيد صمودنا
مسكا يعيش بطيبه الأحياءُ
كل الحروف تساقطت خجلا فما
لغة تقول ليعرب الشعراءُ
كفكف دموعك يا عميل ندامة
وطنَ الكرامة يعشق الشهداءُ
الله أكبر فوق كل عقيدة
يقتادها الجبناءُ والعملاءُ
والموت للباغي الأثيم وزمرة
لا يستقر بصفها العظماءُ

نجمُ اليمانيِّ

صلاح الشامي

إذا خرجت صنعاءُ من صمتها فلن
ترى للعدى إلّا صراخ الثواكلِ
سيستنجدون الغربَ والشرق والمدى
ولن يجدوا إلّا سكوتَ الخواذلِ
وتسقط نجدٌ في يد الحقِّ فجأةً
كما ارتفعت زيتاً بكفِّ البواطلِ
ويُكسَرُ قرنُ الشرِّ في رأس ساسةَ
أحالوا الضحى ليلا كثيرَ النوازلِ
ويصمتُ بوقُ الغرب في ولولات من
أعانوا من الصهيون بعدَ التداولِ
ويستبشرُ الأقصى، وتُشفى العراقُ من
أمور ألَمَّتْ بالعنا والشواغلِ
ويمحى الخنا والغدرُ بعد مكوثه
عقوداً وتستقصى جميعُ النوازلِ
وفي الشام ينسى الناسُ ما مرَّ سالفاً
ويستقبَلُ الأقصى بنودَ البواسلِ
وقد أظهرَ المولى اليمانيَّ .. نورُهُ
تشعشعَ في الدنيا بشتى الوسائلِ
وأكرمت الأرضُ الورى من كنوزها
وعمَّ الهدى والعدلُ شتى المحافلِ
هنالك .. أفواجٌ من الناس تهتدي
لدين الهُدى .. تأويلُ نَصر مواصلِ
ومعركةٌ كبرى يكونُ بها الردى
نصيبَ من استعدى بكفر وباطلِ
وينصرُ فيها اللهُ أنصارَهُ كما
سيفتحُ فتحاً في الربى والسواحلِ
هنالك تأويلُ الكتاب .. فآيُهُ
حقائقُ تسري .. لا أساطيرُ ناقلِ
إذا ما بدى نجمُ اليمانيِّ في السما
فقد خاب شيطانُ الدجى والغلائلِ

العرب والتبعية

ثابت القوطاري

منذ حضور العرب على مسرح التاريخ الإنساني وهم في قمقم التبعية السلبية . إما للارتهان للمعسكر الشرقي، أو المعسكر الغربي، وها هم في القرن الجديد والعصر الحديث يُكررون نفس السيناريو مع الفارق الجوهري الذي يجب أن ننتبه له، فقليلٌ من الدول تابعةٌ لـ(إيران الإسلامية) وحلفائها من قوى المقاومة والممانعة، وأخرى كثيرة تابعة لقوى الاستكبار والغطرسة والمتمثل بـ(أمريكا) وحلفائها من قوى الاستعمار والهيمنة، وهناك فرق عميق بين التبعيتين، فالتبعية الأولى قامت على أساس مشروع الصحوة الإسلامية الكبرى، والتي تعمل على إخراج الأمة من تبعيتها للأعداء المتربصين والمستكبرين إلى وحدة إسلامية تعتمد فيها على الذات، تقود فيها (إيران) زمام القيادة والتضحية والمبادرة والدعم لكلّ الشعوب الإسلامية لاسيما المستضعفة، في سبيل توحيد الصف الإسلامي لمواجهة (الاستكبار) العالمي -كما يعبر عنه الإمام الخميني أو (الجاهلية) بتعبير سيد قطب- ومشاريعها التفكيكية في الشرق الأوسط وسيطرتها على ثرواته. وقد استطاعتْ إيران خلال هذه الفترة الوجيزة ومنذ قيام الثورة الإسلامية عام (1979م) أن تحظى بقصب السبق إذ أنّها نهضت من بين ركام الانحلال والتبعية للغرب والاتكالية على (أمريكا) في كلّ شئون حياتها، والاستهلاك للبضائع القادمة من أوروبا، إلى قمة السيادة، والحرية، والصناعة والتطور، والعلم الحديث في جميع مجالاته المختلفة، في الوقت الذي بقيت كثير من البلدان العربية والإسلامية تابعة لقوى الاستكبار العالمي وعلى رأسها (دول الخليج) فرزحتْ تحت الوصاية (الأمريكية) المتحكمة في سيادتها وسياساتها لدرجة أصبح تعيين (الملك) أو (الأمير) أو (الوزير) يأتي بقرار من (البيت الأبيض) علاوة على ذلك أصبحتْ هذه البلدان ضعيفة، وكرتونية تعاني من تخمة الاستهلاك، وكثرة البطالة والتراجع الملحوظ في العلم والثقافة وانعدام الصناعة، وغياب الديمقراطية، فبالرغم من النفط والأموال الطائلة ألتي يمتلكها (الملوك والأمراء) في الخليج إلا أنَّ الشماغ والعقال التي يرتدونها مستوردة من الخارج، وإن وجدت مصانع عملاقة فليست أكثر من مصانع (للألبان والأجبان) وتغليف (التمر) وما عداها فمستورد من الغرب، وما صفقة شراء الأسلحة النوعية من (أمريكا) لحربها على اليمن إلاّ دليلاً على ذلك، مع وجود معاناة واضحة للمواطن (العربي) في الخليج على كافة المستويات الاقتصادية والحقوقية، والسياسية، والعقائدية، والتي إن طالب بها يوماً ما فسيعطى السيف أمام الناس في الساحة العامة. في حين أنَّ (علبة الكبريت) و(الصواريخ بعيدة المدى) في الجمهورية الإسلامية الإيرانية صناعة إيرانية بامتياز، مع ما يتمتع به المواطن الإيراني من الحرية الفكرية والسياسية والعقائدية، والتي جعلت من الأقلية (المجوسية) هناك تحظا بمقعد في البرلمان الإيراني شأنها في ذلك شأن أيّ فصيل سياسي آخر، وهنا سؤال يطرح نفسه: ما سر العداء السعودي/ الخليجي لجمهورية إيران الإسلامية؟

إنَّ دول الخليج على غناها الفاحش إلا أنَّها شديدة الفقر والعجز-بالمعنى الحضاري الحديث- وقليلة الحيلة، وذات عقلية رجعية عنصرية متخلفة تعيش حالة من الانفصام والازدواجية، وليس لها أيَّ دور حضاري أو ريادي في المنطقة رغم ثروتها المالية الهائلة والمكدسة في بنوك الغرب، كما أنَّها جُبلتْ على قمع شعوبها، وإثارة الفتن في البلدان العربية والإسلامية الأخرى، والتدخل بشكل سلبي فيما لا يعنيها، في الوقت التي تعمل فيه الجمهورية الإسلامية على مد يد العون لكثير من الدول، والدعوة إلى وحدة إسلامية حقيقية، ورفضٌ أيَّ وصاية غربية على الدول العربية والإسلامية، وما محاولة كسر الحصار المفروض على اليمن إلا أوضح مثال على ذلك، وفي المقابل تعمل دول التحالف وعلى رأسها (المملكة السعودية) على خنق اليمن، ومحاولة إماتته ببطء من خلال عدوانها الغاشم فحصدت- عبر سياساتها الغبية- كراهية الإنسان في المنطقة بشكل عام، واليمني بشكل خاص، وبالرغم مما لديها وما تقوم به إلاّ أنَّها لن تستطيع أن تبلغ ما بلغته الجمهورية الإسلامية في إيران، من الحظوة والمحبة والاحترام التي تكنه لها كثيرٌ من الدول والشعوب، ولن تحظى بالقبول، ولن تصل إلى مستواها في القوة والاقتصاد. وكما قال الشاعر عمر بن أبي ربيعة:

حَسَدٌ حُمِّلْنَهُ مِنْ أَجْلِهَا
وَقَدِيْماً كَانَ فِي النَّاسِ الحَسَدْ.

ما لا تعيه ذاكرة العدوان السعودي

عبدالرحمن غيلان

لا يستهدف العدوان السعودي الأماكن التاريخية والمعالم الأثرية في اليمن لمجرد كسر جرّة الفخّار في بيت الزجاج ، أو لأنه بلا تاريخ أو عمق مادي ومعنوي ينطلق منه صوب مستقبله ذا الدفع المسبق وحسب .. وإنما لما تمثّله تلك الأماكن والمعالم من أزمنة حضارة انحنى لها الإنسان تبجيلاً وتقديرا ، وأمكنة ذهول ودهشة تسمّرت لها شواهد العصور .

والأهم من ذلك ما تمثله بعض الأماكن والمعالم من وجهةٍ دينية ضاربة في جذور الإسلام الحقيقيّ الآتي من النبع الصافي بعيداً عن انحرافات وانجرافات الدين الوهابي الذي اتخذه آل سعود مطيّة يصلون بها حيث أرادوا من بطشٍ وتكفيرٍ وتنكيلٍ بمن يخالف عقائدهم البترودينية .

إنّ العدوّ الذي يدرك القيمة التاريخية والحضارية والمعرفيّة والإنسانية للمساجد الأثريّة ، وأضرحة الصالحين ، وقلاع المجد .. يعرف جيداً أنه سيشفي غليله الجاهليّ المتجذّر في بُنية وجوده الطارئ ، وأحلامه الأصغر مما اقترفته يداه وما ستفعله أحقاده كلما خدش معلَماً ، وأطاح بمنارةٍ ، وأيقظ وليّاً من مرقدهِ الهانئ ، وأثار وحشة صخرةٍ هي أطهر من سلالته في أقصى قلعةٍ من قلاع اليمن التعيس بأسوأ جارٍ في العصر الحديث .

نعم ، كبيرةٌ هي فواجعنا في إنسانَنا اليمنيّ فُقداناً وجراحاً ، وعظيمة أحزاننا في معالمنا وتراثنا ذاكرةً يحاول العدوّ السعوديّ محوها بكلّ ما أوتي من قوّةٍ يعتقدها خلاصه بينما تلك القوة الهلامية الأوهى من خيط العنكبوت.

لكننا سنشمخ بما تبقّى فوق الأرض ونعتزّ بما توارى تحتها .. وسنبقى ذاكرة متّقدة رغم كل محاولات الإطفاء ، وستظلّ أمنياتنا رهن إرادتنا التي لن تُحقّق للعدوّ الصحراويّ ما يسعى إليه .

نعم ، لن يعود مسجد الهادي الأثريّ الضارب في تاريخ الزهو والسموّ بصعدة كما كان ، ولن تعود قلعة القاهرة السامقة مجداً بتعز كما كانت .. لكننا سنحوط ما تبقّى منهما وغيرهما من المعالم والمآثر بقلوبنا وبما نملكه من جهدٍ يحافظ على خلود هذا الإرث العظيم بذاكرة الأجيال القادمة .

وأما ضريح الشهيد السيد حسين الحوثيّ - رضي الله عنه وأسكنه فسيح جناته - والذي هتكوا حُرمة مقامه الشريف بغارات حقدهم اللعين فقد جعلوا له ذكراً وتضامناً واعتزازاً بكلّ بيتٍ يمنيّ يخلو من عملاء الصحراء .. وتسببوا بمحو أوجاع غالبية من اختلفوا معه في حياته .. فهنيئاً له هذا العلوّ في حياته ومماته ، وسأسعى جاهداً بإذن الله لأكون واحداً ممن سيتشرفّون بإعادة بناء ضريحه الشريف مع الكثير من شباب اليمن ومن مختلف التيارات الفكرية والسياسية ، ليرى العالم بأجمعه كيف أننا نتغلّب على آلامنا ونمضي مبتسمين رافعين رؤوسنا مهما صبّوا حِمم أحقادهم ومواجع عداواتهم الدفينة في عروق صهيونيتهم التي باتت أوضح من شعار إخوان اليمن وأزلام آل سعودٍ في كلّ مكانٍ وزمان.

فنزويلا تعلن إنشاء أول سفارة في فلسطين

أعلنت وزيرة الخارجية الفنزويلية ديلكي رودريجيز على حسابها بموقع (تويتر)، الجمعة، أنه «تنفيذاً لأوامر الرئيس نيكولاس مادورو، سنرفع تمثيلنا في دولة فلسطين البطلة إلى مستوى سفارة».

وأكد الوزير الفلسطيني رياض المالكي الذيزار العاصمة الفنزويلية في 19 مايو الماضي، أن فنزويلا هي «أكثر حليف أهمية» في العالم للقضية الفلسطينية، مُشيْراً في هذا الصدد إلى أهمية تعيينها كعضو غير دائم بمجلس الأمن الدولي.

دول عربية اجتمعت سراً مع «إسرائيل» في الأردن

المسيرة - متابعات:

كشفت إذاعةُ الاحتلال الإسْرَائيْلية العامة، أن اجتمَاعاً عُقد مؤخراً في الأردن بين ممثلين عن الحكومة الإسْرَائيْلية وآخرين من دول عربية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسْرَائيْل، تم بحضور أمريكي وأوروبي. ولم تحدد موعد عقد الاجتمَاع الذي لم يكشف عنه سابقاً، أَوْ الدول العربية المشاركة فيه، أَوْ مستوى تمثيلها.

وقالت إذاعة الاحتلال وفقاً لمصادرها: «عُلم أن ممثلين من دول عربية لا تقيم علاقات دبلوماسية مع إسْرَائيْل التقوا مؤخرا ممثلين إسْرَائيْليين خلال اجتمَاع عقد في الأردن، وشارك فيه أيْضاً دبلوماسيون من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة». ولم يصدر تعليق فوري من حكومة الاحتلال أَوْ الأردن أَوْ الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حول ما ذكرته الإذاعة الإسْرَائيْلية.

وبحسب الإذاعة فإن «بعض الممثلين العرب قالوا إنه على دول المنطقة الاستعداد لواقع أمني يتراجع فيه النفوذ الأمريكي في المنطقة». مشيرة إلى أن «ممثلي الدول العربية أبدوا الرغبة في دفع التعاون الأمني بين دول عربية سنية وإسْرَائيْل، لكنهم أشاروا إلى أن الجمود السياسي بين إسْرَائيْل والفلسطينيين لا يسمح بمثل هذا التعاون».

وتكشف وسائل إعْلَام إسْرَائيْلية من آن لآخر عن اجتمَاعات لمسؤولين عرب وإسْرَائيْليين في عواصم أوروبية وعربية، دون الكشف عن أسماء الدول العربية التي تشارك في هذه الاجتمَاعات.

وكان رئيس وزراء الاحتلال الإسْرَائيْلي، «بنيامين نتنياهو»، قد أشار مؤخراً إلى أن الاتفاق الدولي مع إيران حول السلاح النووي للأخيرة يتيح فرصة لتحالفات مع دول عربية.

وفي لقائه مع وزيرة الدفاع الألمانية، «أورسولا فون دير»، لدى زيارتها لإسْرَائيْل، الأسبوع الماضي، قال «نتنياهو»: «وقعنا اتفاقات سلام مع اثنتين من جاراتنا العربية، مصر والأردن، لكن ثمة حَالياً قوى جديدة في المنطقة قد تطالنا تهديداتها وأيضاً جيراننا العرب الذين توصلنا معهم إلى السلام، ويتيح هذا الواقع فرصة لتكوين تحالفات مع دول عربية أُخْرَى (لم يسمها)، إلا أننا نواجه في الوقت ذاته تهديد التشدد الإسْلَامي السني متمثلاً بداعش والقاعدة وجبهة النصرة».

ذكرى النكبة

منع الفلسطينيين من ركوب الحافلات ذاتها مع «الإسرائيليين»

بدأ الكيانُ الإسْرَائيْلي تطبيق خطة عنصرية جديدة، الأَرْبعَاء الآنف، بحق العمال الفلسطينيين تمنعهم من ركوب الحافلات العامة ذاتها مع المستوطنين.

وقالت مسؤولة في وزارة الحرب الإسْرَائيلية بحسب وكالة فرانس برس: «بموجب إجراء يدخل قيد التجربة لثلاثة أشهر سيترتب على الفلسطينيين العاملين في إسْرَائيْل اعتباراً من الأَرْبعَاء العودة إلى منازلهم عبر نقاط العبور ذاتها بدون أن يركبوا الحافلات التي يستخدمها الإسْرَائيْليون» في الضفة الغربية المحتلة.

وقبل تطبيق الخطة كان مسموحاً للفلسطينيين الذين يدخلون الكيان الإسْرَائيْلي بالعودة إلى مناطقهم بالحافلات الإسْرَائيْلية، وهو ما لم يعد متاحاً بعد اليوم.

مواجهات عنصرية بين شرطة الاحتلال ويهود أثيوبيين

تظاهر نحو ألف مستوطنٌ إسْرَائيْلي من أصول إثيوبية في تل أبيب للتنديد بالعنصرية والتمييز الذي يتعرضون له.

واندلعت مواجهاتٌ بين المتظاهرين وقوات الشرطة خلال التظاهرة التي جرت في ظل حراسة أمنية مشددة.

واستخدمت الشرطة الغاز المسيل للدموع لتفريق المحتجين الذين رددوا شعارات تدعو إلى العدالة الاجتمَاعية وطالبوا باعتقال شرطيين عنصريين قاما بضرب جندي للاحتلال من أصل اثيوبي.

ويأتي ذلك بعد تظاهرات مماثلة جرت إحداها أمام دار رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتانياهو بعد قطع الطريق المؤدية إلى تل أبيب.

إصابة ضابط وجندي صهيوني بانفجار عبوة شمال رام الله

أصيب ضابطٌ وجنديٌ «إسْرَائيْلي»، مساء الجمعة، بجراح مختلفة جراء انفجار عبوة ناسفة أُلقيت باتجاههم خلال تظاهرة قرب قرية سلواد شمالي مدينة رام الله بالضفة المحتلة، فيما أصيب 7 فلسطينيين بجراح والعشرات بحالات اختناق خلال مواجهات اندلعت في المكان.

وذكرت القناة العبرية الثانية، أن العبوة الأنبوبيةَ انفجرت بين الجنود، ما أدى لإصابتهم بجراح وُصفت ما بين طفيفة إلى متوسطة، وذلك نتيجة تطاير الشظايا، حيث تلقوا علاجاً أولياً في المنطقة قبل نقلهم للمستشفى.

وذكرت مصادرُ فلسطينية، أن قوات الاحتلال اقتحمت بلدة سلواد القريبة وسط استخدام كثيف لإطلاق النار، مما أدى إلى إصابة 7 فلسطينيين بالرصاص والعشرات بحالات اختناق خلال مواجهات اندلعت في البلدة.

مخططات استيطانية وتهويدية جديدة بالضفة

رصد المكتب الوطني «للدفاع عن الأرض ومقاومة الاستيطان»، جملةً من الانتهاكات «الإسْرَائيْلية» والمخططات الاستيطانية والتهويدية في الأَرَاضي الفلسطينية المحتلة، خاصة بعد تشكيل الحكومة «الإسْرَائيْلية» الجديدة.

وقال المكتب في تقريره الأسبوعي، السبت: إن الحكومة «الإسْرَائيْلية» بدأت باكورة أعمالها بمخططات استيطانية جديدة، حيث صادقت ما يسمى «باللجنة المحلية للبناء والتخطيط « الأسبوع المنصرم، على مخطط لبناء 90 وحدة استيطانية جديدة في مستوطنة جبل أبو غنيم «هار حوماه» جنوب القدس المحتلة.

وأوضح أن هذا يتوافق مع التصريحات الأخيرة لرئيس الوزراء «الإسْرَائيْلي» بنيامين نتنياهو، التي قال فيها «يجب أن نبني المزيد في القدس، التي وعد بأنها سوف تبقى العاصمة الابدية لدولة إسْرَائيْل». حسب تعبيره

وحسب التقرير، فإنه يجري العمل على إقامة مستوطنة جديدة من شأنها أن تخلق واقعاً استيطانياً جديداً على الشارع الذي يربط مدينتَي القدس والخليل، حيث يعمل الناشط اليميني عضو بلدية الاحتلال في القدس أريه كينغ على إقامة المستوطنة بادعاء أنه اشترى أملاك كنسية مهجورة قرب شارع «60» في الضفة الغربية، بين القدس والخليل.

هذا وقد بدأت قوات الاحتلال الإسْرَائيْلي، الجمعة، عمليةَ تجريفٍ واسعة لعشرات الدونمات من الأَرَاضي الزراعية التابعة للفلسطينيين بالقرب من مدينة بيت لحم في الضفة الغربية. وسيتم استغلال هذه الأَرَاضي لتوسيع المستوطنات الإسْرَائيْلية.

قادة الحرب من آل سعود والمأزق الحقيقي

د. طراد حمادة *

يُعتبَرُ قرارُ الحرب من أصعب القرارات التي تُقْدِمُ عليها دولةٌ أَوْ جماعة؛ لِأَن الحرب مكروهة، واستثناء القاعدة، وعليه فإن الحروب تبحث عن مشروعية صعبة المنال، ولا يقرها العقل الفلسفي إلا في الجانب الدفاعي منها، وتعتبر الفلسفة الحرب من الأفعال المخالفة للفطرة الإنسانية في ترجيح السلام وتفضيل التعاون والتعارف على التباغض والعداوة.

وفي متابعة سابقة قلنا إن النظام الإقليمي العربي يتصف بمجافاة العقلانية، إلى درجة يبدو معها العقل السياسي العربي عقلاً مستقيلاً، وفي المقاربة وفق نظرة فلسفة الحضارة، ذهبنا أن العُدْوَان السعودي على اليَمَن حرب بين البداوة والحضارة، وأن هذا العُدْوَان يفتقد كُلّ مشروعية له، عقلية أَوْ نقلية، وعليه فإن قراره في العُدْوَان بني على الباطل والعداوة، وخالف أحكام العقل والشرع والقانون الوضعي.

واجهت القيادةُ السعودية في قرار الحرب صعوبة واضحة في تسويق مشروعية عُدْوَانها. وظهر هذا الفشل في المسائل التالية:

1) وضوح الجانب العُدْوَاني للحرب على اليَمَن، حيث افتقدت لأدنى مسوغات الحرب الدفاعية المشروعة، بل تكشف جانب العُدْوَان فيها أمام كُلّ ذي عقل سليم حتى بات العُدْوَان السافر عنوان هذه الحرب، لا يجد المدافعون عنها زوراً ما يقولونه إلا سرد أسباب واهية متهافتة تكشف عن إنتاج العقل المستقيل لظاهرة العُدْوَان متمثلاً بأطماع البداوة المغروسة في أصحابها ضدّ الحضارة، والذهاب إلى الحرب من أجل المطامع والهيمنة والتسلط والجبروت والقتل واستباحة دم الأبرياء وإرادة الشعوب الحرة، ومعاداتها بشكل سافر لا لبس فيه.

2) من الناحية السياسية تمثلت هذه العُدْوَانية في الحلف الذي تجمع من أجل العُدْوَان، وكيف تضاربت أهدافُ المشاركين فيه، ثم انسحاب الآخرين ليبقى في الساحة، مجلس التعاون الخليجي بقيادة آل سعود، باستثناء سلطنة عمان، مشاركاً وحيداً في الحرب، وعليه لم يستطعْ هذا الحلفُ ذو المنهج الوهابي الصريح إقناع قوى أُخْرَى تربطها به علاقات متينة من المشاركة الفعلية في الحرب على المستويين العربي والإسْلَامي، لا مصر شاركت ولا باكستان وتركيا وظهر تردد في الدول العربيّة الإسْلَامية مرده انكشاف عُدْوَانية الحرب وفشل القيادة السعودية في التسويق لها على المستوى الإقليمي. وظهر مؤتمر القمة العربية صورة بائسة لنظام إقليمي في حالة أزمة.

على المستوى الدولي فشلت القيادة السعودية في حشد موقف دولي مساند للحرب، ورغم أن معادلة الغرب تساوي الحرب الصادقة في السياسات الدولية في منطقتنا، فإن مشاركة الغرب الأوروبي والأميركي في الحرب العُدْوَانية على اليَمَن تراوحت في المكان نفسه للسياسات الغربية الأميركية والأوروبيّة في منطقتنا من ناحية تشجيع نشوب الحروب الأهلية وبين الدول وتقديم الدعم اللوجستي والاستخباري لها.

ما أريد إيضاحه في هذه المسألة هو التالي:

-1 إن القيادة السعودية لم تستطع أن تحمل الغرب الأميركي والأوروبي على زيادة تدخله في الحروب عندنا من مستوى متحصل إلى مستوى آخر، يتقدم عليه أن هذه السياسات الدولية بقيت على حالها، في اليَمَن، كما سوريا والعراق وليبيا وفلسطين. ولم تقدم دعماً مختلفاً يكون نتاج حرب حلف إقليمي يستدعي دعماً إضافياً مختلفاً من حلف دولي.

-2 ولذلك أسبابه المستفادة من وضوح جانب العُدْوَان في هذه الحرب وعدم تعبيرها عن تقاطع استثنائي في العلاقات الدولية والإقليمية. خارج ما هو قائم في الأساس.

-3 تعبِّر هذه الحرب العُدْوَانية عن خصوصية في العلاقات داخل منظومة شبه الجزيرة العربية، وبين دولها. إن وجود دولة سيدة مستقلة في اليَمَن السعيد، يعني إفلات الإدارة المحكمة لآل سعود على دول مجلس التعاون الخليجي، وذلك باعتبار القوة التي تمتلكها اليَمَن من الناحية الجيو- سياسية والبشرية والثقافية.

وعليه تكون هذه الحرب العُدْوَانية لأجل مصالح فئة مستبدة تهيمن على منطقة شبه الجزيرة العربية، حرب لا هدف لها سوى تمكين مطامع آل سعود وفرض سيطرتهم ومصالحهم، وثقافتهم على المنطقة المحيطة بهم، لا مصلحة فيها لطرف عربي أَوْ إسْلَامي آخر، ولا هي قادرة على جذب مصالح دولية استثنائية لدائرة مصالحها.

-4 لا مصلحة للنظام الإقليمي العربي في هذه الحرب العُدْوَانية ولا للنظام الإقليمي الإسْلَامي، وهي مضرة في علاقات هذين النظامين في دائرة العلاقات الدولية خلاف ما يذهب إليه بعض التابعين للسياسة السعودية في الساحة العربية. كيف يمكن لحرب تشنها السعودية مع ما تمثل على اليَمَن مع ما يمثل أن تكون لصالح النظام الإقليمي العربي أَوْ النظام الإقليمي الإسْلَامي وإذا شاعت ظاهرة الحروب من مرحلة الحرب الأهلية إلى الحرب بين الدول، كيف للنظام الدولي أن يبقى في حيز السلامة، خارج ارتدادات هذه الحرب.

وعليه، فإن مجموعة كبرى من الأسئلة الإشكالية تجعل من تسويق مشروعية الحرب العُدْوَانية أمراً مخالفاً لمصالح العرب والمسلمين وكذلك لاستقرار العلاقات الدولية، في منطقة شديدة الأهمية بالنسبة للسلام والأمن الدوليين، وتتجاوز دائرة الصراعات المسيطر عليها في حصر دائرة الحرب وعدم اتساعها إلى دوائر أُخْرَى شديدة الخطر على تبادل المصالح والقيم في هذه المنطقة ذات الحساسية العالية في العلاقات بين دول العالم.

وحده العدو الصهيوني الغاصب لفلسطين والقدس يجد مصلحة في هذه الحرب، يضاف إليه ترك العرب يتقاتلون في السياسة الاستراتيجية للغرب الأميركي والأوروبي، مع فارق في هذا المحل يقوم على شرط أن لا يطيح هذا التقاتل بمجموعة المصالح الدولية في هذه المنطقة من العالم.

-5 إن الموقف الإقليمي العربي والإسْلَامي، وكذلك الموقف الدولي في الغرب الأميركي والأوروبي، لم يتحوّل إلى موقف يمكن له، أن يجعل من هذه الحرب العُدْوَانية هدفاً لتحقيق مصالحه، ولذلك تراجع الموقف الإسْلَامي والعربي عن المشاركة الفعّالة فيها، واكتفى الموقف الأميركي والأوروبي في إدراجها ضمن إطار السياسات الدولية الجارية دون الانتقال إلى مرحلة متقدمة عليها، اكتفى بتقديم الغطاء السياسي والمساعدة اللوجستية والاستخبارية لتبقى الحرب في النطاق السائد لهذه السياسات.

وهذان الموقفان يضعان قادة الحرب من آل سعود في مأزق حقيقي، مفاده عدم القدرة على كسب هذه الحرب، بل رجحان كفة الخسارة فيها، لاعتبارات عديدة نفصّلها في حينه.

حرب عُدْوَانية لصالح حكم آل سعود، فشلت القيادة السعودية في تسويق مشروعيتها وجلب الآخرين إلى ساحتها تلك واحدة من نتائج النظرة العقلانية للحرب العُدْوَانية السعودية على اليَمَن، وللبحث صلة.

* موقع العهد الإخباري

السيد نصرالله : منطقتنا في معركة وجودٍ مع التكفيريين والمقاومة اليوم أعز جانباً وأفضل عتاداً

المسيرة - متابعات:

أكَّدَ الأمينُ العام لحزب الله السيد حسن نصر الله أن المشروعَ الذي يهدد دول المنطقة وشعوب المنطقة وجيوش المنطقة هو هذا المشروعُ التكفيري المتوحش. وقال: اليوم نحن أمام نوع من الخطر الذي لا مثيلَ له في التأريخ، خطر يستهدف الوجودات البشرية الأخرى. مضيفاً نحن أمام خطر لا يتحملُ وجودَ الآخرين، ومن الخطأ أن يقول أحد: إن هذا وضع سُني مقابل الشيعة أو مقابل المسيحيين هذا وضع متوحش تكفيري بمواجهة كل شعوب المنطقة.

وقال السيد نصر الله الذي أطل مساءَ أمس الأحد إحياءً للذكرى السنوية للانتصار في 25 مايو 2000م التي أقامها حزب الله في ساحة عاشوراء في مدينة النبطية – جنوب لبنان: «إذا اتخذت قيادةُ حزب الله

قرارَ الحضور في الميادين ستجدون عشرات الآلاف من الرجال في كل الميادين. وأضاف قائلاً: أقسمُ بالله العظيم إنه لم يمر زمانٌ على هذه المقاومة منذ حزيران 1982 إلى اليوم كانت فيه أكثرَ نفيراً وعديداً وأعز جانباً وأفضل عتاداً كماً ونوعاً، ومجاهدوها أكثر حماسةً وحضوراً في الساحات كما نحن اليوم في 24 أيار 2015.

وتساءل نصر الله ماذا فعَلَ التحالفُ الدولي بقيادة الولايات المتحدة ضد داعش خلال عام من الغارات التي هي أقلُّ بكثير من غارات إسرائيل على لبنان في تموز 2006. وقال: بالوعي والإرادة قادرون على إلحاق الهزيمة بهذا المشروع التكفيري الظلامي، وهم ليسوا أقوى من إسرائيل وأميركا وشعوب المنطقة ألحقت الهزيمةَ بإسرائيل وأميركا. وَأشار إلى أَن منطقتنا ودولنا اليوم في معركة وجود مع المشروع التكفيري، وفي معارك الوجود تؤجَّلُ المعاركَ الأخرى.

لتعاطي السعودية مع قضية استرجاع الطيار الذي أسقط باليمن

إمتعاض الرباط من الرياض وصل الإعلام الرسمي المغربي

المسيرة - متابعات:

توالت المؤشراتُ التي تؤكد ما نُشر بشأن امتعاض مغربي من تعاطي السعودية مع قضية استرجاع الطيار «ياسين بحتي» الذي قُتل في اليَمَن ودفن الأَربعَاء الفائت بعد ماراثون من المفاوضات قاده المبعوث الدولي السابق لليَمَن المغربي جمال بن عمر.

وصدر آخرُ تلك المؤشرات عن القناة الثانية المغربية (رسمية) التي بثت الأَربعَاء الفائت تقريراً من تسعين ثانية يقول إن «العُدْوَانَ مستمر على أرض اليَمَن»، في إشارة إلى تواصل عمليات القصف الجوي بقيادة السعودية على مناطق يمنية عدة. وفضلاً عن لهجته المفاجئة، أعطى التقرير الكلمة بشكل غير مسبوق للحوثيين من أجل التنديد بـ«ما يسمى مؤتمر الرياض» – حسب صيغة التقرير – وإدانة ما يصفونه بالحصار المفروض على الشعب اليَمَني.

«الغارديان»: سقوط تدمر يفضح ثغرات الاستراتيجية الأميركية في سوريا

المسيرة - متابعات:

ذكرت صحيفةُ «الغارديان» البريطانية أن سقوطَ مدينة «تدمر» الأثرية يفرض على الأَميركيين إعادة النظر في استراتيجية التعامل مع تنظيم «داعش» في سوريا والعراق.

فما حصل في تدمر والرمادي شكّل، حسب الصحيفة، ضربة موجعة للتحالف الذي تقوده الولايات المتحدة، حيث أظهرت ثغرات الاستراتيجية الأمريكية.

وفي مقال تحليلي تناول سقوط مدينة تدمر السورية في يد الإرْهَابيين، استشهدت «الغارديان» بتصريح لوزير الحرب الأَميركي السابق روبرت غايت الذي قال فيه إن بلاده لا تملك استراتيجية مسبقة في سوريا والعراق، وإنها تتصرف مع التطورات يوماً بيوم.

وفي سياق متصل، دعت المديرة العامة لليونسكو إيرينا بوكوفا، إلى إنهاء الأعمال العدائية في تدمر فوراً، عقب ورود تقارير من مصادر عدة تقول إن جماعات متطرفة مسلحة تسللت إلى موقع التراث العالمي، ما يشكل خطراً على أحد أهم المواقع الأثرية في الشرق الأوسط وعلى سكانها المدنيين.

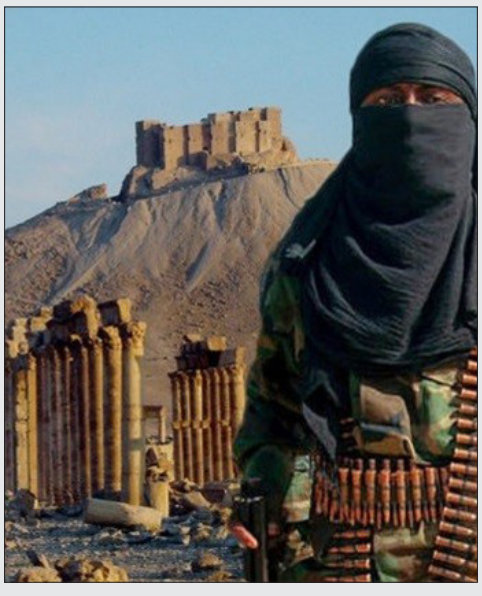

«داعش» تعلن مسؤوليتها عن تفجير مسجد في السعودية

تظاهرات بالقطيف احتجاجاً على الاستهداف الإرهابي

المسيرة - متابعات:

نظَّم أهالي منطقة القطيف، شرقي السعودية، مسيرة شعبية بعد ظهر السبت في بلدة القديح استنكاراً للجريمة الإرْهَابية التي راح ضحيتها أكثر من عشرين شهيداً ومئة جريح مسجد البلدة.

وردد المحتجون شعارات غاضبة تحمل النظام السعودي مسؤولية الانفلات الأمني في المنطقة الشرقية، مشددين على ضرورة محاكمة المتورطين بالتحريض على الفتنة الطائفية.

كما أكّد المتظاهرون أَن الإرْهَاب لن ينال من عزيمة اهالي المنطقة ومن احياء شعائرهم الدينية. إلى ذلك، حمل عالم الدين السعودي الشيخ عَبدالكريم الحبيل النظام الحاكم في المملكة مسؤولية التفجيرات الإرْهَابية التي تطال في كُلّ مرة أهالي المنطقة الشرقية، ودعا الشيخ حبيل إلى تشكيل لجان شعبية لحماية المنطقة من التكفيريين.

وقد استشهد أكثرُ من 20 شخصاً من المصلين وَأصيب نحو 100 آخرين في الاعتداء الإرْهَابي الذي تبنَّته جماعة «داعش» الإرْهَابية في بيان على أحد المواقع التفكيرية بما أسمته «عملية نوعية لجنود الخلافة بولاية نجد».

«داعش» الابن الشرعي لـ «بلاك ووتر» الأمريكية

علي عوباني *

فظائعُ «داعش» لا يضاهيها ولا يقاس بها سوى الفظائع الأَميركية و«الإسْرَائيْلية» عبر التَّأريخ، فالباحثُ عن الوجه الخفي لهذا التنظيم، لربما يكتشف ملامحَه عبر منظمات من صنيعة الاستخبارات الأَميركية، كـ«القاعدة» و«بلاك ووتر»، وغيرها من تنظيمات إرْهَابية تجنَّد المرتزقة وتشن حروباً بالوكالة عن دول الاستعمار والهيمنة، وتستخدم لتشويه صورة الإسْلَام. «داعش» من سنخية «بلاك ووتر»، تلك الشركة الأمنية الأَميركية السيئة الصيت، التي ذاع صيتها خلال الاحتلال الأَميركي للعراق وتحديداً عام 2007 جراء الفظائع التي ارتكبتها في هذا البلد ومنها مجزرة ساحة النسور الشهيرة. إلى أن دورها المشبوه غاب فيما بعد تحت مسميات وهمية (زي أكاديمي) ليعود ويظهر مؤخراً بشكل ملموس في تدريب المسلحين السوريين في بداية الازمة السورية، وفي «تقمص» «داعش» لدورها في العراق، فأوجه التشابه بينهما أكثر من أن تحصى وهي لا تقتصر على ارتكاب الفظائع، بل تتعداها إلى الاغتيالات، والمساهمة في الانقلابات، وهندسة الحروب الأهلية والسعي لتغيير الأنظمة الحاكمة وغير ذلك.

1 – خريطة انتشار «داعش» و«بلاك ووتر»

إحدى أوجه الشبه البارزة، تتجسد في خريطة انتشار «داعش» و«بلاك ووتر» والمقتصرة على منابع النفط والثروة من جهة، والطوق الأمني الاستراتيجي لحماية «إسْرَائيْل» من جهة ثانية، فنجدها ركزت قواعدها في منطقة الشرق الأوسط، والخليج، بما يؤكد أن المستهدف هو محور المقاومة ونفط العرب ليس إلا، فيما نرى مقابل ذلك أنهما يشتركان في تحييد «إسْرَائيْل» بالكامل عن نشاطهما التخريبي، بل على العكس يساهمان في تأمين مصالحها وحمايتها، عبر قتل المسلمين والمسيحيين في آن معاً، في سوريا والعراق وإحداث المزيد من الفوضى، وقتل الفلسطينيين وإحكام القبضة الحديدية عليهم في الضفة الغربية، في الوقت الذي يعيش فيه المستوطنون الصهاينة بمنأى عن هذا الخطر الداهم فلم يُقتل برصاصهم حتى الآن مستوطن أَوْ جندي صهيوني واحد، ولا حتى جندي أَميركي واحد في المنطقة.

2 – الهوليودية والاستعراض

وجه آخر يبرز من حيث الشكل، من خلال البنية الجسدية لمسلحي «داعش» الذين نشاهدهم في التسجيلات المصورة التي يبثها التنظيم، حيث يظهر لنا أجساداً فارعة مدربة تتشابه مع أجساد «المارينز» الأَميركي، ومرتزقة «بلاك ووتر»، ما يوحي بأن «داعش» ليست سوى عنوان ترتكب تحته شركات المرتزقة الأَميركية الفظائع بدم بارد، وتبثها إلى العلن لإيقاع الفتنة بين المسلمين. كما أن التقنية العالية في الكاميرات المستخدمة وطريقة التصوير المتعدد الاتجاهات والإخراج، واستخدام مؤثرات بصرية وصوتية، لا تتوافر إلا في «هوليود»، فضلاً عن استخدام اللغة الانكليزية بوفرة في فيديوهات إعلان التنظيم مسؤوليته عن عمليات ذبح الأَميركيين، واستخدام أدوات (خناجر، ساعات) «ماركتها» أمريكية، كُلّ ذلك، يثبت أن «داعش» خرجت من رحم «سي آي أي»، وليست إلا الابن الشرعي لـ«بلاك ووتر»، مهما حاولت إبعاد الشبهات عنها.

3 – نظرية عولمة «المرتزقة»

لفهم التماهي بين «بلاك ووتر» و«داعش» لا بدَّ من الوقوف عند مفهوم «عولمة المرتزقة» ولفهم واكتشاف طبيعة العلاقة الجدلية وهذا التماهي بين «بلاك ووتر» و«داعش» أكثر، لا بدَّ من الوقوف عند مفهوم «عولمة المرتزقة» لدى رئيس شركة «بلاك ووتر» إيريك برنس الذي يرى أَن «العولمة ليست عولمة الاقتصاد أَوْ إلغاء الحدود الجغرافية، إنما هي عولمة التنظيمات الإرْهَابية التي تضم قتلة بالأجر ومجرمين من جميع الجنسيات. الأمر نفسه ينطبق – وفق رأيه – على الشركات العسكرية الخاصة، حيث تشهد عولمة هذه الشركات القتالية الخاصة تنامياً رهيباً في مناطق النزاع في العالم، خاصة في الشرق الأوسط وأفريقيا، ويتم تجنيد أعداد كبيرة من جنسيات مختلفة لإرسالهم للقتال في بلدان أخرى، وثبت أن الاستعانة بمقاتلين أجانب، سواء لقمع المعارضين الوطنيين في الداخل، أَوْ محاربة الإرْهَابيين القادمين من الخارج، تكون ناجعة وفعالة؛ لِأَن الأجانب المحترفين لا يشعرون بالذنب وهم يقاتلون جنسيات أخرى، لذلك أصبح من السهل في عصر عولمة المرتزقة وتفشي الإرْهَاب أن تستأجر من تريد لفعل ما تريد وتلصقه بغيرك دون أن تشعر بالذنب!».

4 – إسْرَائيْل و «داعش»

ليس غريباً عمن أوجد الكيان الصهيوني الغاصب في فلسطين المحتلة كأكبر «مجمع صهيوني عسكري» خدمة لمصالحه في منطقتنا، أن يعاود الكرة من خلال إنشاء تنظيمات مماثلة في المنطقة للهيمنة على مقدراتها، والتحكم بقراراتها. وكان الباحثُ الاستراتيجي ديفيد ايزنبرج رصد عمل «شركات الخدمات العسكرية الخاصة» في العراق أثناء الاحتلال الأَميركي لهذا البلد، فخلص في دراسة له إلى أَن «العراق تحوّل إلى البازار الأَكْبَر للجيوش الخاصة»، وتحدث «عما يقارب 40 شركة تعمل فيه»، فيما تحدثت تقارير أُخْرَى عن 12 شركة أمنية خاصة أبرزها «بلاك ووتر» وتضم في صفوفها عشرات الألوف من المرتزقة من جنسيات مختلفة. وهنا يطرح السؤال ما الذي كانت تفعله كُلّ هذه الشركات في العراق والتي بقي نشاط معظمها سرياً حتى يومنا هذا، هل كانت تؤسس للحرب «الداعشية» التي نشهدها اليوم لتفتيت المنطقة خدمة لمآرب صهيوأَميركية.

خلاصة الأمر، لا يمكن لأَميركا بأي حال من الأحوال أَن تتنصل مما ترتكبه «داعش» في العالم العربي والإسْلَامي، فهي المسؤولة الأولى والأخيرة عن تلك الجرائم، وكل أَصَابع الاتهام تتجه إليها؛ لِأَن شعوب المنطقة بمجملها مقتنعة بأن هذا التنظيم ليس سوى مجرد أداة، وأن خلفه ما خلفه من أجهزة استخباراتية عالمية، وإلا ما السر في سطوع نجم «داعش» بهذه السرعة الخيالية، وما معنى عدم الاستعجال الأَميركي في القضاء على هذا التنظيم رغم انشاء «تحالفات دولية» لمحاربته (وزير الحرب الأَميركي السابق ليون بانيتا يقول إن القضاء على داعش سيستغرق 30 عاماً)، ثم من أَين لهذا التنظيم أَن يمتلك كُلّ هذه الترسانة الحربية، لولا الدعم الأَميركي الخفي واللامحدود له، والذي بانت مؤشراته في معركة تكريت، عندما ضبطت الطائرات العسكرية الأَميركية متلبسة وهي تلقي كميات من الأَسْلحَة والذخائر فوق المناطق التي يسيطر عليها التنظيم، أَوْ حينما لجأت قوات «التحالف إلى ضرب الحشد الشعبي العراقي، لمنعه من استكمال السيطرة على مدينة تكريت وطرد «داعش» منها.

* موقع العهد الإخباري

الأخيرة

WWW.SALMASIRAH.COM

صدى
المسيرة

أسبوعية- سياسية- شاملة

العدد (42) الاثنين 25 مايو 2015م الموافق 7 شعبان 1436هـ

كلمـــــة أخـــيرة

«فنتازيا الدودحية» وبطولات جنود الـ «ماء والرز» السعودي

عبده عطا

في بـلاد المليون «عميـل»، بلاد «حق الصميـل»، يقول المثَلُ الشـعبي العام، «من تغدى بكذبة، ما تعشى بها»، فكيف هي الحال، بمن يمتلك موهبةً ومواصفات «النائحة المسـتأجرة» التي تمتهن النياحة للتكسب، والتي تأتي إلى أهل الميت لتعدد مناقبه وتولول وسـط النساء لتضفي جواً من الحزن والأسى وتهيـج المفجوعات، بـدون صدق تصيح وتليـح، تصيح من أجل المجاملة، فتأخذ على ذلك أجراً غير محزون.

ربما، كانت هذه العادة السيئة، سـائدة في الجاهلية، قبل أن يأتي الإسْـلَام ويحرّمها وينهي عنهـا، لكن ما يبدو أن آل سعود»، أعادوا «النائحة المستأجرة»، إلى الخدمة، حيث قاموا بتوقيـع عقود عمل لعـدد من «عيال النائحـات» و»خراطين العاجـل»، الذيـن تعـج بهـم «دهاليـز» إعْـلَام آل سـعود»، كـ»العربية» و»أخواتها»، وكذلك، بعض مواقع «المرتزقة» في الـيَـمَـن، وكل وسائل الإعْـلَام «مدفوعة الأجر» التي تدور في فلك العُـذْوَان الهمجي على الـيَـمَـن.

هذه الآلة الإعْـلَامية الغوغائية، تبدو في عرضها وتقديمها للأخبـار وتغطيتهـا للحـرب، أشـبه مـا يكـون بـ»الأفـلام الأمريكيـة» عـن حـرب «فيتنـام»، فـ»هوليـود» حولـت الانكسـارات والهزيمـة الأمريكيـة إلى انتصَـارات وبطولات «هيوليوديـة».. وهـي الحالُ التي نشـاهدُها اليوم من خلال إعْـلَام العُـذْوَان السـعودي الـ»هيوليـودي».. وربما الفرق أن «رامبو» وشـلته، احتاجوا عشرات السنين، قبل أن يزيفوا التَّأريـخ، ويحولـوا هزائـم «المارينـز» إلى ملاحـمَ بطوليـة.. وهكـذا كان انتصَار الأمريكان(آجـلاً).. لكن إعْـلَام (عاجل) الذي يسـبح بحمد المملكـة التي تجري من تحتهـا «الآبار»، يتميز بـ»فنتازيـا الدودحية»، والتي تجسـدها «نجوى بنت أبـي قاسـم»، وأمثالها مـن الـ «مكَالـف»، أكانوا ذكـوراً أم إناثـاً، فيحولون هزائم الـ «ماء والرز» (جيش آل سـعود) إلى انتصَارات وهمية عاجلة، فقط.

وسَـطَ هذا الكم الهائل مـن ركام الـ»هوشـلية»، تنبعث روائـحُ «بروباجنـدا» أن مهمةَ هـذا الإعْـلَام «المسـتعجل»، هي الإبقاء عـلى معنويات ما تبقى من الجُنُود السـعوديين، في جبهـات القتال في الحدود، عَلَّه يسـاعدُهم في الصبر وعدم الفـرار، كيمـا يجد آل سـعود»، مخرجاً للورطـة التي وقعت فيهـا مملكة «داعش الكبرى» في حربها على «فيتنام» الشرق الأوسط.

تويتر

تصرفـات وتصريحات هـادي الهـارب وربعـه في الشتات ينطبق عليها المثل الشـعبي اليمني(قعـود ضيّع أمّه)!

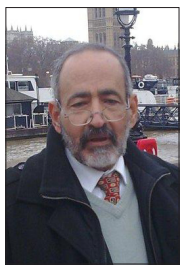

عبدالله سلام الحكيمي

سلاح الجو الإسرائيلي يقصف جبل نقم بقنبلة نيوترونية محرمة دولياً

صدى المسيرة- ترجمة خاصة/ وفاء الخزان

أكـد المحلـل الإسرائيـلي توماس ويكـتر المتخصـص في تقييم أضرار المعركـة أن إسرائيـل وحليفتها السـعودية قصفـوا قاعدة الصواريـخ «الإيرانيـة» بجبل نقم في اليمن بأسـلحة محرمة دولياً. وفي سـياق الموضـوع نـشر غـوردون دوف - وهـو كبـار خبراء الاسـتخبارات العالمية وخبراء الاسلحة النووية – نشر تحليليا على موقع Veterans Today أكد فيه بأن طائرة مطلية بألوان سـلاح الجو الاسرائيلي اسرائيل هي من أسـقطت القنبلة «النيوترونية» على جبـل نقم الاسـبوع المنـصرم في العاصمة صنعاء ، مشـيرا إلى أن القنبلة ليست تقليدية - 2 رطل - بل هي أكبر بكثير .

وأضـاف الخبيـر النـووي «دوف» أن حجـم الانفجار يفترض أن يكـون ناتج عن قنبلة تقليديـة وزن 4 الاف رطل، لكن هذا وزن زائـد عن قـدرة 16 الف رطل، وعليـه الاحتمال المؤكـد انها قنبلة نيوترونيـة مصغرة بالنظـر الى قوة الانفجار ومدته وشـكله الذي يشـبه الفطر بالإضافة الى ان الفيديو اظهر ومضات صغيرة بيضاء تدل عـلى اصطدام نيوترونات بشاشـة التصويـر ولكنها لاتحتوي اشعاعات كبيرة والا كانت عدسة التصوير ستحترق.

وقـد نـشر موقـع Veterans Today فيديـو انفجـار القنبلة النيوترونية التي أسـقطتها طائرة سـلاح الجو الإسرائيلي على جبل نقم، وقال الموقع، إن الفيديو بتاريخ 20 مايو 2015.

وقـال تومـاس ويكـتر أن الإسرائيليين وحلفائهم السـعوديين تمكنـوا من أجـل التوصل إلى بديـل مماثل تقريبا لأمريـكا «بانكر باسـتر» وتمكنوا مـن تحويل طائـرة بوينغ 707 ناقلـة إلى منصة سـلاح لتنفيذ مثل هـذه القنابـل ، مضيفا بأن اسرائيـل وحليفتها السـعودية قامـوا بهـذا الاختبار التجريبـي والخروج عـلى قاعدة الصواريخ الإيرانية في اليمن بحسب ادعاءاتهم هذا إذا كان صحيحا ، وتمت هذه التجربـة وضرب قاعدة الصواريخ خلال العدوان على اليمن.

وقـال المحلـل تومـاس إذا كان ذلك صحيحا فإن التحالف الإسرائيلي السـني لديهـا الآن الخيار العسـكري عمليا ضد المنشآت النووية الإيرانية.

وأضاف توماس لقد انفجرت القنبلة من منشـأة تحـت الارض، اخترقت لكن بعمـق وتنتج انفجـار مشـابه لذلك من سـلاح نووي تكتيكي، و حتى الآن، ظن العالم أن الولايات المتحدة لديها القدرة عـلى تدمير المنشـآت النوويـة الإيرانية تحت الأرض.

وأوضح توماس في تحليله : قمنا ببناء عشرين B / GBU-57A ضخمة من الذخائـر المخترق (MOP). لديهم 5300 رطل (2404 كلغ) الرؤوس الحربية.

وجاء في التحليل : بأن جميع الخبراء أكدوا بأن أن الإسرائيليين لا يمكن قصف المنشـآت النووية الإيرانية لأنهم لم يكن لديك منتهكي القيـو التي يمكن أن تخـترق عميقا بما فيه الكفاية، كما أنها لم يكن لديك القاذفات الاسـتراتيجية، مثل الروح B-2، والطائرات التي من شأنها إسقاط MOP.

عملية القطيف ومأزق الهوية للدولة السعودية

عبدالملك العجري

الدولةُ السُّعُـوْديّةُ كِيانٌ هَشٌ وأكثرُ الدول العربية عُرضةً لمخاطر التفتيـت.. فهي دولةٌ أوْ كيان عصبـوي يعاني أزمةً بنيوية في تكوين هُويته السياسية والوطنية، إذ لا توجد هُوية سياسية جامعة تأريخية كانت توحد الامتداد الجيوسياسي لسلطة نظام آل سعود، والتضامُنُ الداخلي لسـلطة هذا النظـام تضامن عصبوي ما قبل وطني تأسّـس عـلى التحالـف الكاثولوكي بين أسرة آل سـعود ومتعهّـدي المذهب الوَهّـابي, واستفراده بِتملك أدوات القهر المادية والمعنَوية, ولا زال هذا التحالفُ هو المعرِّفَ للوحدة السياسية للدولة السُّعُـوْديّة.

نجَـحَ هـذا التحالفُ في أن يوحّدَ تحت سـلطته شـتيتاً من إمارات واقطاعيـات قبلية وتكوينات دينيـة أوْ طائفية متنوعة لكنه لم يفكر في صهر هذا الشـتات أوْ التنوع في إطار سـياسي ووطني جامع فوق عصبوي يؤسـس الدولة والاجتماع السـياسي على علاقات المواطَنة والمشـتركات المحلية الجامعة، يصلب من وحدته السياسـية الداخلية ويجذر لهُوية وطنية واحدة تتجاوز انقسـاماتها العمودية أوْ العصبوية التقليدية والتجاور القهري بين تنويعاته الاجتماعية إلَـى تعايش طوعي.

الوحدةُ السياسـية للدولة السُّعُـوْديّة وحدة هشـة معرضة للخطر في أي وقت، وقوتها على احتمال أية اهتزازات أو صراعات اجتماعية هي الأقل حظاً بين الوحدات السياسـية في الجزيـرة والمنطقة العربيـة عموماً, وإصرار النظام السُّعُـوْديّ على تصديـر التطرُّف والخطاب الطائفي وتغذيـة الصراعات الاجتماعية والاثنية بهدف تغيير أوْ إسـقاط أنظمـة الدول المجاورة أوْ بُغية السـيطرة على قرارها السـياسي وتعزيز نفوذها ومعاقبة الخارجين على طاعتها، وربما تنجح في إسـقاط أوْ معاقبة هذا النظام أوْ ذاك إلا أن هذه السياسَـة سـتكون لها ارتدادات عكسية مدمرة لا تأتي على نظام حكم آل سعود بل تنسف هذا الكيان السياسي المسمى «السُّعُـوْديّة».

الـيَـمَـنُ، العراق، سوريا، مصر.. كياناتٌ سياسية ذاتُ امتدادات تأريخية عريقة وهُويات قومية تعود لما قبل الدولة الإسـلامية التي وحّدت تحت سـلطتها كُلّ هذه الكيانات، بينما السُّعُـوْديّة ككيان أوْ وحدة سياسـية كيانٌ طارئ ارتبط في نشـأته وتشـكّله بأسرة آل سعود، وبسـقوطها تبقى وَحدتُه من دون أي إسناد تأريخي أوْ حضاري.

السياسة التدميرية للنظام السُّعُـوْديّ (والتي تأتي في سياق مشروع للمحافظين الجـدد والمتماهيـة مـع إرَادَة الرأسـمالية الغربية بقيـادة الولايـات المتحدة) بلا شـك كانت لها مفرزات سـلبية تهدد الوحدة السياسـية للبلدان آنفة الذكـر، لكنها لا زالت حتـى الآن قادرةً على الصمود ضداً للمشـاريع التفتيتية الطائفية والعصبوية رغم البلاء العظيم الذي لحق بها جراء السياسـات الغرائزية البدائية لآل سـعود، وعلى العكـس هذا الكيان العصبوي حديثُ النشـأة لا يقوى على احتمال جزء يسير مما تسببت فيه أسرةُ آل سعود.

أوباما في الفترة الماضيـة في معرض حديثه عـن التهديدات التي تتعـرض لهـا المملكـة أشـار أن الخطرَ عليهـا داخلي أكْثَـر مما هو خارجي.

الخطرُ الحقيقي على نظام آل سـعود مصـدَرُه من طريقة النظام في إدَارَة التنـوع الاجتماعي خَاصّـةً ما يتعلق بوضع شـيعة المنطقة الشرقية وطائفة الإسماعيلية في نجران كمواطنين من الدرجة الثانية يتعرضـون لتمييز ممنهـج ومقنن ينتقـص من مواطنتهـم وينتهك حقوقهم بشـكل سـافر وإحلال قانون إحدى الهويات التحتية العصبوية (السـلفية الوَهّـابية) محل الهُوية الوطنية وعلى أساسها يتحددُ الوضعُ السياسي والاقتصادي والاجتماعي لموطني الدولة السُّعُـوْديّة إضَافَـةً للمسائل المتعلقة بحقوق الإنْسَـان والحريات الأساسية للمواطنين وقمع المعارضة.

العاهل السُّعُـوْديّ السـابق كان قدْ بدأ بعضَ الخطوات الإصلاحية المتواضعة لتصحيـح وضع المواطنين الشـيعة وفي مجـال حقوق الإنْسَـان ورغم تواضعها وحذرهـا لقيـت معارضةً كبيـرةً من متعهـدي الأيديولوجيـا الوَهّـابيـة الحاكمة السياسـيين والدينين، فضلاً عن كونها توجيهاً شـفوياً من العاهل السـابق ولم يتم تقنينهـا وإصدار مراسـيم تنظمها, ومع صعود سـلمان تراجَعَ عـن تلك الخطوات وتبنى سياسـة انقلابيـة على كُلّ الاصلاحـات التي كان قد شرع فيها سـلفُه ورفع كُلّ المحظورات على أنشـطة الجناح المتطرف السـياسي والديني، وتصاعدت حدة الخطـاب الطائفـي والتكفيـري ودعم نشـاط الجماعـات الجهاديـة الإرْهَـابية في المنطقـة، وما الجريمة الإرْهَـابية التي اسـتهدفت المصلين في أحد جوامع القطيف إلَـى أحـد تداعيات هذه السياسـة التدميرية ومـؤشرٌ يُنذِرُ بالمزيد مـن التوترات المهدّدة لهذا الكيان.